من آدابنا الشعبية

في الجزيرة العربية

قصص وأشعار

تأليف

منديل بن محمد بن منديل الفهيد

الجزء الاول

طبع بإشراف
دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر

الطبعـــة الاولى
١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨

الاهداء

إلى حضرة صاحب السمو الملكي

الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله وأدام له الخير والتوفيق

يا لله ياللّي فوق عرشك تعلّيت ... تغفر خطا عبدك وهوّن مماته

جمعت شعر كان أنا فيه زلّيت ... وإلاّ جهلت أو وهّموني رواته

أولّفه من عقب ما هو تشاتيت ... جمعت من كل البدايد شتاته

ما جبت شعر الحي حرصي على الميت ... حرص على شعر العرب عن فواته

تاريخ ياصف للفعايل تشابيت ... ألّي لهم واللي حصل من عداته

ذعته وعدّلت الغلط كل ما اوحيت ... من واحد عنده خبر قلت: هاته

واخترت من مجموعته ما تورّيت ... وعمّيت حضر المملكة مع بداته

ومن لا وجدت الشعر منهم ترجّيت ... العذر يا من لامني بشراهاته

بأوّل كتاب اللّي وجدنا تبدّيت ... وكان الله أمهلنا كتبنا بقاته

يهدى لكسّاب الثنا شايع الصّيت ... (سلمان) جعل الله يطوّل حياته

يا (مير) يا مرهب قلوب العناتيت ... لا شافك المغرور ضاعت جراته

لولا امركم بالباديه ما تلزّيت ... وعرّضت نفسي للبغيض وشماته

نمشي بخدمتكم وللواجب ادّيت ... فرض وشرف والتجربه هي ثباته

بأهل الوفا والعرف ما قط شكّيت ... واللاّش نقده ما يداوي حفاته

الرياض ٢٧ ذي القعدة ١٣٩٧

منديل الفهيد



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز

أمير منطقة الرياض



تعريف بالمؤلف ، والكتاب

بقلم : عبدالكريم بن حمد الحقيل

الادب الشعبي :

كان الأدب الشعبي — من شعر ، وأمثال ، وقصص إلى وقت قريب لا يحظى بالعناية ، والاهتمام . حتى من الذين يقولونه ، ويروونه ، إلا أن القارىء في الآونة الأخيرة تغيرت نظرته . فبدأ يقرأ ، ويتذوق ، ويهتم بما ينشر من الكتب عنه . يقرؤها ، ويناقشها ، ويحفظ منها ما تجمل روايته ، أو يستشهد به في بعض المناسبات .

وهذه الرغبة من القارىء الكريم دفعت الكثير من أدبائنا ، وشعرائنا ، ورواة الأدب الشعبي عندنا إلى الاتجاه إلى جمع مـــا تفرق منه ، وتبويبه ، وترتيبه . بحيث يسهل على القارىء وجود ما يريده من القصائد التي ربما يعرف البعض منه البيت ، والبيتين منها . لكن لا يعرف تلك القصائد كلها ولا قائلها. ومن هؤلاء الرواة الذين استجابوا لرغبة القراء. (الشيخ منديل بن محمد بن منديل بن علي بن محمد بن فهيد) من قبيلة (الأساعدة من الروقة من عتيبة) .

نشأة المؤلف :

ولد المؤلف عام ١٣٣٨ ﻫ في (عين ابن فهيد – من الأسياح منطقة القصيم) وفي بيئة زراعية نشأ ، وترعرع . فورث (الفلاحة) من بيئته ، وعاش يكسب قوته ، وقوت عائلته من الفلاحة . وبما أن (عين ابن فهيد) كثيرة المياه – طيبة المرعى ، فإن بعض القبائل تتجمع (صيفاً) حولها تشرب من مائها العذب ، وترعى مواشيها في سهولها المخصبة ، وبحكم الجوار فإن المؤلف احتكّ بأبناء البادية فكون له نتيجة هذا الاحتكاك كثيراً من الأصدقاء والجلساء من شيوخ القبائل ، وشعرائها .

ندوة الشعراء :

وكان منزله بمثابة النادي الذي يلتقي في رحابه هؤلاء الشعراء والرواة . وأكثر الحديث إذا اجتمعوا يدور حول (الشعر ، والأدب ، والبطولات ، والقصص) وما قيل من الشعر في جميع المناسبات .

فيصغي لما يدور ، ويحفظ ما يسمع ، ثم يسجل ذلك في ذاكرته الواعية نظراً إلى أن الحديث لا يقتصر على قبيلة دون أخرى بل عام وشامل ، يجري حول كل حادث لطيف ، أو حديث ظريف ، أو شعر جيد شريف . بصرف النظر عن مصدره أو قائله . فصار المؤلف مرجعاً مهما من المراجع التي يعتمد عليها في (الآداب الشعبية في الجزيرة العربية) لإيضاح أي التباس في قائل ذلك البيت ، أو منشيء تلك القصيدة .

الرحيل إلى العاصمة :

وكبر المؤلف ، وتفتحت أبواب الرزق أمامه . فنزح إلى عاصمة البلاد (الرياض) والتحق بـ (الحرس الوطني) موظفاً . ثم علمت (إذاعة الرياض)

بما يتمتع به من شخصية جذابة ، ولسان طلق ، وعلم واسع – بشؤون البادية ، وآدابها ، وأشعارها . فاختارته (مشرفاً على برنامج البادية) فتحمل العبء وقام به .

وقد أتاح له عمله في (الإذاعة) الاجتماع بالكثير من الشخصيات وقراءة أغلب المؤلفات . فانصقلت معلوماته وتبلورت . وباطلاعه على أكثر المؤلفات عن الشعر الشعبي وجد أن أكثرها يحتاج إلى الشرح ، والتوضيح ، لأن معرفة أسباب ودوافع الشاعر تساعد على فهم القصيدة ، وتتم الفائدة من معرفتها .

منديل المؤلف :

وقد رأى المؤلف أن يجمع بعض الأشعار ، وينسقها ، ويجعل للكثير منها مقدمات توضح أسباب ، ودوافع إنشائها . ثم يصدرها في (سلسلة الأجزاء التي يقفو بعضها إثر بعض) وهي لن تقتصر على شعراء قبيلة دون أخرى . بل ستشمل جميع شعراء القبائل المشهورين ، وفرسانها المعدودين وأبطالها المعروفين . كما أن هذه السلسلة سينشر فيها كثير من القصائد التي لم يسبق نشرها والتي كاد أن يغطي عليها النسيان .

منديل الشاعر :

ولا يفوتنا أن نشير إلى أنه ليس دخيلاً على هذا الفن ، ولا متطفلاً عليه . بل انه يتمتع بفكر نقاد ، وملكة شعرية أصيلة ، مارس بها قول الشعر ، ومطارحة الشعراء .

نورد هنا مقتطفات من أشعاره في بعض المناسبات ، والمناهج الشعرية التي يطرقها الشعراء. فمما قاله في المديح هذه قصيدة ألقاها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل – رحمه الله – . بمناسبة عودة جلالته من إحدى رحلاته . وذلك في قصر المعذر ليلة ١٣ – ١١ – ١٣٨٩ هـ :

الحمـــد للـــي للعسر حلال   اللي يبـــدل كل حـــال بحال
على نعمة الإسلام والأمن والرخا   وحكم علينـــا عادل ما مال
تاهت جميع المملكه في مليكها   لبست على حسن الجمال جمال
على عودتك يا سيدي بالسلامـــه   كما يفرح المحل بواد سال
يا سيدي نلت المسره بماقتفْ   أمامك ، وأعبـِّرْ ما طرى بالبال
وأنا عارف اني جالب التمر للحسا   كما إنّك تصرّف دقّها وجلال
أعبر لك المعنى ولا ناب شاعر   أساهم إلى جا للجواب مجـــال
مهما يقال المدح ما احصي خصالكم   ذكرت رمز والصحيح يقـــال
فرض علينـــا لك حقوق لوازم   السمع والطـــاعه بحـــال ومال
ونخلص بتوجيهـــاتكم والتعـــاون   والأضداد ما تلقى بنا مدخال
ندعي لك التوفيق والعز والبقـــا   على بذل جهدك يا عريب الخال
تكافح لراحتنا وتسعى لنفعنـــــا   والشعب مسرور مريح البـــال
عشنا بأمان ورغد والبعض غيرنا   يرثى لهم من يطلع بالحـــــال
يا سد مأرب للجزيره عن العـــدا   يا طور سينا والسعود جبـــال
عضودك (المقرن) هل الفعل والوفا   بالأعمال نْجوم على من عال
نفلتوا ملوك العرب بالوصل بينكم   الرأي واحد والفعول جزْال
مزايا من أولكم اعضود لمن حكم   يضرب بكم بين الملوك مثال
تدرون بالجمعـــــاء تصير المعزه   كما قيل بالفرقـــا يصير زوال
عشتوا حماة للحرمين والوطـــن   وعن مجرم يسعى لطرق ظـــلال
الحكم ما نلتوه بالهون من نشـــأ   ناره تلهب والوقود ارجــــال
نصركم الله ثم بالـــدين عزكم   على مستوى بين الخلائق عال
(تركي) ذبح للترك جمع لْحالـــه   بالسيف (الأجرب) للجماجم شال
بوسط (ضرما) ما حد فعل مثل فعله   لا (ذياب) لا (عنتر) ولابن هلال
وأبوك جددها على الترك بالحســـا   حوّل على الموت الحمر بجبال
(وعجلان) في قصر منيع محصن   جاه الضحى يوم الظلام انجال

معه من عضوده من يهدون هدته ... استرجعوا ملك قـديم زال
وهم قيمة الخمسين فادوا وخاطروا ... عقب الكدر شربو صفا وزلال
وانت الخلف للي سلف حظ من بقا ... حيثك على شعبك ذرا واظلال
جندك هل التوحيد واهل الشجاعه ... الله خلقهم للحريب زوال
تاريخ أبـاهم والجدود الأوايل ... بإخلاص معكم لو نعـده طال
وهم شعب واحد ما به أحزاب تفرقه ... جنوب وغرب وشرقهـا وشمال
كما انك مواسيهم بكامل حقوقهم ... أبو حنون والجميع عيـال
ملكتهم بالعدل مع ذا تطوروا ... علم وتدريب بكل مجـال
تزورون دار الضد ما حد يزوركم ... كم وادي دم العدا به سال
وانتم مقـادمهم بخوض المعارك ... يوم ذا رجـلي وذا خيـال
واليوم تملك قوة ترهب العـدا ... والجند مخلص للهجوم أشبـال
قوة (عدن) يوم اعتدت في حدودكم ... راحوا ضحايا للحريب نكال
ما جـاهم الاقلة من جنودكم ... فرّوا شرايدهم فرير غـزال
اللي حضر رمز من الجيش والحرس ... وجيش الحدود والجميع أبطال
أسماء تفندهم وهم كف واحـد ... يمنى مضاربهـا تهد الجـال
وسلاح جو فيه الأسرة تدربـوا ... يوم (الوديعة) برهنوا بافعـال
دون الوطن فادوا بالارواح وامطروا ... بقنابل مثـل البرد تنهـال
ذي عادة الشجعان ساعة وتنقضي ... وتاريخها يبقى أتلى إلى التـال
هم وزملاهم باللقاء مثل فعلهـم ... نرفع لهم مدح على ما طـال
عاداتكم بالحرب تقوى عزومكم ... تكيلون مثنى للعـدو لا كال
وجميع من دبر بحكمك خيانه ... يكشف وتدبـيره عليه وبال
من اجتنب درب الخطر يسلم الخطر ... ومن اعترض درب المهالك زال
مـا تكره أيام الصياح فربمـا ... للعز واقصى ما نويت تنـال
قاله حميدان بمـاضي زمانـه ... ما ينطلب صلح من الجهـال
لاشتد حرب وضرب هوّن عن الفسق ... غدا طوع رأس وطاوع العذال

أيضاً ومن عاندك ما ادرك مقاصد يخسر ويندم خايب الآمـــال
والى عجز بالفعل يطلبك بالرضـــا يـَبرك على البيدا بغـــير عقال
اللي حفظ دينه له الرب حـــافظ ومبني عـــلى غير العزا ينهال
ارجي السموحه من هل العرف والنظر القيل شارة بـــين سين ودال
واختامها مني صلاة عـــلى النبي عِداد ما تذرا الريـــاح سهْال

وكان بين المؤلف وبين الشاعر (سليمان بن ناصر بن شريم) موعد اجتماع خارج البلد ، ولكنه لم يحدد . والقصد منه (القنص ، والمساجلات ، والتعارف بينهما) وكان ابن شريم في (بريدة) والمؤلف في بلدته . وواسطة الاتصال بينهما (المراسلة) وقد كتب ابن شريم له رسالة ، ولكن المؤلف تأخر في الرد ظنّـاً منه ان (ابن شريم) غير موجود في (بريدة) حيث علم خطأ بأنه سافر إلى (الرياض) فكتب له (ابن شريم) مرة أخرى معاتباً وضمن رسالته هذه الأبيات :

إلى صد الرفيق اللي تودّه فلا تشفق ترى ما هوب ودّه
ترى مارية المقفي إلى اقفى من اسهل ما تعرض له يرده
ولكنه ايجازي مثل فعله ولو كان أقرب الجدّان جده
جزا الاقفاي بالاقفاي مثله ولا تتبع هواه ولا ترده

فأجابه (المؤلف) معتذراً وموضحاً السبب في هذه الأبيات :

هلا بالخط واللي لي يمده سلام ما احصي كثْره وعده
نعم مضمون ما قلتوا فهمنا وحبينا نعرفكم مـــرده
أنا من سلت عنكم قال غايب ومنعت كتابكم ما هيب صده
ترى بالحلم هو والصبر طوله ولا رد الجمل راسه لِبدّه
إلى صار الخطا منا تشيله عطا الجاهل من البدان قده

وبعد عام من تاريخ وصول إجابته . أرسل له ابن شريم (هدية) بدون أن يرسل معها كتاباً بل أوصى حاملها (شفوياً) بإبلاغ تحياته إلى (منديل) فاغتنم (منديل) ذلك ورأى أن في ذلك قصوراً لأنه كان بعد مضي تلك المدة الطويلة يتعطش لرسالة من صديقه . فما كان من المؤلف إلا ّ أن شكره على هديته مع حاملها ، ومعها هذه الأبيات . التي لا تخلو من الطرفة ، كما أنها تحتوي على بعض الألغاز :

شكى طير البحر يبغي خلاصه — على مثله بفك من قفاصه
تسبب له وفكه وقت حاضر — بلا فتنه ولا ثوّر رصاصه
شكيت العام من منعي ردودك — وجتني هالسنه منكم قصاصه
ورا ما أرسلت لي رُبع الجراده — وصاة الهرج للغالي نقاصه
ولولا شاهد عنـــدي بحبك — على هالفعل زادتكم رخاصه
أنا شاهدت بك من عمروخصله — بعرف المتقي فكر ولباصه
حلاة الالف نصح ودمح زلّة — وتوثر صاحبك لَوْ بك خصاصه
وباقي الناس كل له مقـــام — طريق مرور تشرح له ببصاصه
صحيح مبتدا الألغاز صنعه — وحله لقطة مثل الغيـــاصه

فأجابه (ابن شريم) بأبيات ذكر فيها أنه لم يعرف الطائر الذي ورد ذكره في قصيدته ، وضمن أبياته بعض ألغاز يصعب على من ليس لديه فهم وإدراك فهمها فيقول :

هلا بالخط لو فيه انقراصه — ويرهبني من الحبل انقصاصه
قرصني قرصة من غير سب — ورفا بشت الوفا عقد انخصاصه
شريف المجد منديل المحمد — عن الماجوب ما فيه انملاصه
هو يحسبني على مثلي من أوّل — ومواتي الزرع ينقص عن خراصه
أنـــا حملي من الدنيا ثقيل — وسيل المنحني ضيق عراصه

أنا كزّيت لك خط مورخ　مع الجمّال جعله للرصاصه
وأنا طير البحر مالي ومـاله　ولا أنطح ضرب موجه واختباصه
ولكن قيل لي كوده يموت　ويرخصه الوكيل من احتراصه
وأنا ما أثبت المعنى بفكري　ولكن نشقص المعنى شقاصه
ولكن خبروني عن ثلاث　لهن في كل ميدان رقاصه
وعجوز لا تهيد ولا تبيد　زعول وعينها مثل الخلاصه

يذكر ابن شريم بأن الطير الذي ذكره منديل في قصيدته غير معروف لديه ، وإنما سمع عنه . وقد سألت المؤلف عن ذلك فذكر لي انه يقصد (بلبلين) اصطاد صاحب سفينة أحدهما وترك الآخر وقد وضع ما اصطاده في (قفص) للاستمتاع بتغريده . فصاح من قفصه لأخيه الطليق قائلاً بلغته : حبست الطيور لأصواتها ، ويش الخلاص من القفص ؟ فأجابه البلبل الآخر : (من يريد الفلوت فيموت) فتماوت في قفصه. حتى ظن الصياد أنه مات . وأطلقه . عندها طار من أمام الصياد ، وكانت الحيلة سبباً في نجاته . وهذا على حد رواية المؤلف . كما أن القصيدة أعلاه احتوت على ألغاز يطلب من منديل حلها . وقد أجاب منديل على ذلك بقوله :

هلا بالخط لو زاد بْغَبَاصه　وثلث الكاي ما يصبغ مواصه
وتوقيظ لراقـده ذم مجرب　عميلك كل ما قاصاك قاصه
نشدتن عن ذهوب بلا وسوم　من الشارات لو كبر القصاصه
لهن باللهو والمشروب معنى　ووقت الحرب في لمة اشخاصه
يلم الخيل مع جند . وصنايع　وشديد الباس تفصيله بما صه
ولكن راجع المعنى بفكري　هزيل الجزل مذموم الشحاصه
ومتاع غرور لاقفت كسيف　وأن درّت يروى من قْلاصه
وأنا ان تهت القدا خذني برفق　رموك الطّير ينسيه القناصه
وأنا فكري بها المعنى سقيم　وطفل الّديد يسقم من مصاصه

في قصيدته إجابة على ألغاز (ابن شريم) وإشارة إلى أن له مدة طويلة لم يقل الشعر واصفاً نفسه على الطير إذا ربط مدة عن (القنص) فإنه يقال له عند العرب (رامك) أي معطل عن العمل والمساجلات الشعرية بين المؤلف. وابن شريم كثيرة .

مرة كتب منديل قصيدة موجهة إلى صديق له ، وأرسلها إلى (ابن شريم) ليطلع عليها ويضمنها ملاحظاته . فلما وصلت ظن ابن شريم أنها موجهة إليه . وهذه هي القصيدة :

أنا بانشدك عن شن عند وجهك جملة الأيام
وهي تصلح لمثلك وانت ما تصلح بلياها
وهي خضرا كثيرة ملح من فوق الحدود وشام
مجاوزها من الشبان والشايب تنقـــاهـــا
وهي لا صكت الجمعين دايم تمترح قدام
وهي تقضي لزوم اللي على الحاجات يقداها
وأنا بانشدك عن شي مسكت ما بي مرسام
قليل ولـــه مراميس إلى دورت تلقاها
وأنا بانشدك عن شي يسميه العرب دهـــام
جميلات المحاسن لا حضر يكشف مغطاها
كثير الناس متياهه وهو من حسبة الأنعام
وهو ما يفرق الجوزا ولا حسبة ثْرياها
أنـــا ما اظهر مهماتي لنطّار معه مرجام
أثمن سلعة لجلاب من جنسه وحليـــاها
وأنا ما اعيل بالغاره مخليها على الحكام
إلى عال المقابل ناخده بالثار وقضـــاها

وقد أجابه (ابن شريم) بهذه الأبيات يبين فيها الشك في أن القصيدة موجهة إليه ، ويعتذر عن حل الألغاز فيقول :

يقول اللي بدى له ما طرى والله العـــلام
تشابهت المعاني وأشكلت في طول مبناها
أنا مدخل يدي لو طالن افعالي بجحر الهام
ولا أرقد عند باب المجحره والنمر باقصاها
ترى كثر الدهايا والظلايم تذهب الحكام
كما (شداد) الأول زخرف الجنـــه ولاجاها
أنا بانشدك عن ورع صغير ولا عليه حكام
ثلاث اجواز جوزاته يقبلهـــا ويباطاهـــا
يمر الغاليات بساع ثم يعجـــل المهزام
وعنـــد الثالثه يرقد طوال الايل واياها
وهن حمل لغيره كيف ياطاهن وهن تهام
وهذي معجزه يا ابو محمد كيف يقواها
وأنا بانشدك عن ورع جرى له هو وأبوه خصام
خذ الفرسه على الشايب ونفس العود وطاها
وهو ما يقتدر حرب المره لو حق منه وقام
إلى من المره قامت بحربه ما تهقواهـــا
وابوه اليا فكرت بسيرته وليـــاه ما ينظام
عجايب كيف يقوى ذا وذي ما هوب يقواها
تقول ان المخابر والمناظر تخلف الاسوام
تراريك القزازه من صفاوتها ومن ماها
وأنا اقول المواكر بينه والهند غير الشام
وفرخ الذيب مثله والدجاجه مثل حلياها

أنا اقول البسامه والجسامه قسّمن أقسام
خلقها الله وحط ارزاقها تبرى لمجراها

وبعد ان اطلع منديل على هذه القصيدة أجاب معتذراً ومفيداً أن القصيدة السابقة لم تكن موجهة إليه ، كما ضمن أبياته حل الألغاز الواردة في قصيدة ابن شريم الأخيرة :

أنا ما اريد ترديد الجدال وبحثة الاظلام
كثير من عرض عينه يريد دواه واعماها
أظن الصمت خير لي كما قصر عليه طمام
يحملونه على اطيب ظن قبل يفك مجراها
أنا اشكي لك ردا عرفي وابيك توقظن لا انام
تعرضني لضلعان وأنا ما اطيق مرقـــاها
نفيدك عن راع الزوجات يا ريّس هل الافهام
هذاك الميل والزوجات ما يخفاك معناها
واظن العود وابنه صنعة من وافي الاهيام
واظن ان المره يكفيك ربي عن مصالاها

وقد قبل (ابن شريم) عذره وأقر له بصحة الحلول .

إلى هنا ونترك ما تبقى من أشعار (المؤلف) لتصدر في ديوانه (الخاص به) وما أوردنا هذه المقتطفات إلاّ لتدليل بأنه يدخل هذا الميدان بكفاءة وعلم ، وبصيرة تمكنه من التمييز بين الغث . والسمين ، وما يجدر حفظه ، وتسجيله . فإلى القارىء الكريم (الجزء الأول من هذه السلسلة الشعرية) وسيكون أنيساً في الوحدة . ورفيقاً في السفر . وسلوة في الفراغ . إن شاء الله . والله ولي التوفيق .

الرياض ١٣٩١ هـ　　　　عبد الكريم بن حمد الحقيل

الامام تركي بن عبدالله آل سعود

احد امراء البيت السعودي الكريم

يشتهر بالشجاعة ــ والديانة ــ والشهامة ــ وهو من اسرة مباركة شهد لها التاريخ بالمجد والسؤدد : قال هذه الابيات يتوجع بها على ابن عمه مشاري بن سعود وارسلها له وهو في مصر عند ابراهيم باشا وكان ذلك في عام ١٢٣٥ هـ فقال : ــ

طار الكرى عن موق عيني وفرا — وفزيت من نومي طرالي طواري
وابديت من جاش الحشا ما تدرا — وأسهرت من حولي بكثر الهذاري
خط لفاني زاد قلبي بحرا — من شاكي ضيم النيا والعزاري
سريا قلم واكتب على ما تورا — أزكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على درب الشجاعة مضرا — من لابة يوم الملاقا ضواري
يا ما سهرنا حاكم ما يطرا — واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري
أشكي لمن يبكي له الجود طرا — ضراب هامات العدآ ما يداري
يا حيف يا خطو الشجاع المضرا — في مصر مملوك لحمر العتاري
من الزاد غاد له سنام وسرا — من الذل شبعان ومن العز عاري
وش عاد لو تلبس حرير يجرا — ومتوج تاج الذهب بالزراري
فدلياك يا بن العم هذي مغرا — ولا خير في دنيا توري النكاري
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا — ولذاتها بين البرايا عواري
اكفخ بجنحان السعد لاتدرا — فالعمر ما ياقاه كثر المداري

ما في يــد المخلــوق نفع وضرا	وما قدر الباري على العبد جاري
واسلم وسلم لي على مــن تورا	واذكر لهم حالي وما كان جاري
ان سايلوا عني فحــالي تسرا	قبقب شراع العز لو كنت داري ـ
يــوم ان كــل من عميله تبــرا	حطيت الاجرب لي عميــل مباري
رميت عنــي برقــع الذل بــرا	ولا خير فيمن لا يدوس المحاري
يبقــا الفخر وآنــا بقبري معــرا	وافعال تركي مثل شمس النهاري
نعم الرفيــق الى سطــا ثم جرا	يودع مناعير النشامــا حبــاري
واحصنت نجد عقب ما هي تطرا	مصيونة عن حر لفــح المذاري
ونزلتهــا غصب بخــير وشــرا	وجمعت شمل بالقرايــا وقاري
والشرع فيهــا قد مشا واستمــرا	ويقرا بنا درس الضحى كل قاري
زال الهوى والغــي عنها وفــرا	ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وان سلت عن من قال لي لا تزرا	نجد غدت بــاب بليــا سواري
ومن أمن الجــاني كفا مــا تحرا	وتازي حريمه بالقرايــا وقاري
واجهدت في طلب العلا لــين قــرا	وطاب الكرى مع لابسات الخزاري
ومن غاص غبات البحر جاب درا	ويحمد مصابيح السرى كل ساري
وانــا احمد اللي جاب لي ما تحرا	واذهب غبار الذل عني وطــاري
والعمر مــا يزداد مثقـــال ذرا	عمر الفتى والرزق في كف باري
وصلاة ربي عد مــا خط بالرا	على النبي ما طاف بالبيت عاري

الامام فيصل بن تركي العبدالله

احد امراء البيت السعودي الكريم

شاعر ، شهم ، شجاع ، من اسرة شهد التاريخ لها بالمجد ماضيا وحاضرا ليس هنا مجال للتحدث عن ماضيهم الخالد وحاضرهم المجيد . فكتب التاريخ تغنينا عن ذلك . انه الامام فيصل بن تركي ... له اشعار كثيرة . في مناسبات مختلفة اخترنالكم احدى قصائده . التي قالها بمناسبة توليه الحكم خلفا لابن عمه عبدالله بن ثنيان وذلك في عام ١٢٥٨ هـ . يقول :

الحمدلله جت على حسن الاوفاق — وتبدلت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسام الارزاق — رغم على الحساد هم والطوابير
هبت هبوب النصر من سبع الاطباق — للدين عز ونقمة للخنازير
زان الكلام ودن لي بعض الاوراق — اكتب ثنا لله على حسن تدبير
من ماي عيني حين ما دمعها راق — قام يتزايد حر وجده بتزفير
من عظم خطب بين البار والعاق — ومن لابة عرفت من فيه لي خير
مفهوم قلبي للرعابيب ما اشتاق — ايضا ولا همه لجمع الدنانير
لكن من قوم عليها الردى ساق — عقب الجمايل انكروا نية الخير
مأكولهم عندي عناقيد واشناق — ومشروبهم در البكار الخواوير
ملبوسهم من طيب الجوخ مالاق — ونقلتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندي طويلات الاعناق — من الخيل هي واليعملات المصاطير

قصري لهم عن لافح البرد مشراق   وفي القيظ ظل من سموم الهواجير
كني لهم أبو من الاهل مشفاق   وهم عيال لي صغار مقاصير
مانيب باغيهم الى التفت الساق   ياقوتني من حادثات المقادير
لكني ابغيهم الى خاطري ضاق   نخيتهم جوني حفاة مشاهير
باروا بحقي ذا تنكر وذا باق   وذا قاعد عني وذاله معاذير
وذا تبين في الردى فوق ما طاق   وذا تبين بالحكايا الخماكير
وانا احمد اللي بالعقوبة لهم عاق   وانزل لهم باسه سريع لهم زير
واطلب من اللي له يصلون الاشراق   واللي تسطر بالقراطيس تسطير
عسى يشوفوني على حسن الاوفاق   بيوم اذكرهم بما صار تذكير
وانظر مجالسهم معا ذيك الاسواق   يجي بوجه طالب العفو يا مير
احد اصافي له على الصفح واعتاق   واحد أصافي له بحد البواتير
قولي (لخيرالله) ترى المكربه حاق   واخوانه اللي انكروا شر تنكير
جتكم عبيدالله تقافا على ساق   اختصهم والله عليه التدابير
و (زويد) عزه على الاثر لحاق   بعوص النضا ومعسكرات المسامير
حنا حمينا (نجد) عن كل فساق   من حمر مصر والنفوس المناكير
واليوم نجازيهم على حسن خلاق   فينا وفيهم له مقال وتدبير
اول نراسلهم بتسجيل واوراق   واليوم باطراف الرماح السماهير
اقول ذا قولي وبالرب وثاق   أمدح رجال من (تميم) مناعير
حاموا على الله وقاموا على ساق   دون المحارم والغروس المباكير
وخلاف ذا يا راكب فوق سباق   هميلع مرباه دار المناصير
بشر هل العارض ترى حظهم باق   وحميرهم حالت عليها المقادير
ما بين حصان وما بين تفاق   راحت فوات بين ذيك الدعاثير
ناروا مع الصفرة نشيفين الارياق   ولا لقوا عن نقمة الله مصادير
صم الرزايا ساق مزن على الساق   متحدر سيله وجوله محادير
يا ضبعة بالخرج من كل فساق   اكلي ونادي كل عوج المناقير

ضفتي على العارض وعشوك باشناق　واهل القرى عشوك روس الطوابير
كله لعينا دعوة اللـه بـلا الحـاق　وغـرايس خضر وبيـض غنـادير
صلاة ربـي بالعشيـة والاشراق　على النبـي مظهر الحـق تظهـير

★ ★ ★

وقد اجاب على قصيدته هـذه الشيخ/محمد بن خليفه/حـاكم البحرين • بهذه الابيات :

ضاق المجال وخاطري بات مـا راق　والقلب كن النـار تصلاه بسعـير
دمع على دمـع تحـرق بالامواق　للدمع منـي فوق الاوجان تنشـير
جفني قـزا عن لذة النوم مـا طاق　ما همتـه عفر البنـي المعـاطـير
ولاني لجمع المـال واللـه مشتاق　وحياة مـن هو عـالم بالمقـادير
الا الكتـاب اللي لفا وقت الاشراق　وهيض غرامـي بالبيـوت المفاخير
جواب مـن يثني الى ضك بلحاق　فرز الوغا (فيصل) اكعام المشاهير
اعليت يا مروي مـداهيم الاعراق　تـارد بك الشقرا بجمـع المنـاعير
واعليت يا سلطان (نجد) والاشراق　ياللي بجـوده ما يطيـع المشاوير
يا سد ذا القرنين صيتـك بالافاق　ناحيت (ترك الروم) قوم الطوابير
من خان بك جعله بالاسرآع ينعاق　وعساك تلحـق بالطغـاة المنـاكير
وخلاف ذا يـا راكب وقت الاشفاق　مـن فوق هجن كالنعـام المذابير
حيل كمـا ربد عـن الزور نساق　عقب المساري والصلف والهواجير
الى لفيتوا دار مـن بالكرم فـاق　(فيصل) امام الدين ملفا الخطـاطير
فاقروا سلامي عد مـا لاح بـراق　في جنـح مرتكم السحاب المماطير
سلام احلـى مـن حليب بترياق　والـذ من در البكـار المصاغـير

الله يعينك يـا زين كل مرهـاق ياستر بيض محصنـات غنـادير
(فيصل) امام الدين يا حامي الساق ياللـي عـداه بزود ذل وتـذعير
هل الفرع درع ضفا لك بلا حلاق درع ذرى لك من سموم الهواجير
وانا حياة اللي سمك سبع الاطباق ودي أجي لـك مـع قروم مناعير
لا شك مخلفني من الوقت صفـاق عوق نوبنـي في تعوس المقـادير
وانا صديق لك على البعد صداق واعذر عشيرك يـا ربيـع المعاسير
لكنني مثلك على الـدين شفـاق والاقبل ذا مـا بنيـت المصاطـير
وصلاة ربـي عد مـا خط باوراق على النبي ما هب ذاري الهـواجير



المرحوم الامير محمد بن سعود
ابن فيصل بن تركي آل سعود

هو أحد امراء البيت السعودي الكريم ـ وهو شاعر مشهور وشجاع معروف ـ له قصائد كثيرة منها هذه القصيدة :

بديت ذكر الله على كل شاني ... الواحد المعبود بالرشد له فن
خلاف ذابا يا راكبين سماني ... يشدن شياهين على الجول يهون
قطم الفخوذ مقولمات الاذاني ... شقر ولون اذيالهن لونهن هن
بتر الفخوذ مدخلات الثفاني ... اكواعهن لزوارهن ماينوصن
هجن هجاهيج خفاف هجاني ... عوص على هوز العصا ما يدانن
رقابهن مثل الجريد الليانى ... يشدن لريم بالسهل يوم ينحن
الى اعتليتوا فوق حيل سماني ... داروا على عيراتكم لا يخفن
والى اتتحن مع فج دودناني ... ترا الزمل ما لاج بقلوب اهلهن
ترحلوا مني حلول الاذاني ... قبل الطيور لارزاقهن بي يطرن
مدوا الى شفتوا سنا الصبح باني ... من دار جدي يا سعد يمسن
باسفل شعيب سدير عندا الشباني ... قرم يرحب بالنضا حين يلفن
وعند الفهيد معزب مرحباني ... كل يقول بجيرتي ما يفوتن
كل يجيب من الحطب والاواني ... وسوالف يطرب لها البال وانجن
تلقا رجال يفهمون المعاني ... مجالس يثنا بها رايب البن
سيروا لاخونوره عريب المجاني ... والى لفن ركابنا لا يردن

فـلا يحسبني عـن بطاه متوانـي ... لازم أجيـه بغـير شك ولا ظـن
لو كان في برزآن زيـن المبـاني ... اجموعنـا وجموعكـم بيتلاقـن
الناس مثيل النـاس ماغط بـاني ... ومن قال انا الطيب يعاييه ابـن من
الزين مـا يدقم شبـاة السنـاني ... والشين مـا يقصر يـدين يطولن
الى اجتمع زيـن وفعـل بيـاني ... لـذة نعيـم بالحشا لا تـوافـن
القـاز يعبـأ لـلضروس المتـاني ... واعرف ترى سن اللبن يشلعه سن
عـلي راس فيـه مثـل النـواني ... مثـل البروق بليـل غدرا ينوضن
سم بهامـة نـادر زغرتـانـي ... مـاكر حرار نـادر بـان لـه فن
الى ركبنـا فـوق بنت الحصانـي ... عيب علي اصرافهـا لـين يقفـن
اضرب بحد السيف والعمر فـاني ... لين العذارى يـا سعد لي يعـذرن
مثـل الصلاة الواكـد النقرحـاني ... اعرف ترى خمس الغـرايض يصلن
حتى ايش يـا نقالـة الشيشخاني ... معنـا فرنجـي على البعـد يشفن



محمد بن هادي القحطاني

من شيـوخ قحطـان

كان (سلطان الشريف) قد طلب من (محمد بن هادي القحطاني) ان يعطيه جوادا (من اشهر جياده) فكتب له (محمد) هذه القصيدة :

يا راكب من عندنـا فوق هجهوج سواج مـواج بعيـد معشـاه
ما فوقه الا الكور والنطـع وخروج وسفيفتين فـوق وركيـه تزهـاه
اسبق من الدانوق [1] في غبة الموج ملفـاك (سلطان) زبـون المخلاه
(يا لعبدلي) لا تكثر السوم بالغوج لـو كان طارينـا الثمن كان بعناه
شفي عليـه بردة والغلـب عوج ان حـل بنحـور السبايا مشـاراه
وان لجلج المجمول فوق الحني عوج ذهل الغطا وأهل الرمك قام تنخـاه
تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج من شح في عمره عسى الخيل تاطاه
نحدكـم حد الجوازي عن المـوج ونردكـم رد البـدن صوب مسناه
هل سربة وان دبرت ركضهـا عوج وان اقبلت شروى الحرار المغـذاه
وكم عندل تبكي على العم والزوج تجر صوت غـافي النـوم قـزاه
وكم سابق تشرى من المال بخروج غدت بروس ارمـاحنـا بالمشـاراه
انـا جنودي كثر جـوج وماجوج حريبنـا لوهـو بعيـد نصينـاه
حريبنـا ما يمرح الليـل مغلـوج النـاس قد نامـوا وعينه مقـزاه
وعدونـا لو قطب الخيل بسروج لازم يخلـي منزلـه لانصينـاه
ذا قول من يلوي على الهرج بهروج يلوي ولا يلوى على بعض ملـواه

---

(١) الدانوق : الساعية في البحر

فلما وصل الجواب الى سلطان الشريف من اهالي الخرمة ..
اجابه بهذه الابيات/ـ

حي الكتاب اللي من الفخر ممزوج حيه وحي اللي لفابه وعناه
اهلا وسهلا به ولا هوب مسهوج حشمه لمن كزه ونرفا خطاياه
تكريم مثل الدر مخلوط بيلوج وانوج من العنبر الى غلي مشراه
القول له حشمه ومعنى ومهروج عند اللذي يفهم جوابه ومعناه
جانا جواب معرب الحبر معروج ومعسكر لكن حنا فهمناه
وش عاد لو عيا محمد على الغوج بخيل الطواله واحد كنه اياه
منها ثلاثماية وتسعين بسروج مع مثلها تزها القلايد وتزهاه
نعطي المهار اللي عراقيبها عوج والى عطينا مدة ما تلبناه
كم سابق تشرى من المال بخروج والى عطينا ما نبي له مجازاه
انتم سهيل له مطاليع وبروج وانا القمر في ليلة النصف غطاه
فان كان قومك كثر جوج وماجوج كفرت بالطاغوت وآمنت بالله

اما الشيخ شافي بن شبعان شيخ قبيلة بني هاجر عند ما حصل بينه وبين قبيلة العجمان خلاف ، أركب للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان يطلبه النجدة ومقلد الذلول (همل) وهو نوع من الهرس تستعمله البادية بينهم اذا حصل عندهم شدة حرب يرسلونها لاقرب ما لهم لطلب النجدة، فأن اراد المرسل اليه مساعدتهم فهو يقطع القلادة من الذلول وان اعتذر خلاها ، المذكور مرسل مع الذلول وراعيها هذه الابيات يذكر فيها ان جنبا تجمع بني هاجر وعبيدة من قحطان ، ويذكره انهم اقرب لبعضهم فقال : ـ

يا راكب حمراء بلونه سحامه ترعا الزهر لين الشحم فوقها زام
فوقه صبي ما تغير كلامه يدي الخبر يم الرفاقه بالاولام
يا جنب تركو الرثاء والحمامه احموا لنا من قبل حل التندام

صبيـان قحطـان غشاهم ملامـه   والهـا على صبيـان جنب تلملام
حنا كمـا مايـح ثمـانين قـامه   هيما وفي جيلانهـا تسعة اهيـام
ما يظهر المايـح من اقصا غمـامه   خطر عـلى جيـلانهـا بالتهـدام
حنـا شوي وحاميتنـا القرامـه   قطـاعة ننطـح ولـو كملوا يـام
ارمـاحنا وسط المدينـة عـلامه   مـع الصحابة قاتلوا ذيـك الايام

يقصد جدهم سلطان بن العبيـدي قاتل مع الصحابـة وذريته آل محمد والمخضبة .

وهذا رد الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان علي شافي بن شبعان شيخ بني هاجر ..

يا سابقـي تستاهلـين السلامـه   اللـه يجيرك مـن بلا سو الايـام
لا بـد مـن يـوم نطـير قتامـه   اما غلى المطـران والا على يـام
ياذا البهم واللـه تبـارى الجهامه   لـا تجي مـن بين صفوه والاوجام
لـي لابـة حولتهم مـن تهـامه   سلاحهم مخ الفرنجي والاروام ...
حنـا كما سيـل يطـم العدامـه   حول على طاش البحر لـه تلطـام
وان كان عنـدك للمسـير كرامه   عجل ترى ربعـك مشافيق وحيام
كرامـة ترث عليكـم نـدامـه   تصبح ذراريكـم مراميل وايتـام
كم كان شيخ قوم مطلقـين حزامه   من عقب لبس الجوخ قدوا له الخام
وان كان تطرى السيف تفضح لحامه   لوهو على الدوشان مـا كان تنلام

وهذا مرد الشيخ راكان بن حثلين علي محمد بن هادي ،

يـا راكـب حر تـذرب سنـامه   عليه نيٍّ راكب نيـه العـام
مـا طقفوا لحيـه ليـالي فطامـه   مقـوي عظمـه لبن كـل مـرزام
الـى ورد عـد يطـير حمامـة   جاللصريمـه مـن لحيـه تقصام
تلفي لابن هـادي كبـير العمـامه   شيخ ورمحه مع هل الخيل مرسام
مر يواعدنـا بحـرب وقوامـه   ومر يجينـا منـه هـرج وتسلام
حـي الكلام وحـي منهـو كلامه   اللـي لفـانا منـه هـرج التوهام
وش الجزاء يا شوق زاهي ،وشامه   بالسابق اللـي ما عرفنـا لها او قام

كزيت لك نور السلف والجهامه باغيك ذخر في مقابيل الايام
وغديت انا وياك مثل النعامه جاها بلاها من ثقيلات الاقدام
ان كان تبغي سابقك والسلامه خلوا ظعاينكم مع العتش خرام
حرم عليك النوط تطلق بلامه ما دام عنده واحد من ضنا يام
معنا الطويل اللي تجيكم علامه مثل العديم اللي على الجول صرام
الترك قبلك زارنا به زعامه قد عافنا واختار عنا هل الشام
ان كان تطري حدرتك بالجهامه لما توصل بك لهاذيك الارجام
ذي ديرة الحاكم كبير العمامه اللي نحا عنها طوابير الاروام
قدامكم شيخ رفيع مقامه الخيل قرح وابيض الخد قدام
بالله عسى الفردوس ملفا عظامه اللي بعث دين النبي دين الاسلام
وان رادها غيره ضربنا رثامه عود يبدل هفوته بالتندام
مثل الدويش اللي يقدي الجهامه عقرت جواده فوق رجله والاقدام
أقبل وحنا لك نسوي كرامه شلف على شهب سريعات الاولام
تسعين رمح كسرن في عدامه عشرين منهن بين راكان وحزام
كم ثار عند ركابنا من كتامه يما هلك من ضدنا من سبب يام
كم من حريب دارج الدم دامه يشبع بها السرحان والطير لا حام
حنا كما سيل تنحا غمامه هامل بردها بالفرنجي والاروام
سيله يقزي مانحا من عدامه ورعودها منها المدن له تقصام
كم سيف هندي فضخنا لجامه بأيماننا كنه مقابيس الاظلام
نروي من رقاب السكارا حيامه في هية يشبع بها كل حوام
نطعن لعين اللي عريض سنامه شقح مفاليها مباكير الاوسام
ان كان ودك عندنا لك كرامه وتدري بضيفتنا لك الشرق والشام
اقبل علينا حي سوق المسامه وعاداتنا نغلي جلب كل سوام
حريبنا تصبح بكبده ندامه وبراية الله نجعله حذو الاقدام
نرجي مهاشيلك تعدا تهامه لاساقك الله والقدم ناحر يام

وفي وقت/محمد هادي كان هنـاك شاعر قحطاني يدعى/محمـد الشعرا وكان غنيا بالابل ــ ولكنه لا يملك فرسا ــ وكان من المعيب عند العرب ان لا يملك الشخص فرسا ــ ولا يكون لديـه (معاميل قهوة) واوانيها وكان له ابن عم في (الابل) ولما سمع لوم النـاس ــ طلب مـن الشعرا ان يتركه كمـا يريد او يـأذن له بالنزوح ــ وفعـلا اشتـرى فرسا اسمها (ختله) وعدة القهوة ــ وبتلك المناسبة يقول :

ابـا اتخطى النـار يم العمـودي باغي يسوي لي من الكيف مقنـود
وانا فذا اللي جاب (ختله) يقودي من ذخر ابوي وجاذبه منقع الجود
جاني بطافحـة الـذراع اليهودي مقـوي فرايدها حليـب ام عنقود
كن ينطلق مـن ظهرها عقـودي لاجت تهش الذيل والراس مشدود
باغي الاواخم على الحمض ذودي اقودها وانـا على منكبي عـود
خيال حمض المستـوي والنفودي بشلفـا تلظى حاشي جبها العـود
وان هج زمل مرودعات الخدودي علي مـن بعض المحاريف منقـود
اردهـا لعيـون ضافي الجعودي لا صار وسط الزمل عاري ومشدود

وايضا للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطـان في آخر عمره حصل عليه زعل من الامام فيصل عندما اخطأ جماعته قحطان وتوجه بهدايـا للامام ومن ضمنها الحرقـاء فرس مشهورة وحصان اسمه نايف فلـم يقبل الامام فيصل الهدايا عازما على ان يصبحهم بجنوده ورد ابن هـادي لا يواجههوطلب ابن هادي السلامفقط وأرخص له وعند ما سلم تكلم عليه بغضب وكان عنده مجموعة من شيوخ القبائـل مطير وبعض القبائـل وتكلموا بحق ابن هادي والامام قال انت شايب مخرف وقال هذه الابيات بنفس الوقت وسمح له ان لا يخفر وقيل انه اخذ منهم ستين فرسا ومائة ذلول لان السبب ان جماعة ابن هادي خفروا عهد الامام اما القصيدة فهي

يالله يـا منشـي مـزون طهـايف افرج لمن هو ما يجـي درب منقود
ادنيت انـا الحرقـا وقاطت نايف وردوا علي الهدو ما ابغي له ردود..
نايف على اسمه جا عديم الوصايف منفلـه ربـي على الخيل بـه زود
ابوه سبـاق لخيـل الطـوايـف وامه ثمنهـا تسعـة آلاف منقود
يا شيخ لا تسمـع هروج الحفايف خذ جابتي يا منقع الطيب والجـود
لو كنـت عـود لي فعول عنـايف وربعي تطاوعني على الهون والكود
حنـا على ضدك جبـال نوايـف وحنـا لك اطوع من عبير ومسعود
لي لابـة تروي حـدود الرهايف لاجا نهـار فيه حـاوي ومطـرود
ما نشتحن مـن حرب كل الطوايف والى بـدا لازمك حنـا لك جنود
شد العتيبي من ورا كشب خـايف ولا يحد ركـود يبرا لـه القـود
وشد المطيري من خشوم الردايـف وانسندوا وردوا حنيظل وابادود..
لي لابة مـا جمعـوا بالعـلايـف من نسل قحطان وتعـزا على هود

وايضا للشيخ ابن هادي عندما سمع كلاما من شيوخ بعض القبائل بحقه عند الامام فيصل بانه عود ولا يحسن الكلام فقال :

اللحف يبغضني على لطـم خـده لونـي عليه اهويـن صرت غالي
عندك يصرف بي من الحكـي قده وفعولنـا فيهم جـداد سمـالـي
صلال دور لـه ورى المستجـده والشيخ الآخر فـي مرب المتـالي
وهذا ابن عمه قد كل الرمل خـده خلوه ربعـه في مداس العيـالي
لي لابة لا قلت للخيل رده ..... ترايعـوا للهـوش مثـل الجمالي
فعولنـا بالضد كـل يعـده يعـده الاول لنسـل التوالـي
ربعي لـي اطوع مـن محب لوده وانا بـه اروف من مربـي العيالي
اتبع مصالحهـم بلـين وشـده واكسر بهـم عظم الحريب الموالي
ان جت مـن العاقل عرفنا مـرده ولا نلتفـت لهروج بعض الرجالي

وهذه من قصائد شيخ قحطان محمد بن هادي كان له عان من الدواسر وهو نوع رحم او معرفة ، واعطاه الشيخ ناقة يسني عليها على نخله ولا ردها ، وحصل سبب أزعل الشيخ بن هادي وهو نوع كلام ، وطلب رد الناقة مع انه يعطي أجزل منها ولكن اراد ان يثور بعضهم على بعض بسبب ردها •• ويتضح ذلك من معنى القصيدة ـ يقول ـ :

يا راكب من فوق طلق الذراعين يطوي مسير اليوم من طول باعه
يسرح من الظفره بلاد النسيين يعجبك بالخد السماح ارتباعه
حدر على الجريان هم والخرامين شراية للمدح لياجا مباعه
وسند على الرجبان هم والقشامين من مثلهم حط الوداعه طماعه
يا فاطري حتى قصور الوداعين حني حنين من توحاه راعه
حني حنين حول قصر الخماسين ومخصوص عبدالله صبي الوداعه
يا فاطري ياللي ثمنها ثلاثين والا معانقة الجمل باندفاعه
يما رعت من باطن زاهره زين ميرادها عد تعاوى سباعه
يبرى لها قب سواة الشياهين قب الى هد القواصر قطاعه
بديارنا كل العرب عنه عجزين والا ترى قومي غدوا به طماعه
ان كان هم نسيوا ، ولا هم بناسين باروا يبريهم ولي الشفاعه
الله يثبتنا على كلمة الدين دين النبي يا حي ذيك الطماعه

وحيث ان الشيخ نخا بقصيدته شيوخ وكبار الدواسر واسماء حمايلهم ارسلوا له (مخسار) كما يتضح لنا من الجواب التالي وهو مرد الشاعر عليه/مبارك بن أميم الودعاني وهو يقول : ـ

يالله يالمطلوب عدل الموازين يابا الجزايل منك نرجي الشفاعه
انك تزينها وتظهر على الزين وترفع مقام اللي رفيع شراعه
مبارك بدع قاف يشوق المغنين وترفع مقام اللي رفيع شراعه

صاح المصيح سابره شاف بالعين واستلحق الفزاع باقي فزاعه
هاتوا لنا فرخ من الطرس عجلين نكتب لرداد القوافي وداعه
يركب مقيم وابن سيف قعودين أوارك ما وقفن بالمباعه
ما منهن اللي خرق خشمه ولا هين ولا سيق في زرع الليالي وداعه
من جيش اهل ضنك عليهن هوالين يطون صحاصيح الفيافي بساعه
يلفن لنا شيخ وراعي نبا زين محمد ولد هادي طويل ذراعه
حاذور بالمسمار لا يقرب القين فان الخطر من قينها بانقطاعه
حناتتك ذا اللي تعج الوادعين تقول لها حني حنين المراعه
ما راعنا المدفع وقبس العشانين ولا حرك المقدآح راع الزعاعه
ترسى بنا صفر الكرب والعراجين ونضيف الخاطر نهار المجاعه
نذخر نقاوى ثمرها بالمواعين مزين تناطف دبسها باتباعه
من جدنا في فرعة البقع مرسين كم شيخ قوم حط فوقه شباعه
حطيتها بينك وبين القشامين والشيخ مثلك في جنابه طماعه
حطيتها ذم وهي محتسب دين وذي عادة الفراع يعطا الفراعه
جاتك عرافة فاطرك جعلها البين عنا وعنكم بالبلا واندفاعه
دوه لها جعله تشلح بسكين في ديرتك داجوا عليها الجماعه
مسترفعينك من بواقي الحكا الشين ومن كال لنا بالمد نوفيه صاعه

الشيخ. تركي بن حميد
من شيــوخ عتيبــه

شهم ــ وشجاع مشهور ــ ومن قصائده اخترنا هذه المجموعة :

نومك طرب وانــا بنومي هواجيس ... مــا ساهرك بالليل كثر الهمومــي
اسهر آلى نامت عيــون الهداريس ... وبالليل أراعي ساهرات النجــومي
قالو جهلت وقلت جهــل بلا قيس ... الجاهل اللــي ما يعرف اليمومــي
أشوف عــدلات الليالي مقــابيس ... ولحد مــن الدنيــا عظامه سلومي
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس ... تفطر لها يــوم ويــوم تصومــي
اعمل وتلقــا وافهم العلم بالقيس ... دنياك لــو زانت تراهــا نقــومي
والعز فوق معسكرات السواديس ... الى قصدت اللي بالاشيــاء رحومي
قــب تنازا بالنشامــا كــراديس ... والطير في روجاتهنــه يحــــومي
الــى توافق مشور السوء وابليس ... تبر منــه وعــز ربــي يــدومي
بالليل اصالــي حاميات المحــاميس ... والصبح اصالــي كل قبا قحومــي
اربع سنــين ودمع عيني امــاريس ... والعــين تسهر كن فيهــا هزومــي
والى ركبت معــالجات المضاريس ... يبرد على قلبي لهيــب السمومي
صوابنــا بالليل عمق الــى قيس ... وطريحنــا فــي مثبره مــا يقومي
ان جن بنا مثل النعــام الاماريس ... لاخف عجــل مع رقــاق الحزومي
أستلحق اللــي يطلبون النواميس ... اللي من الاقصين وادنــا اللحومي
لا خير في كثر الحكــا والتماليس ... هرج بــلا فعل يجي بــه وهومــي

لومي على اللــي ينقلون العبابيس　واهل الفرنــج وكل رامي لحومي
ان جن بالميــدان مثل الــدواويس　وطار الغطاء عن قانيات الرقــومي
عــرج باهلهن كنهــن القرانيس　على الطريــح مصوبرات كظومــي
الى سمك عج الرمــك بالملابيس　المسعــد اللــي حظ ربعــه يقومي
حتى يزين لنــا المثــل والتوانيس　والكيف طاب لمــن يفك الفحومي
من لايديس الراي من قبل ماديس　عليــه داسوه العيــال القرومــي
ومن لا يقلط شذرة السيف والكيس　يبدي عليــه مــن الليالي ثلومــي
والقصر ما يصلح على غير تأسيس　ومن لا تعلــم مــا تسر العلومــي
ومن لاخذ الدنيــا بميــز وتقييس　مثل الــذي يصبح بليــل يعومي
كــل القلم مــن كتبنا للقراطيس　وركابنــا مــن كثر الاقران تومي
للشيــخ من يعطي الفقار المفاليس　يبــدل الساعــة بعــز يقومــي
والحــر لادبــت عليــه النواميس　يشهر وعن دار المذلــه يشومــي
والى اكترب من بعض الاشياء نسانيس　اعزم ولا بــد الفــرج بالعزومــي
باب الفرج لبسك نظيــف الملابيس　ينجيــك بأيــام الكرب والزحومي
أوجس بقلبي مثل دق النحــاحيس　الله يلــوم اللي لحــالي يلومــي
يجلي صدا قلبي ضبيــح المهاريس　لاقام شراب القهــاوي يعــومــي
دلال فــوق النــار دايم مجاليس　اكرامهــن حــق علينــا لزومــي
من صنعة الصبه وخمس التخاميس　بريــة يعمل بهــا كــل يــومي
وبهارهن هيــل بليــا حواسيس　كيف يعــدى للنشامــا القرومــي
عــده لحمــاي العياد المراويس　والا الحصان اللي بقينه وهومــي
حتى يزين لنــا المثــل والتوانيس　والكيف طاب لمن يفك القحومــي
وصلاة ربي عــد رمل الطعــاميس　على شفيــع الخلق يوم اللومــي

وايضا قال الشيخ تركي بن حميد برواية الامير عمر أبالعلاء .

فكر وناضر يا محمــد ترى الحال　نفسي وتاليها مــع اللــه خبرهــا

العين كن لهـا عن النـوم عـذال　تسهر وغـاد نومهـا عن حجرهـا
والكبد ما تقبل من الحلو فنجـال　والمر لـو هو عشرق مـا نقرهـا
دنيـا هيال ولا لحقنـا لها جـال　وأزريـت اميـز سهلها من وعرها
كان أقبلت يا حلـو هاك التبهلال　وأن أدبرت سو على اللـي حضرها
ما اظن فيها واحـد دالـه البـال　احفظ لدينـك واتبه عن خطرهـا
تراه مثـل الفي لا بـد ينـزال　والشمس هي وبالقمر مـن فكرها
الحـق ينكر والتفـاخر بالامـوال　لاهين فـي غفلاتهم فـي دورهـا
كـم فرقت من دولـة حل واجيال　والى ومرها اللـه عطتهم نحرهـا
فعـال نو الخـير لاموه الانـذال　كثرة تخاليف العـرب في صورها
يالله يـا عالـم خفيات الاحـوال　ياللي ذنـوب العبـد لاشآ غفرها
طالبك انـا الجنة وحسنا بالاعمال　تقدر تفرجهـا الى جـا قدرهـا
كم واحد يمشي مع الناس مهـذال　يرعى سواة العـاذره مـن بقرهـا
لا شاحنـه علم ولا وارده حـال　ولا يميـز وردها مـن صدرهـا
ثوب النقى يرخص ولبس الاسمال　سلم الرجـال اللي تلامـع شهرها
ان كان ما تتب في معانيـك حمال　عمل الـردى يهويك مظلم حفرها
ذا قول مـن عدل غريبات الامثال　بيوت عسرات لمـن لا قـدرهـا
انـا احمد اللي بدل الشمس بظلال　وهانت مصاعبها ونقطـف ثمرهـا
ما همني دنيـا ولا همني مـال　الرزق يـأتي مثل هـاتف مطرها
شفي ومقصودي من الخيل مشوال　شقـرا نواصيهـا كثـير شعرهـا
شفي عليهـا كان هو زعزع المـال　ومن الهنـادي صارم في ظهرهـا
وبالكف من غالي المطارق هوى البال　يروى بحـزات اللقا مـن حمرها
ونجر توال الليل تسمع له اعـوال　ودلال يلقـى الكيف من هو نحرها
بريـة يطرب لها كـل شغـال　والزعفران مـع العويدي ذعرهـا
تهـدى لماضين التجارب والافعـال　زيزوم عـيرات تغايـل جررهـا
وتهدى لمـن يثني نهـار التجيوال　مودع جياد الخيـل تركب وعرها

والثالث اللي بالقسا يرخص المال ... له ربعة دايم تناطف سفرها
وصده عن اللي مع دروب الردا عال ... يمناه عن طيب المعاني قصرها
وصلوا على من صار للحق مرسال ... عداد ما اخضر الورق من شجرها

وايضا للشيخ تركي بن حميد في احدى المعارك ولم يحضرها ابن ربيعان مع العلم انه يقدره حسب ما ذكر والسبب ان الصعران وعدوه المساعدة ولم يفوا بالوعد فقال : —

يا راكب اللي بقلهن قد تثنا ... فج العضود لامدمثات المحاصير
لاهن لاقعس ولا هنب دنا ... متيهات في ليالي المخاضير
الصبح من وادي الرشاء ينشرنا ... من بيت ابو خالد زبون المقاصير
يلفن ابو تركي زبون المجنا ... هو شيخنا لاجت ليال المعاسير
الشيخ مثلك ما نزل (شعر) عنا ... وادنا عتيبه حايل دونه النير
جانا الصعيري قال صولوا وصلنا ... صلنا نحسب انه على راي تدبير
اثر الصعيري قزعته ماج عنا ... واقفن ظعونه عقب ما هن مناحير
جينا على ركن الحريب ونزلنا ... صرنا دواوير وصاروا دواوير
يا كبر زبر جموعهم يوم جنا ... أرواحنا ترخص وهي للمقادير
بايماننا صوارم يقطعنا ... سقي القنيده من حقوق الشخاتير
من عقب هذا لاعتيبه وحنا ... لا صلب جد ولا بهم نية الخير
لكنهم يوم انجلا السوء عنا ... ماذا طريح وذاك ذب المعابير
لي لابة شلع مع السن سنا ... ان كان بالغرات والا الطوابير
ناس الى حلوا على القحص جنا ... في منتهاه نزح النمر والزير

وايضا له في عام حصل فيه مرض على الناس وقد مات فيه عدد كبير من الحجاج خاصة من هذا المرض فقال : —

قم يا محمد خط لي خمسة اسطار ... واسمع وطع وادر الزلل والآثامي

لا والذي ينجي محمد مـن النـار والاوليـاء والصالحـين الكرامي
في مـاقف مـا فيه مهله ومعـذار لاعلق الميـزان والحـق قـامي
يالله بطلبـة عابد تايـب زار ـ اللي وقف بـين الحجر والمقامي
تغفر ذنـوب لي عظيمـات وكثار يا مرجـع عقب المحل بالوسامـي
اكتب مـن القيفان ما فيه تذكـار ربـع يسرك فعلهـم والعـلامي
ترحم عبيدك حيثك النافـع الضار وتدخلهـم الجنـة برد وسلامـي
ابكي على ربعي بعيـدين الاذكـار اهل السموت ولابسين التوامـي
أمس وهم عنـدي جلوس وحضار واليوم فوقهـم النصايـب علامي
راحوا ولا منهـم على الخد ديـار ولحد على الدنيـا مقيم دوامـي

وهذه الابيات للشاعر الشيخ تركي بـن حميد من نوع المبالغـة بالوصف ولا بد ان الشعراء يستعملون مثل هـذا النـوع بـالوصف الزايد عن الواقع ويليها مرد من الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان وهو يقول : ـ

يـا راكب اللي ما يداني الصفيري هميلع مـن نقوة الهجـن سرحاح
امه نعامه واضربوهـا بعـيري جـاء مشبهانـي على خف وجناح
عليه خرج مـن سلـوك الحريري عصاه عـود آلبروقه عقب ما فـاح
يسرح من الطائف ويمسي البصيري سفايفه مثـل الغرابين طفـاح
مزهبك يـا راعيه تمر ومضيري (١) واحذر تشب النار يجفل من الضاح
والى ورد يشرب ثمـانين بـيري غرافهـن تسعـين ودليهن مـاح
رجليـه بالحره وصـدره يسيري ويشرب برأسه من على جمة رمـاح
ياويش هو شيء طويل قصيري (٢) يسبق زعاجيـل الهوى يوم تنمـاح

(١) مضير : اي البقل
(٢) طويل قصيري : اي يقصد الشوف ،

فأجابه شيخ قحطان محمد بن هادي في مبادلة الاشعار بينهم علـى صح واجلال لبعضهم فقال : ـ

يا تركي بن حميد وش ذا البعيري	مـا تجلبونـه كان تبغون الارباح
لعـاد له خـف وجنـاح يطـيري	انا اذكر آلله كيف راعيه مـا طاح
يـا ربعنـا يا كبر كذب الامـيري	ويا حلو كذب مروية علط الاوراح
كيف النعامـة نوخـت للبعـيري	أقول ذا كـذب على الناس فضاح

وايضا للشيخ تركي بن حميد في بعض الحرايب يحث ربعـه على العدو ومرسل هذه القصيدة لابناء عمه حيث انهـم ذاك الوقت نازحون عنه مع زوجته مع اخوتها المذكورين •

يـا راكب حر الـى مـا تفحـط	تفحط ادمـي مـن القفر مذعـور
يشبه لكـدري القطا حـين فرط	والتـم ريشه عقب ما هوب منشور
عليـه قـرم لا اظلم الليـل منغط	أدل من فرق القطـا صوب خابور
يلفـي نجوع له دواويـر وحطط	أهل آبيـوت كنهن شمخ القـور
عطوا كمـا عطة حصان الـى عط	خطوى الاصيل اللي من الزاد مبرور
قل هيه ياللي بالعويـدي تمشـط	دقاق رمش العـين كنه من الحـور
ليته حضرنـا يوم سو البـلاشط	نار الذليـل وردها كل مسطـور
اشما لنا من مس الارسان تنفـط	وايماننا تطلق مـن السوء مقدور
رديت انا غوجي على غـير يسقط	على شنق كنه مـن القين مكسور
ارخصت عمري عند جيش المخلط	ولا استمع باللي يقولـون حاذور
كم واحد من راس رمحي تقرشط	مدح راسه حط بالحـزم جافـور

وايضا له من قصيدة طويلة :

ساعــة تواجهنــا بهــاك الزبــارا واثر الحريــب مظهر قد له ايــام
جونا كمــا الدبوس علينــا مغــارا حرد الايــادي فوقهن كــل همــام
دخانها منقــاد والعــج ثــــارا كن الطلاح البــايده حذف الازلام
راحت بابن هــادي تذب الخبــارا إدميــة تاخذ وراء العــدى دوام

وايضا له من نوع العشرة واللزمة على الصداقة ؛

ترّك عشير عشرتــه يوم أو دون ثم يبــدل بــك عشير وينســاك
شف لك قطامي على السد مأمون درع القفــا ما ينهض الراس لحذاك
اللي الى أوحا الناس فيكم يهرجون حامى على عرضك ويدمج خطايــاك
انــا رفيقي لــو يجي دونه الدون ما انساه لو اني على حوض الادراك

وهذه ابيات قيل انها للشيخ تركي بن حميد وقيل انها لابنه ضيف الله العفار لانه يسند على خاله محمد بن هندي حين تزوج على زوجتــه كان يحبها وزعلت عليه وقالت ما أجي حتى تروح الحرمة التالية لانها مــا هي من عتيبه بقولها ان ذولا قوم لنا لا اقدر اصافيها وقد روح التاليــة حسب طلب زوجته وندم عليها وقال فيها هذه الابيات مع العلم انهم جميعا ما تكلموا بالغزل فقال : ــ

يــا وتتي ونيت وآقبلت وأقفيــت ونويت آبين للعرب مــا طرا لــي
ونيت واختفيت وابديت ما اخفيت بغيت اضيع مذهبي مــن اهبــالي
ونيتها يــوم آنهم طووا البيــت يا طــي قلبــي طي هل الحبــالي
رعيت لي وسمية مير مــا أبطيــت يــا ليتني سجيت فيهــا ليالي
من يوم رحت مسير ثــم رديــت الى ان منزل عدم الاجناس خــالي
بكيت انا وابكيت حتى هل البيت وصبرت صبر مثقــلات الجمــالي
يــا خال يا ريف المراميل يــا ليت يــا ليت مــن ربا عليهــا العيالي

وايضا للشيخ تركي بن حميد قيل ان الشريف دعاه للحضور وركب ومعه عدة من الفرسان من قومه وكان معه هدية فرس وهي سابق مشهورة عندهم وعند وصولهم الى مكة باتوا عند جماعتهم في حي المعابدة واخبر الشريف في مجيهم وغضب عليهم حيث لم يلفوا عليه لان مجيئهم للشريف فواجب ان يأتوا اليه سواء ليلا او نهارا ، فقال الشريف فليس لنا حاجة بهم جزعا من عملهم وقال للحاجب اخبرهم بان ما لنا حاجة بالفرس ولا بهم ورجع وهو غضبان ومر في طريقه على القوم المعادية لهم وغنموا منهم مالا كثيرا كما يشير الى ذلك بالقصيدة فقال : —

سرنا لينبوع الصخا مكرم الجار — اللي سعا لرعيته بالصلاحي
نقاض ما يفتل حيول ومكار — يصمت ولو هو يسمع العلم صاحي
جبنا له اللي كنها ظبي الاقفار — مركوب من يروي شباة السلاحي
وقبل لنا بالعلم واقفا الدويدار — وجانا من الفندي جواب قراحي
قالوا جواب لا حكي به ولا صار — الله يعين أهل العقول الصحاحي
جانا بعذر وقلت انا الرب ستار — رزقي على مذرى هبوب الرياحي
الرزق يأتي مثل هتاش الامطار — ماله مصك ولاش دونه سلاحي
ان كان تسمع من هل الكذب والعار — ودع بنا رازق خفوق الجناحي
عدنا على هجن من البعد ضمار — من القفل يشدن النعام المداحي
تودع حصا الرشراش بالدوطيار — الا و (نقدع) روسهن بالسواحي
خذوا عليهن ساعة وقم مغوار — وعن الوعر عطوا بهن السماحي
كم ليلة سرنا على الهجن ومهار — نطلب من اللي خزنته ما تباحي
حنا كما حر مرابيه الاوعار — يشهر الى شاف الجفا عنه راحي
حنا مسقية العدو كاس الامرار — ومعيشته بالضيق برق الجناحي
ياما نزلنا منزل غب الامطار — السبر ينطش والجهامة ضواحي
كم ذود مصلاح على رعي الاقفار — ناخذ قلايعهن بروس الرماحي

والطرش جاك مشوح عقب ماذار   هج الحلال وغثبروا بالصياحي
فزوا من المجلس على شبة النار   تناولوا سلم القوايم صحاحي
لحقوا عيال ما تمالوا بالاشوار   ضارين في نثر الدمي بالرماحي
وكم خير في مطرد الخيل قد عار   كدات حر تعجب اللي يناحي
يما حديناهم على الموسم الحار   من ضرب ربع يعدون المناحي
كان الخطا منكم ثنينا لمعبار   وان كان منا طالبين السماحي
ما ابيع ديني بالخدائع والافجار   المال يذهب وآخر العمر ماحي

وايضا للشيخ تركي بن حميد يرثي اخاه علوشا : ـ

ذا قول من هوجس ومن باح ما خفا   يهيض بعبرات تبيح كنينها
من ونة ونيتها تجرح الحشا   محال حضر في يدي شاغلينها
تدور الدواير بالليالي وغرني   سريع ترددها وصكت سنينها
دنياك لو هي ساعفت يوم كدرت   حيول تحل الحيل ومفارقينها
على الرغم ما هي بالتمني وبالهدى   جرى المغربل والعرب عارفينها
على مسايرها كثير همومها   وعلى شين سيرتها العرب عاشقينها
دنياك لو توريك يوم مسره   صفق موج بقعا لين تملا جرينها
من شاف في كسر الليالي وجبرها   هي المنجل الخافي جفاها ولينها
مخلوطة عسر الليالي ويسرها   صروف الليالي دققت في طحينها
كم خير يجلي الصدا عضه البلا   تضحك له الدنيا وتخفي رطينها
يا طالب الدنيا فهي تستغرك   كم فرقة من مرضع عن جنينها
وجربت من حلو الليالي ومرها   وأزريت أميز هزلها من سمينها
وانا حالف لابيعها بيع مرخص   معيف ولو غيري حد راغبينها
حرج محرجها وجاها زبونها   على سومة الغالي حريص ظمينها
أقع مهرة قبا وسيف مجرب   وشلفا للقوات العدا محتسينها
ومناسف يعدا بها كل ساعة   بأمر الولي يلقونها محترينها

ومـن صنع بغـداد دلال نظـايف نجورهـا بالليـل يسهـر دنينها
على جـال نار للمسايـير دايمـة وثلاث حاجـات لهـا جامعينهـا
كرام لنزهين الشوارب على القسا خص مروي حربتـه مع سنينهـا
واللي جمـع مـال ولا ادى نوايبه لعـل مـاله غوشـة وارثينهـا
هذاك مثل الديـك يذن ولا سجد ينفـع بها غـيره ونفسه يهينهـا
وبالقلب دقاق تعومس بـه الدواء حـار الطبيب بعلـة نـاقلينهـا
تشب السعايـر بالضماير وتلتظـي كمـا هيش قصبا بالضوا مولعينها
انـا واوجعـي من بكرة هيضتني في ليلـة الجمعة تزايـد حنينهـا
تجر صليب الصوت من ما جرى لها تجره من الوجلـي وفرقـا ضنينها
وتجرعت من عين سفوح وتزايـدت كمـا مزنة غرآ حقـوق غشينهـا
على اخوي ما شفت الغضب في حجاجه يقدم لهـا قـدام يقـدم ذهينها
عبـد اذا ارسلته عقـاب الى شهر نمـر الى جـا الخيل فرق ضنينها
وش خانة الدنيـا ولو بـه رغبنـا جربنـاه وناس قدمنـا جاربينهـا
وزبنت مـن يمنع ولا عنـه مـانع ربي عـن الـزلات نفسي يعينهـا
يا غافر الـزلات تدمح لي الخطـأ الاعمـال ملائكة الرضا حافظينهـا
حاسب محاسبها وعطيـت كتابهـا شمالها والا جعـل فـي يمينهـا
يـا قلب هود واطرد الهم بالنجـم الافراج مـن عند الولي مرتجينها
طلبت مـن يمنع ولا عنـه مـانع ربـي وباقـي اسبابهـم عايفينهـا
لزمت حبل الوالـي الواحد الصمد لاخاف رعب القلب وايقن ذهينها
والفتل من عقـب الامور الحوادث تنقض لوالـب قـالـة فاتلينهـا
ولا صرت الاقلام ما فـاد من حكا كـودا علـى طلابـة طالبينهـا
من لا يصاقي مـا يصافي صسيـدع صبور على عسر الليـالي ولينهـا
ومن لا يغالي لاخـذا بنت طيـب يعينـه على ضيـم الليالي جنينهـا
ومـن لا يخاشر بالقليـل ابن عمه لاجاه مـن ضيم الليـالي سنينهـا
وصلو على المـدثر المـؤمن التقي أكرم بتقـوى الله وتقويـم دينها

وايضا للشيخ تركي بن حميد في زمن كانت القبائل كلها معادية لهم وذكر بالقصيدة بانهم يعتمدون على الله ثم على فعل أيديهم فقال : ـ

يـا سابقي صكوا عليـك القبايل	الحضر والبـدوان راحوا نحيـه
قوم من العارض الى سوق حايـل	لاقرب جـد ولا بهـم مرحميـه
قامت تروجن بينهـم بالشلايـل	تعاونـوا عقـب النقـا بالحميـه
يا قومنـا لا تكثـرون العذايـل	أشوف لـي شـق توسـع رفيـه
يا عنك جتنـا مـن عزيز الحمايل	مـا سلت لـو شره تلاحق ضويه
العمر بيـد اللـه منشي المخايـل	حـق على الراعي صلاح الرعيـه
مرذ الخطر والعمـر لا بـد زايل	عقب الخطر نشرب ركـايا عذيـه
ان كان ما نرخـي رقاب الآصايـل	والا منـازلنـا غـدت جاهليه
بصنـع الفرنج مطوعة كـل عايل	فود لنـا مـا قط جتنـا حذيـه
ومصقـلات تـودع الراس مايـل	من صنع مفـراص وساع هويـه
ان كان مـا ترث ايدينـا فعايـل	يحـرم علينـا شربـة الشاذليـه
والزعفـران وحب سمر الجـدايل	وحط الشحم وسط البيوت الذريه
الحـر لاصكت عليـه الحبايـل	يشهر وتاتـي له من اللـه فضيـه
عـاداتنا نـروي حدود السلايـل	بأيمـاننا فـي محتضر كـل هيه
حريبنـا يسهر ونومـه مـلايـل	والى نسي يـوم نجـدد كويـه
وصلاة ربـي عد مـا زال زايـل	على نبي الـدين سيـد البريـه

وايضا له عند ما صوب فرسه بقي يعالجها من طيب أصلها فقال : ـ

من يوم صندوق الحشا بالخفا بـان	والعـين سهرت بين هم وهوجاس
البارحة جفني عـن النوم سهـران	كني عليل مسهره بعض الاضراس
على جـواد ضالع غـب الاكـوان	فيها اختلط حبل الرجا هو والاياس
جندرتها من صوف سلك وريمـان	وانـا لها عـن لذة النـوم حراس

ماني امجندرها على زود الاثمـان	الا ليـوم فيه الاريـاق يـاس
لا جاء نهـار فيه روغات الاذهـان	باغـي عليها بـأول الخيل نوماس
عرج الى ما طبحن خلـف الاظعان	والسوق مـا بين الاجاويد مقياس
يا عبيد قيس ما عـلى الروح ضمان	رزقك مع اجلك حط فيطاح قرطاس
ما خط لك ما فات شوف بالاعيـان	وبعض الاوادم مـا معه ميز وقياس
لا حاسد يمنـع ولا يرزق انسان	الا بتدبـير الصمد والـي الناس
ثم انصح الباقي ترى القصر خربان	ما اعتز قصر مـا يوثق على ساس

وايضا للشيخ تركي بن حميد قصيدة بمناسبة الاحلام فهو يقول : ـ

البـارحة بالحلم كنـي مـــورا	جـا حلم ليل يـوم عبر ولا شيف
أوجست هاجوس على الصدر مرا	منـه الفـواد معـاق بالمخاطف
وابدى كنـين الروح دخلي وبرا	من نقض مـا يفتل وفتـل بتكليف
ان جت مـن الله ما عـدو يضرا	ومن دبرته قلـت دبـور المصاريف
يا رازق اللي في رجـاك يتحـرا	من مـد جودك يا وسيع المحاريف
مـا دون ربك واحد لـك يسرا	للرب حكـم للمعـاني وتصريف
قـم يـا محمـد سو حلو ومـرا	رسم الى جوك النشاما هل الكيف
مـع منسف عنـد المنـارة يجـرا	وأشناق حيل صفوهـا له ذواريف
واعمل بخـير ولا تجـازي بشرا	وارج الفرج من عند والي المصاريف
واجهد بتقوى الله الـدار المقـرا	العبـد طرقـي ركابـه منـاكيف
فيها لبيـب العقل مـا بـه يفـرا	دنيـا خراب ولا عليهـا تحاسيف
رفيقـك الغـالي منـه لا تبـرا	وادمح اموره لـو تعبث عجـاريف
يشرب معك صافـي وكدر ومـرا	ويـارد معك حوض المنايا الى عنف
نـوب تذرى به ونـوب يتـذرا	سوى عمرك في ليـال الشفـاشيف
جر القلم واكتب لنا اللـي تـورا	سلام احلا من حليـب المشاعيـف
مني لتـابع هـوا كـل عـرا	وربع على قـب المهار الشواحيف

ذولـي يسرحهـن وذولـي تسرا　وذولي مشيحـات وذولي مناكيف
سلاحهـم مـخ العجـم والمجرا　ودهم الفرنـج مفرقـات المواليف
زيزوم غلبـا كـل يـوم يجـرا　اطرافهـا تاطا الغبـا والمشاريـف
اخشع تـواضع لا تكبـر تـزرا　ما شفت ميـلات الليـالي مراديف
اجهـد بدينـك واتبع لا تغـرا　لـو امهلت لا بد رحالـه وتخفيف

وايضا للشيخ تركي بن حميد وقيل انها في غزوة الامام سعود بـن فيصل بن تركي بن سعود على الروقة في الموضع المسمى (طـلال) فـي اعالي نجد وهو لم يحضرها لانـه غاز على الطرسان وقيل انها في عـام ١٢٤٧ هـ فقال : ـــ

ذا قيل مـن غنى ومن هاض ما خفي　بدت لي وغيري جاهل مـا درى لها
اصح تكن روع الى شفت حـادث　تزري تميـز حرمها مـن حلالهـا
الى اوجعك ضرسك خذ القاز واقاعه　وان كان في عينك فدور الدوا لهـا
ترى حـلاة الرجل لاشـق يرفـا　على العسر يميـز فتلهـا وانحلالها
عيب على اللي بدل الهـدر بالرغا　ولا كل من يبغي المراجـل ينالهـا
وانـا مـا بلاي آلا سباع تقانبت　تناطف ملاكمهـا وجرا العوا لهـا
ومن شب نار الحرب للنـار يصطلي　كثر مقـابيسه وزاد اشتعـالهـا
كـم غارة منـا على فاقة الضحـا　يشبك على روس المبـادي ضلالها
غزينا على الطرسان من دون واره　اخـذنا مغاتير نذبـح عيـالها
كم جادل مـن غبنا تذهـل الغطا　ترفع صليب الصوت تبكي رجالها
وكـم مهرة قبـا تجينـا قلاعـه　رمينـا براكبها وفـاخت حبالهـا
اقوله وانا مـن لابـة تنثر الدمي　منـاة الحرايـب دايـم في اقتالها
ذقنا حلاويهـا وذقنـا مرورهـا　وهي لو صفت يـوم سريع زوالها
ولا تفرحوا يا شامتينا مـن العـدا　ان طالت الدنيـا يجيكـم بدالهـا
حق علينـا الهجن تمشي مسيسـه　وخيـل أصائـل معتبين الحذالها

وعينــاك يا نجد المسمى بفعلنــا ولــى منــازلنــا فلاحــد ينــالها
الى قالــوا الحكــام رزوا بيــارق نسفنا على شيب الغوارب اثقالهــا
ولا عندنــا فــي حاة عنــد حاكم على الراي حكــام طــوال حبالها
هذا وصلوا يــا حضور على النبي ازكــا قريش وكلمــة الحق قالهــا

وايضا له من قصيدة طويلة لم نعرفها وهي تدل على وفاء عقله وحثه على الدين والكرم وذمه خلاف ذلك فقال : ـــ

يــا حلا يا عبيد في وقت الاسفــار جــر الفراش وشب ضو المنــاره
مــع دلة تجــذا على صالي النــار ونجر الــى حرك تزايــد عبــاره
النجر طــق وجاذب كــل مــرار مــا لفه الملفوف مــن دون جاره
في ربعة ما هيب تحجب عن الجــار لا من ولــد اللاش ما شب نــاره
وآخير منهــا ركعتــين بالاسحار لا طــاب نوم اللي حياته خساره

وايضا للشيخ تركي بن حميد في وقت تفرقت عنــه عتيبة بعضهــم انحدر تبع المرعى وقيل ان الهيضل شيخ الدعاجين قاد على ابن هادي شيخ قحطان فرس وصلح معه وذكر انه نزل في عرق سبيع المعروف يم (رنيه) ونخاهم وخلا الابل والحلال يمهم واستقبلوه وهو صار ممــا يلي ابــن هادي دون الحلال وقال بهذه المناسبة ابياتا ذكر فيها سعــد بن قطنــان خال ابن هادي محمد وسير عليه يخطب منهم بنت أخيه وآبى لا يجوزه ، قال اننا جوزنا ابوك وجيت انت نقص علينا لانه فارس ونخشى نجوزك ويجي واحد مثلك وانتم قوم لنا فقال تركي بن حميد .

يالله ياللي مــاش حال يكــوده رب لطيف تصرف الريــح تصريف
ان ترحــم اللي وحدوا بــه جنوده احد صلح واحد تحدر على السيف
حنا الــى كل تمصلــح بقــوده نصلــح بقب كنهن الشواحيــف

طريحنا سحم الضواري تروده	الى ركبنا لينات المحاريف
نزلت يم القهب بأوسط نفوده	وأصيح للغلبا بروس المشاريف
اهل ديار موسقين حدوده	واهل مهار يلعبن الغطاريف
من حدة البرقاء لشرقي نفوده	حامينها الغلبا بروس المراهيف
وانشد سعد من خالهم ويش فوده	اللي يصرف له من الحكي تصريف
ما جاب طهطام حصان يقوده	ولا مهرة تبرى لجيش المناكيف
ان خاف قرب جدهم من جدوده	وهم على عامر عصاة مواليف

هذه قصة بين الشيخين محمد بن هادي شيخ (قحطان) وبين تركي بن صنهات بن حميد الشيخ المشهور وقصايدهم متبادلة بينهم أولا : نعرف انهم يحترمون بعضهم ولو كانوا اعداء وكل يعد مفاخر الثاني ، ثانيا لهم (سلوم) يمشون عليها ولا يخلفونها وكل يقنع ولو عليه الحق حسب (السلوم) المتبعة بينهم ، ثالثا اذا كان الربيع في جهة واحد منهم يطلب الثاني منه الامان والهدنة حسب الحاجة للمرعى ويعطيه الهدنة لوقت محدد وفي النهاية يعطونهم عشرة ايام حتى كل ياصل الى محله تعود بينهم القوامة على نقاء وعدم خيانة اما وقت الهدنة فكل شيخ يتكفل جماعته ما اخذوا يعيده عليهم ومن ناحية معروفة اذا غنم فرس من أهلها وعادت الى اهلها لو هي مسروقة ومكفولة فيكون صاحبها الاول احق بها ما يرجعونها حسب ما يصدر من عوارفهم الذي يقبلونها وفي هذه المدة حصل بينهم سرق . ابن حميد أدى اربع من الخيل والخامس حصان اسمه التوم غير الابل ما ذكرها اما ابن هادي فكان عنده زبن يطلب قعود مسروق وابن هادي ممتنع عن رده سبب فرس عند عتيبه اللي عليها النص عند صاحبها الاول وابن حميد ردهم للعوارف بخصومة وابن هادي رفض يبيها بدون خصومه وهي سبب حادث القوامة بينهم والدليل قصايدهم ويبدو ان قصايدهم اربع على منوال واحد ومع حرصنا على

فرزها والتأكد من القبيلتين كتبناها على قولهم وربما انها تروي على غـير ما نذكر ، كما اننا تأكدنا ان المبتدي ابن حميد اما آلابيات :

ابن هادي يقول :

يا سابقي غاشن اعتيبه منك لـوم مثـل الربيـع الى غشى نجد كله

وبن حميد يقول :

ان كانـوا سابق لك مـن اليـوم فرس عتيبـي ورد شاهـد لـه

ثم ابن حميد يقول :

انـا برمجـي بأول الخيل ملحوم

وبن هادي يقول :

ان كان رمحك بأول الخيل ملحوم

وابن حميد يقول :

انتم كمـا ضلع طويـل ومذمـوم وحنا خلقنـا اللـه نجـوم تهلـه

وبن هادي يقول :

النجم يدوي والجبل رأسي له .

وهكذا قصايدهم ويبدو لنا انهـا على مرتين ولكن اننا ذكرناهـا حسب ما سمعنا .

خط القلم واكتب لنـا يا سليمـان اكتب لنـا جعلك تطـب الجناني
جعلك تطوف البيت مع كل الاركان وتصلي الجمعـه بهـا دور ثانـي
لنـا رفيق مـا نبيعـه بالاثمـان عبـد مطـوع شاعـر مطربـاني
قم كيف الطبخه ترى بان لـي شان مشتان في شلـن وشلـن عنانـي
بريـة من سوق صنعـا ونجـران يعبـا لهـا بالهيـل والزعفرانـي
نخسر لها لو كـان تغلى بالاثمـان لاهابهـا خطو الصبـي الهدانـي
بصين يبدا فيـه ذربـين الايمـان بكفـوف عيـال قـروم ذهانـي
يا راكب من فوق سلسات الاقران فج العضود وساسهن مـن عمـاني

فج العضود فخوذهن تقـل بيبان وساع الزغـون موخرات الثفـاني
ملفـاك من يروي شبا مقدم الزان عيد الركاب اللي بـه الحيل واني
شيخ نشا بالطيب من روس قحطان عاداتهـم فك الحسب والعـواني
مطلوبكم يا شيـخ به زود حقران والـذل مـا يرضاه عريب المجاني
لو ان مطلوبـك علي مثل مـا كان خفت مداريجـه علينـا وهـاني
ادرا كلامي عـن عدو وسفهـان لزازة المجلس وجيـه الحصانـي
للهـرج ميـدان وللرمـي نيشان ومفتـاح صندوق الضمير اللساني

وهذه القصيدة للامير تركي بن حميد
بعثها للشيخ ابن هادي شيخ قحطان ..

يا زبن كرب فوق مـا يطرد النـوم حرايـر يـازبن مثـل الاهلـه
مرباعهم مـا بين ظلم والاكمـوم ومن السفـايف يرمحـن الاظلـه
ملفاك شيخ بالقسا يذبـح الكوم شيـخ وشيخان القبـائل تدلـه
تلقا محمد زبن من جاه مضيـوم زبن الذليـل اللي مخيف محالـه
والى لفيت الشيخ يا زبن ملـزوم تعطيـه مرسوم بوسطة سجالـه
وان كان جيت النضو يازبن ما سوم رد الخبر والنضو يـازبن خلـه
جانا من الشايب مكـاتيب وعلـوم حي الكتـاب اللي لفـا حشمة له
الشايب اللـي ينقل الكبر والـزوم باغـي لحكمي ميرانـا عاصي لـه
الله يغشك يـوم غشيتنا اليـوم تقرى الكتـاب ولا تهـاب المظله
جزاه من عندي من الخيـل حثلوم مثـل البرد مـن مزنـة مستهلـه
ان كان تذكر سابق لـك من اليوم فرس عتيبـي ورد شاهـد لـه
انـا برمحي بـأول الخيل ملحوم والا انت رمحـك عند ساره تشله
اديت انا اربع قحص والخامس التوم بقعود زبن اللـي بغاما حصل لـه
لا والله الا روحـوا ربعنـا قوم تنـافضة مـن بينهـم بالاجلـه
والحرب شب وشبشبه كل شغموم مـن شبته مـخ الفرنجي عصاً له

اعرف ترى من طاح ما هوب مرحوم أكود مـن رب المـلا شافـع لـه
شافي وجرمان غـدو بـأول القوم خلوا امطوعهم وانـا شاهـد لـه
خلوا امطوعهم على غوجـه التوم عزيـل من حط الردى مسند لـه
وانتم كمـا حوت على الشط لاهوم وحنـا اخلقنـا للواهيـم علـه
وانتم كمـا ضلع طويـل ومزموم وحنا خلقنـا الله انجـوم تهلـه
وانتم كما طير البحر ذاك ابالحـوم وطير البحر مـا يذبحه غـير ظلـه

وهذا مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد .

حي الكتاب اللي من بعض مرشوم حيه وحي اللـي مشا حشمة لـه
ساعة قريته شفت ما عفـت مرسوم رد النقا تركـي وهو منحـي لـه
يا سابقي غاشن اعتيبـه منك لـوم مثل الربيع اليـا غشا نجـد كلـه
كدى على العتبان خمسة عشر يوم قعدان والجمـال بيتي هـل لـه
اطلب عسى نجد من الوسم ما سوم حتى تقـرب حلـة صوب حلـه
وان كان رمحك بأول الخيل ملحوم فانـا برمحـي حـامي نجد كلـه
من شافنا بالحلم يقعـد مـن النوم ومن شافنـا بالعلـم بطنـه يهله
عدونا لـو جض فلاهـوب مليوم واللـي وراه يجض من جضة لـه
حربـك آلى جانا نقلنـاه باسهوم وتر حربنا لاجاك مـا احتلت شله
وان كان تطرى النجم والنجم مفقوم والنجم يدوي والجبـل رآسي لـه
ما نشتحن للحرب والحرب مفهوم ويا سعد منـا للقـاء فزعـة لـه
ما خلقت الدنيا ولا الناس في يـوم واللي تمنى حربنـا مضحـي لـه
وان كان في نفسه فلاهـوب مليوم نعم الشوارب وفـي الشبر كلـه
متوسط مـا بـين عتبان وابقـوم والله علم فـي دق سلك وجلـه

هذه القصيدة قيل انها لواحد اسمه هذلي من الحمدة ولكنها الآن تنسب لتركي بن حميد لانها من نوع قصيده وهو مركبها لمحمد بن هادي شيخ قحطان ..

يـا راكب من فوق بواجـة الخلا من البقل[1] ما بانت مواري فطورها
زعول من الراكب جزوع من العصا خطر على هزاتهـا كصم كورهـا
ركابها من ربعنـا خابرينه ..... دليلة الظلمـا اليا غـاب نورهـا
انص ابن هادي ريف هشالة الخلا ريف الهجافا فـي ليـالي عسورها
في مجلسه تلقـا اعلـوم طرايف وحيل تطاها كـل يوم اقـدورها
حنـا طلبنا الصلح منكم ولا حصل دنيـاك مـا يبقى بها الا صبورها
ترى الحرب شقا للعين ما هو براحه تسهر ويقزي نومها من احجورهـا
واليـا حربتونـا فحنـا حريبـه منـاب قصار اقصـار اشبورهـا
تضدونـا بالكثر وحنـا نضدكم بكـوان منـا مـا تجبر اكسورها
نقفي وحنـا عيننا فـي حريبنـا انعقب لهم نمـرا تعاقب اسبورها
امـا نوافق غـرة تبتغـي لنـا والا مقـابيس اتقسم شرورهـا
يرجـا لفزعتنـا الى جـاء كميننا بدهم الفرنج اللـي اوساع قرورها
كرامـة للـي تشـوق لحربنـا لو انتحو عنـا بعيـد نـزورهـا
مـا ذمكم يا ربعنـا نعـم بكـم انتم اسباع الهيش وحنا انمورهـا
وانتم كما ضلع صبور على الشقاء وحنـا حرار في مشاذيـب قورها
ساعة تجيكـم خيلنـا عارفينهـا معاريض والا معطيكم انحـورها
وساعة تجينـا خيلكم عارفينهـا نحد السبايا لـين تركب او عورها
كـم دهمـا دهـوم نجرهـا تحاكو بها غيـابها مـع حضورها
تصبح مداس الخيل من غب كوننا تشبـع حناديها وباقـي انسورها
ما ينفع الا الصدق والفعل والنقـا وبـاقي الحكايـا بايهات امورهـا
عـاداتنا لطـم المعادي على التقـا ولا العميلـة [2] راتعة مـانذورها

هذه الابيات للشيخ تركي بن حميد عثرنا عليها من واحد من اهل الشمال ويمكن انها اكثر من ذلك وهي لم نسمعها قبل هذا :

---

(١) البقل اي سن المطيه .
(٢) العميلة اي اذا اعطوا هدنة ما يخونون .

ان صاح صياح براس الغاره وغارت على حص الوبر عدوانها
الجيش زرقل والجموع انحازت وعيت على المدب عصت عيانها
وحنا لحقنا فوق قب قرح كله لعين البل وحلو ألبانها
وش عذرنا من دون حلوات اللبن لاضيعت بالمعركة حيرانها
لا من عج الخيل ثور دونها ورمت تواديها بحث اثفانها
انا على قبا قحوم قارح خطر على الحنكان من ذرعانها
السى تلاقا ذيلها مع راسها تسمع ضريس اضروسها بعنانها
كن المعارف يوم تنهض رأسها ثليل عذرا كاسين امتانها
تثلث على رجل تقل مكسورة حلية عيدآن السلم سيقانها
يا لصانع البيطار واسمع مني دع بالك المسمار يخطي شانها
اللـه يا قاها نهار الهية من عين رماي حفظ علمانها
مع سربة يذهل لميع اسيوفها وقصارها تلوذ في فرسانها
الموت معهم وارد ومصدر والروح كنه واقف ديانها
كم واحد بالقاع يسهج طايح عليه بيض حرقن اوجانها
ويما طرحنا دونها من فارس عقب الشجاعة يأكله سرحانها
ترعا بنا العرا ويكبر نيها وانزح العدوان عن حدانها
وننزل بها في كل وادي مخظر ترعا وسو الموت عند اركانها
في نجد نرعا ما نعلق عاني بسيوف هند ماضي برهانها
يشهد لنا واد الرشا بأفعالنا وتشهد لنا نجد وحصا ضلعانها
قول بلا فعل فعيب واضح والصدق ما يمحاه طول ازمانها

هذه من قصائد الشيخ تركي بن حميد مرسلها على ابناء عمه محمد بن هندي واخوانه اختهم زوجته وزمان نزحو عنه حسب المرعى لم الشمال : ــ يقول : ــ

يـا الله يا المطلوب يا رايف الحال يـا من له الشكوى على كل حالي
انك اتسامحنـا بسيـات الاعمال وتغفر دقـاق ذنوبنـا والجـلالي
طالبـك نوتـالي الليـل همـال يسق الرغـاب ويمتلـن الهجـالي
يصبح بهـا راع الدبش طيب الفال والعسر والمكـروه عنه استحـالي
يا راكب حمراء تفوج اشهب اللال واللـي عليها مـن قروم العيـالي
نصه بني عمـي قديمين الافعـال اهل المـواقف فـي نهار الكتـالي
تلقى لهم يـم الحوم نـزل وحلال اهل نجـور مـن طربهـا تـلالي
هل سربة كد ودبوهن با الاعجـال اصايـل ومكرمـات ابغـالي
مترفـع فيها اللحـم تقـل سيـال قحص تسن الحيهـا للحبـالـي
من ناسهن مـن ضدهن جنة ارسال مـا يحتر الاول لمفـزاع تـالي
تركض بشبان مـداغيش عيـال ضارين فـي هداتهـم للفعـالي
نركض على راع التفق ثابت الحال مولـع ضـوه على القحف مـالي
نـاطاه والمولى عليـه التوكـال يوم اللقـى نرخص عمار غـوالي
كم شيخ قوم فـي طرق شو لنا مال كم سابـق عضناه فيهـا الحبالي
ترعى بنـا قطعاتنـا غب الافعـال لجالـو البـدوان عنـا شمـالي
بـاق القبايـل ما نعطي لها افعـال وهـاذي فعايلنـا على كـل حالي

هذه القصيدة للفارس المسمى العفار وقد سمي العفار مـن شدة الشجاعة لانه قال سأفعل فعلا ما احد يفعله وهو لحوق الخيال وخطفـه من على جواده وينزله سواء يذبحه او يعتقه ولذا سمي العفار وهو (ضيف الله تركي بن حميد اخو عبيد المشهور وخالهم محمد بن هندي) . قال :

يالله ياللـي نطلبـه دايم الـدوم يـا مخلف النيـة بنقض العزايـم
الكبـد مـا تقبل من الزاد مطعوم مـن شافني كني عن الزاد صايـم
البارحة عيني قزت عن كرى النوم يـوم الثريـا قـابلت للنعـايـم
تخالفت بالقلب قـالات واهمـوم يوم الشكالـة مـا تهم البهـايم

بالليل اهوجس لي ابقالات وعزوم للروح خلاق وللعمر سايم
ذولا نصالحهم وناس لنا قوم واكوان يشبع غبها كل حايم
لما سكنا نجد من غير معلوم بصولات تلقا به صفا الجو عايم
يا نجد ما والله نزلناك بسلوم ولنتيب ورث اجدودنا والقدايم
يا نجد خذنا فيك حق ومرسوم وصفا جنابك عقب نطل العمايم
خذناك عقب امدارك العمر والسوم سوم يخسر لابسات اللثايم
كم خايع بين الحفيفين ماسوم كل يبيه واصلين الكضايم
عاداتنا نرعا الخطر دايم الدوم .. يرعى دبشنا فيه والحظ قايم
نرعى بربع كنهم دولة الروم مركاضهم بالضيق يجلا اللوايم
لاصاح صياح الضحا جن حثلوم الخيل بالفرسان عجل همايم
يازين سجتنا على الفطر الكوم يوم بلاش ويوم جبنا الغنايم
نو الخيال مسرح من ضحا اليوم امطر وسيلة دم روس العدايم

هذه من قصايد الشاعر ضيف الله تركي بن حميد (العفار) قالها بمناسبة الكون الذي جرى بينهم هم ومحمد بن رشيد على عروى وذكر ان نقايصهم حلة وامثالها وذكر انهم غنموا خيل كثيرة اما خاله الذي اسند عليه فهو محمد بن هندي فقال :

يالله يا منشى امزون بدني يا من له الشكوى على كل الاحوال
الله من علم خفي شحني والعين كن الها عن النوم عذال
اجموعهم من صيفهم يجمعني يتلون رجال الهدى ماضي الافعال
مشوا علينا والبيارق مشني والخيل ركبت نوها تقهر المال
نخيت خالي يوم هن اقبلني والدمع من عيني على حجرها سال
وصحنا عليهم صيحة وأوجهني والخيل من ضرب المزاريج تنجال
وعمارنا في عزنا يرخصني والموت لا بده على العمر لو طال

الخيــل في الجيش الحمر شرعنــي لين انقلب فــي طاعته كـل خيال
حنــا نقايصنــا اهروس وشنــي ولا عندنا فــي باقي القش لو مال
خذنـا عوضهـا كـل قبـا تعني وعاداتنـا نخلي ظهر كـل مشوال

وقال ايضا ردا على حمود العبيد حين ذكر (السابق اللي عندكم يا بن سلطان) أجابه عليها وأثنى على اهل القصيم فقال : ـــ

يا حمود كنك قاعـد وسط برزان لا بـان لك فعـل ولا لك عشيره
الى بغيت الشيخ يوقفـك سبهـان تاقف لمـا آن العلـم يرجع لمـيره
ولـولا حسن نوخ بذربين الايمان راحت عليكـم يابو ماجد كسيره
يـا حمود لابقنـا ولناب سرقـان السرق في حكمك عسى الله يديره
السابق اللي قلت عند بن سلطـان مع تسعة آلاف علينا امغـيره [1]

---

(١) هذه الابيات لفراج التويجـر الروقـي وليست للعفـار ومثلهـا قصيدة لراكان بن حثلين ردا عـلى حمود العبيد ايضا . .

راكان ابن حثلين

ومن حرصنا على القصايد التي لم تدون اكتفينا بالموجود من شيوخ العجمان خوفا عليه من التلف حيث راكان قصايده مطبوعة فارس مشهور ... وشيخ قبيلة بالفضل مذكور . له قصائد عديدة ندرج هنا بعضا منها : ها هو يرد على شخص من جماعته يدعي (ابو معارف) لما سمعه يتغزل بقصيدة نذكر منها قوله :

اليوم ما شفنا من الحي مخلوق	ما شفت من كنه ضبي البياحي
يا من شعب قلبي الى اقبل معالسوق	عليه من دل الهوى والمزاحي
السحر بعيونه الى لجلجن فوق	ومبيسمن فيه الشراب القراحي

فيقول راكان :

يا بو معارف هضتني وانت مطفوق	قزيت عن عيني لذيذ المراحي
ان كان هو همك من الناس مخلوق	ما همني لو كان زينه افضاحي
الهم والله لابة سندوا فوق	دونك منازلهم عفتها الرياحي
يازينهم لا استجنبوا كل صعفوق	يتلون براق ورا الصلب لاحي
لاصاح صياح ورا طارف النوق	نركب على حيل جذبها الصياحي
الى لحقنا لاول الخيل مفهوق	ياطن شخانيب الوعر والسماحي
نطعن لعين اللي زها عنقها الطوق	كم خير بين الحفيفين طاحي

منهن تقلد خافق الريش وسبوق كاسن نواحيها سبوق الجناحي
تلقا الحمر في مقدم العود مرشوق كاسن مقاديم الغلب والنواحي

وله في (جواده) :

الله من عين تزايد عناها قلب الخطا شفته عن الزاد منلاع
من شوفتي حمرا تقاصر اخطاها متغير زين التخلخال باضلاع
ياسين يايد سابقي ويش جاها عسى لهارب المقادير مناع
ما ادري سبب او لطمة في حذاها اشوف قلبي عقب هالضلع مرتاع
الهقوه انه عين قرد رماها ما انيب من اللي دبر الرب جزاع
يا ليت من يدري بغاية دواها انه يدور بين شاري وبياع
اطلب عسى مولاي يدفع بلاها الخير اللي للمقادير دفاع
السابق اللي شف بالي مناها لا قربوا لسروجهن كل مطواع
لاقربوا شحص الرمك من اكساها دنوا لي اللي كنها عنز مقطاع
لاشافت القناص غر رماها وحلت على زوله على السد قباع
جوادي اللي كل شيخ بغاها ولاني بهرج اللي بغاها بسماع
تهيالي الحمرا وانا اقصر خطاها لاطار ستر مخوتمة عشر الاصباع
ابغي الى جا ساعة من وراها عند الملاقى تعترض تقل فراع
عند الطحوس اللي هفت في اغذاها والخيل من ضرب المزاليج تلاع
يمنى قصير فعلها عن حكاها تقصر عن السمن المذيب الى ماع
ان كان عقب الكون ما اطرى ثناها تعدى عن الفنجال به خمسة انواع
مع لابة بالضيق تروي قناها لباسة الماهود مع سمر الادراع
ذباحة لا عداه في ملتقاها على ظهور مجاذبة كل مصراع
بصوارم كن المشاعل سناها يشبع بهم طير الخضيرا الى جاع
وكم سربة منهم يتامافلاها من كف كل مجرب قد له اوقاع
حريبنا نسحن لعينه دواها من هو يكيل (بمد) نوفيه با(لصاع)

نقـداً مضاهـير طـوال خطـاها يـاما حرمنا هجمـة كل مربـاع
تأتـي مراكيب توامـا لحـاهـا يبغي العوافـي عقب ما كان طماع
راعي النفـود وخده اللي وراهـا يجفـل الى منـا نوينـا بمربـاع
منـا قرا الصمـان خلـي شفاها عفـى جوانبهـا ضفر كـل قطاع
الى نثرت دهـم السحايـب بماها غـدا القرا والصلب نبته له انواع
كـم ديرة قفـراً رعينـا حمـاها لاطاح مـن غرالهمـا ليـل لمـاع

مما يذكر عن الشيخ راكان بن حثلين زعيم العجمان عدة روايـات ولا بد ما تختلف ، ولحرصنا لقرب الصحة قيل انه في وقت ما كان الترك بالاحساء أنهم خـافوا من الشيخ راكان واحتالـوا فيه حيثهم يسابرون السوق للبيع والشراء والقوا عليه النظر وكان ما معه الا واحد من قومه اسمه دهام قيل انهم تبعوه خارج البلد واختطفوهم واركبوهم عن طريق البحر من الجبيل وقد عرضوا على خويه دهام العودة وأبى حتى ان راكان أشار عليه بالعودة وعندما توصطوا بالبحر وفي تلاطم الامواج استنكرها دهام وآذاهم وحذفوه بالبحر غريق اما راكان في مسيرهم زها بهم خبز يابس وذكر بقوله :

عقب المعـزة صار كنـا دروايش الكـل منـا خبزتـه في يمينـه
لا عاد لا قهوة ولا عـاد به عيش ولا عـاد به فطحة خـروف سمينه

وبوصولهم اصطنبول كان حبسه بغرفة وحدة لها نوافذ تشرف ومعه دربيل وشاف حرب بين الاتراك وبين اقبلاهم على اطراد وكان مع المعادين خيال فارس ما احد يقربه الا يقتله وطلب راكان منهم الدخول بالمعركـة على ان يعطوه مطلوبه من الخيل التي لم تعسف واجابوه وابتدأ يختـار بالخيل التامه الاصايل التي يعرف بها مواري الجري والشدة لان عنـده الملم وممارسة للخيل ويذعرهـا بصوته ويظهـر له مواريها بذلك فاخذ

احداها وعسفها بيده لسرعــة الانحراف وغيرهــا لان خيلهم عسافهم بها غير ذلك على الوجه دون احراف بسرعة فدخل المعركة امام الفارس بدون سلاح وقيل ان معه ثلاث حدج شرى او مثلها ليأمن بها الفــارس حــتى يطمع فيه ولما جاوزه رماه بواحدة وهكذا فعل حتى اتبعه الفــارس وهو هارب عنه وعندما ابتعد به انحرف راكان بسرعة وكان ذلك الفارس امامه فلحقه راكان ووضع الحبل على الفارس وانحرف به وجدعته الفرس مع قوة الجذب فأخذه أسير وعندما أتى به قالوا اطلب مطلوبك ونعطيك اياه قليل او كثير فقال لا أريد الا الصمان صحراء ترتعي بها ابلنا ومواشينــا فقالوا نريدك عندنا ونرفع منصبك فأبى وعندما ايسوا من بقائه عندهــم أعطوه جائزة وأركبوه حتى المدينة واشترى ركائب وقصيدته على السنين التي تغربها ، قيل انها سبع وقيل انها تسع ويقول :

يــا فاطري ذبــي خرايــم طميــه	الى اشمخرت مثــل خشم الحصاني
ذبــي طميــه والفيــاض العذيــه	تنحــري برزان زيــن المبــانــي
سلام آخو نــوره لــزوم عليــه	قبل القريب وقبل حــي وذانــي
والى قضيت الــلازم اللي عليــه	الــلازم اللي مــا قضاه الهــداني
الجدي حطيــته ابــورك المطيــه	وافرق نحرها عن سهيــل اليمــاني
نبنــي نــدور الطفلــة العسوجية	ريحــة نسمهــا كالزباد العمــاني
تبــاشرو بــي عقب سابــع ضحيه	وانــا علي ابرك ليــالي زمــاني
لومي عــلى الطيب ولومــه عليــه	ويومه ايجوز عشقتي مــا ثنــاني
ليته صبر عــامين ولا ضحيــه	ليما ايميز غربتــي ويش جــانــي
امــا غــدا راكــان بالمهميــه	والاظهر يصهل صهيل الحصانــي
حريبنــا لا اهدي علينــا هديــه	عندي امجــازاته مثل مــا جزاني
نسهج محلــه لين يخلــف نويــه	يصبر كمــا يصبر جديع الاذانــي
امن القطيف الــى النفود امحميــه	الا ان يمشيهــا خــوي اوعانــي

افعالنـــا هــذي علينـــا وصيـــه فرض علينـــا مثل صوم ارمضانـــي
الصدق يظهر مـــن احبالـــه رديـــه والكذب يقطع مـــن آحباله امتاني

وعندما وصل جماعته تزعمهم كالمعتاد وافعاله بالشجاعـــة والكرم واجادة الشعر فهو مشهور بها ومن اوائل قصائده وهو عند والده قبـــل الزواج وكان عاشقا احدى نساء العجمان ولها اقرب منه محيرها ابن عمها كالعادة ويشير عليه والده بالزواج بغيرها وهو ممتنع لانه متعلق بحبهـــا وفي يوم نزلو بالفلاة وارسله والده فلاح يقرب حطب للدلال لان اهم ما عليهم سرعة القهوة بالمنزل لكبر قيمتها عندهم وغلاها وفي مراحه يأتـــي بالحطب قرب المنزل رأى مظاهـــير معشوقته تمشي مقفيـــة فاخذ ينظر بمظاهيرها وأطال وأتى الى والده ابن اخيـــه ضيدان بن حزام ليسلم علي عمه على فرس مشهورة ومعه بندق غالية الثمن لا يوجد جنسها بـــذاك الوقت تسمى الفتيل فقال يا عم ما شبيتم ولا عندك من أروادكم احد قال كل في شغله مع الدبش وراكان ينظر مظاهـــير فلانه وابطأ عن مجيئـــه بالحطب وقال هل هو عاشقها يا عم قال نعم ولكن دونها ابن عمهـــا كعادة العرب وبعد قليل أتاهم ابن عمها مسير للقهوة فقال له ضيدان ما تبيعني افلانه ابا اعتقها ما بيها لنفسي تأخذ اللي تبي لعلمه انها تقبل راكان فقـــال له كلمة مجلس بالمحظر بعتك اياها باللي في يدك وهو رسن الفرس والبندق فقال شريت وكان الثمن فيهن اكثر من ستين ناقه وناوله الرسن والبندق فاراد عمه يردهن فقال ضيدان يمـــين المغلظ ان رديتهن لاذبـــح الفرس بالبندق هذا من مروفة ابناء العم وتعاطفهم •

واما الثاني فمن حرص العرب على الكلمة اذا خرجت منه يلتزمون باتمامها خوف العار بينهم سواء قال شريت او بعت او اعطيت كما هو معروف عند العموم فقال والده : ــ

يا من ايبشر بأريش العين راكان	حنا شريناها وخلص نسبها
شرايها في غال الاثمان ضيدان	بينت الاصيل اللي طويل حجبها
واعطاه غتما من طويلات الاثمان	اللي على المحراف عاجل ندبها
كله العيني وقفته بين الاظعان	يومه ايخايل وين حروة عربها
ما يهتني بالبيت راقد وسهران	ما اكثر نجوم الليل ياللي حسبها



عبدالله بن هذال

هذه قصة انحدار عبدالله بن هذال شيخ العمارات من عنزة مـــن نجد الى العراق لان اول من انحدر من نجد الى الجزيرة بالعراق الجربان من شمر وملكوفيها ثم عنزة بأوائل حكم آل سعود انحدر عبداللـــه ثـــم الحميدي عمه بعده بمدة وكان اشهر منازلهم بنجد الحناكيـــة المعروفـــة قرب المدينة والمعطن بالمدينة وهو معطان ابلهم وكان بالحناكية خالـــدي وله بنت بها جمال فائق وطلبها منديل بن هذال راعي الشيخة القديمة آل منديل وطلب عليه ثمانين وضحا من الابل وثمانين مشخص ذهب وساقهـــا واخذها وبعد ذلك رد ابو البنت الابل موسومة بخضاب قصده من ذلك علامة انه قد قبلها وأوفرها وقيل في رواية اخرى انه رد الجميع الـــذهب والابل وعند ما ارادو الرحيل من عنده عطوه بيرهم المشهورة كمـــا ذكر الجميع شاعر آل هذال عند ما اغار على ابلهم الضفير وقد انجبت له ولد وسماه محمدا وكان اول ركوبه الفرس ذاك اليوم بغيبة والده وآل هذال كانو غزو وقالت له والدته ابوك ساق علي كذا وكذا يبي ولد يفك ابلـــه من الاعداء وان رجعت ما فكيتها سوف أقطع الديد الذي غذاك وارميه على الكلب فزادت شجاعـــة الولد صلابـــة وعزم وكان مصلط الملقـــب الرعوجي ذاك النهـــار ضرب فرسا للضفير لقحـــة بالشلفا وطاح ولدها من بطنها وقيل رعجها ولقب الرعوجـــي وسبب فكـــة الابل من الضفير

هذان الولدين الشجاعين صغار السن ، محمد المنديل ضرب فارس القوم الملقب بالقاز وقتله ولما رآى القوم فعلهما ولوا منهزمين ومصلط مصوب الشيخ فيصل بن صويط كما يأتي ذكره بقصائدهم الآتية : ـ

وقيل ان ابو البنت عنزي وليس خالدي .

تجـوز منديـل برجـوي محمد	وصارتهي احلا ما جرى من اوفوقها
تخـير من الخفرات بيضاء عفيفـه	اشراكية المربـط ارفاع اعموقهـا
سياقه على امه ثمانـين مشخص	وثمانين وضحى من عريبـات نوقها
مع عبلـم بالصيف لكـن زرعـه	امـواج بحر والهبـايب تسوقها
وصار أول اطلاق الشراك بكفـه	رمى القـاز في مسنونة من عروقها
رمـاه الى هن بالحـذا صاقلاتـه	كما قنو عيطا مفخت من اعذوقهـا

واما مصلط الملقب بالرعوجي فهو شاعر قوي واسند على بن هذال الشيخ وذكر ان تسعة من ربعه ما هاشو نزحو عن الهوش مـن الخوف وظلوا يراعون فقال مصلط : ـ

صاح الصيـاح وقربوا كل مشوال	المـال يحـدي والملابيس دونـه
التسعة اللـي عنزوهن مع الجـال	والريـع قدام العـرب يشرفونـه
ودك تبـدل خيلهم يـا بن هـذال	النذل عن ركـب الفرس تفردونـه
بيعـوا عباتـه لام بنته بسروال	ومن ذل هـاك اليوم لا ترتجونـه
قلته وانا كاسي احصاني كما الشال	ورمحـي بدفة شيخهـم يمشعونه
ابن صويط اللـي خبير بالافعال	اللي كست خيـل المعادي طعونـه
والمنشرح من ضربة الورع مهتـال	والقاز رعيـان الغنـم يسهجونه
خلي ادماغـه بين الامتان همـال	لعيون مـن كن المطارق قرونـه
والعود ينطح ذربة الجمع لامال (١)	هـذاك عذره عند تـالي ظعونـه

(١) العود والد مسلط .

وان كان تذكر يا فتى الجود جفال[1]   جبنـاه في روس القنـا ما تجونه
ورى مطيحه تعلوهـم بالاكفـال   خذ الرماح وراح يمشي ابهونـه

وعندما وصلت آل هذال القصيدة بالعراق مع وصاة الشيخ ماجد بن عريعر ينخاهم بالعودة الى نجد وكذا كملتها والدة مشعان بن هذال بقولها لولدها عند ما امرها بتصليح هجر للزمل عن أذى الابل من زود الربيع بحياة والده ما وصلت الى هذا الحد من كثرت الشديد والنزيل والمصاويل بأهلهم عموم للغزاوات على العدو بنجد وأخبرته بأن الزمل على وقت ابيك لم تهجر ابدا فقالت هجر الزمل قد دفناه في ذاك المكان تقصد والده لان الزمل بوقته ما تهجر فغضب الولد من هذه الكلمة وأثارته مع ما وصله من بن عريعر والقصايد الذي وردته امر بأخذ طعامهم من العراق ويعتدون للعودة الى نجد وكان منهم غزو من العراق غازين على اهل نجد وشدو بعدهم ونزلو بين آبانات وقد حافو الابل المستنكرة حولهم حتى عرفوا انهم اهلهم بالوسم كما ذكر بالقصيدة منها هذا البيت : ـ

واضعوننا تسبق اركاب المعايير ، والمعايير هم الغزاة بقولهم آل فلان معايير أي غزو والقصيدة تسمى الشيخه وهي موجودة بالكتب بدون توضيحها للقصة وحنا نذكر بعض القصيدة لتوضح القصة ..

يا لله بتصريف الهبايب والادوار   شانك عسى تصريف شانك لنا خير
يا لله يا عالم خفيات الاسرار   يا معتني بالخلق والي المقادير
قلته ونوم العين عن جفنها طار   والقلب كنه فوق حامي المجامير

(٢) جفال من عنزه جدعوه الضفير ويذكر اننا فكيناه منكم .

وهلت دموع العين من شوفها الدار ... سكانها الاجناب ورد ومحادير
من عقب ما حنا بها مثل الازوار ... نأمر وننهي نحمي الجار وانجير
حامينها في لابة تسقي الامرار ... عدوهم منهم يشوف المخاسير
ولولا شفاتي فيك يا نجد ما صار ... ندير بك صعبات الافكار وندير
لا بد ما حنا لابانات زوار ... بظعاين تسبق اركاب المعايير
نهوم هومات بعيدات واعسار ... وكم ذيرن من واحد ما بعد ذير
ظعاين حطن ملك بسنجار ... وبنن على الخابور زين الدواوير
ومرن شثاثا وابحتن به بالاسعار ... وحطن لملوم المسمى مصادير
ثم اتتون مع كفة الشط مصدار ... ثم اتتحن مع روس هاك العناقير
بقطعان يطون الخطايط والاقفار ... ويطيرن جول الحبارى المخامير
والعصر فوق البشك عج الرمك طار ... يا حلو هاك اليوم خز المعاشير
ابا ذراع أضحى مقيم على الدار ... وقطع الطرش المحمره والمسامير
وخلن على ورد الدجاني لهب نار ... وغدوبها الويلان مثل المداوير
وشدن وحطن الثمامي بالايسار ... وخلو على المطران مثل المعاصير
كسيرة ما قط عدة بالاذكار ... بها القلايع مثل افام الخنازير
وقامو على الحيرا وداسوا بالاشوار ... وجانا كتاب من زبون المقاصير
من ماجد بن عريعر حر الاوكار ... يقول وليت داركم يا المناعير
رفاقة واللي احذاهم لنا جار ... وحنا عليهم نحمي الجار وانجير
اولاد عم لهم جلال ومقدار ... شيخ لنا عنده جلال وتقدير
وجيناه مثل السيل طمام الاوعار ... لما غدا عنها البوادي شعاثير
صحنا عليهم صيحة تجلي الامرار ... من ابواب للحيرى السبايا مغاوير
حنا شباة الحرب وان شبت النار ... وتناطحوا بين الجموع المشاهير
وحنا هل الجمع المسمى الى سار ... ومركا ضنا يشبع به السبع والطير
وصلاة ربي عد ما بالهوى طار ... على الرسول اللي دعى الناس للخير

اما عبدهم مسعود فهو تجوز امرأة من الحـاضرة واقتنى غنمـا وعندما شدوا اعمامـه حادرين انجبر يجلس مع زوجتـه والغنم لحيث انها ما تسير مع الابل وذكر بالقصيدة الثنتين هي الغنـم والزوجة وأيضا بيت ينسب له وقيل انه للاوضيحي : اقفو كمـا طير قلب راسه الحوم+ بضربية ما يندرا وين حامي قيل انه اغضب الهذال لانهم جهام ويرهبـون من امامهم ويدري بهم من خلفهم .

هذه قصيدة مسعود عبد بن هذال وكان يماثل لها قصيدتين الاولى لبصري الاوضيحي والثانية للزعيلي يعاتب الاوضيحي على بعض ابيـاته وذكر الكرة يقصد الغنم لانه يقول الزعيلي من قصيدة طويلة .

يـا مضا حك الكره ليال القطامي انشدك عن كراك هن شقف أو توم

وايضا زعموا بعض الرواة ان البيت اللي يقول :

من طاوع الثنتين يصبر على اللـوم يصبر على فرقـا الاهل والعمـامي

انه من قصيدة الاوضيحي والكثير من الروات ينسبونهـا لمسعود لحيث انه ما رحل من الحناكية بسبب الزوجة والغنم ، وان الاوضيحـي نازح من محله الى الشعلان كان لاجئا عندهم حيث قال من قصيدة طويلة:

عند بن شعلان ذرى كل مضيـوم لآجن كمـا وعل لجـا بالردامـي

أما قصيدة مسعود عبد بـن هذال فقال : ــ

أمس الضحا عدية في راس مزموم تومي بي الارياح شـرق وشامي
ماكر حرار مـا يوكر بـه البـوم كود العقاب الصيرمـي والقطامي

أبكي هلي يا ناس مـا نيب مليوم وأظن من يبكـي هاه مـا يـلامي
ما هو على غرون من الدق ماشوم على الشيـوخ متيهـين الجهـامي
من طاوع الثنتين يصبر على اللـوم يصبر على فرقى الاهـل والعمامي
هاذي مرابط خيلهم دايـم الـدوم حقب العيون مروبعـات الهوامـي
يركب عليهن باللقى كـل شغمـوم من ربعـي اللي ما وطـوا بالملامي
علمي بهم شدو من الواد ابـو دوم مستجنبـين آمطـيرات العسامـي
واخلاف ذا يـا راكب فوق منسوم يقطـع قراريس الرسن والخطامي
ملفـاك عمي ناقل الغيظ والـزوم زيزوم قـوم كالجـراد التهـامي
ودوا سلامي عد مـا فات من يوم باكتـاب مني يا لوجيـه الكرامي
بسجلة صفحـه من الحبر مرشوم لم العمـام انهيت غايـة كـلامي
لكم اشتكي من ضيم الايام واهموم ومثلك لعـين اللي شكاله ايحـامي

اما الروايات في تختلف حسب انها قديمة ولم تدون لعدم اتفـاق القافيـة .

وعندما وصلت الى آل هذال قصيدة عبدهم اغضبهم قوله اقفـو كما طير قلب راسه الحوم .. الخ يقولون حنا جهام ولنـا افعال ترهب ومشهورة ما حنا خفيفين ولا خفيين ..

أما الزناتي من التواجر سكان الطرفية شاعر وهم يلحقــون بعنزة ويتأسف على محدار آل هذال ويطلبهم العودة الى نجد لان المراتع لهـا قيمة ذاك الوقت كما انهم حددوا ديارهم والقبايل لم يسكنوا فيهـا الا بعدهم فقال : ــ

نجـد تهضـم بالبكـا للعمـارات ترجي الفزع مـن سربة اولاد وايل
وادى الرشا يبكي وينخى بالاصوات يهـل دمع مثـل وبـل المخايـل
[1] ادقاق العلابي ما يجون المشيشات ودخنه لابن هـذال صدق صمايل
[2] بني السفر ما تنذكر حول آبانات والشمري بجبـال سلمى وحايـل
[3] قاعد بوسط القبر سوى الهولات من نزلة الاجناب سوى الهوايـل
[4] اما حميتوا داركم سوقو الشاة يسوقها اللي خاف من كـل عايـل

---

(١) ادقاق العلابي فخذ من (مطير)
(٢) بني السفر فخذ من حرب .
(٣) بن هذال ميت بنجد يذكر انه غضب على تخليكم عن نجد .
(٤) سوقو الشاة تساق كجزيـة يسوقها الضعيف للقوي حتى يسمح له بالمنزل ،

نافع بن ثامر بن فضلية

اشتهر ــ بالكرم ــ والديانة ــ والشجاعة ــ ويكفيه فخرا انه كان مرافقا لجلالة المغفور له الملك عبد العزيز سعود رحمه الله وحتى وفاته كما يرافقه عدد من البارزين واجرأ القبائل •

هذه القصيدة من نوادر قصايد الشاعر المعروف بالكرم والعفــة والشجاعة ومكارم الاخلاق وكان من فحول رجال البادية هو (نافع بن ثامر بن فضلية) من قبيلة حرب وكان من المرافقين للملك الراحــل عبد العزيز بن عبد الرحمن وكان يروي على الملك كثير من القصص والاشعار وقد غمره الملك بالعطاء وكان ملازما معه في المجالس والاسفار وكان اذا حج الملك يسكن المرافقين معه في قصره الخاص ومن حرص اهل الكــرم على عاداتهم يطلبون من الملك بيوت يسكنــون فيها من شآن حجــاج جماعاتهم ومعارفهم المذكور منهن نافع ومطلق بن الجبعاء من الدوشان وهو كذلك من اهل الكرم والشجاعة ويعرف عنه أكثر من هذا فلاموهم بعض اخوياهم على هذا الطلب فقال نافع : ــ ومن ضمن المرافقين لجلالة الملك الراحل ماجد بن خثيله عتيبي وغصاب بن منديل مــن البــارزين وغيرهم ولهم مزايا عديدة ولكن ما سمعنــا لهم قصائد سوى نافع وابن الجبعاء •

البيت لازم ناخذه يا بن شلهوب عوايد نمشي عليها ثباتي
يبي يجي للبيت مطران واحروب والكل يأتونه اربوعه ابداتي
هذا يجي طالب وهذاك مطلوب وهذا غريب ما لقا له مباتي
من لانفع في قدرته كل منيوب هذا حسابه من حساب الخواتي
نبي نعز النفس عن كل عذروب لا بد ما تقصر علينا الحياتي
يوم البوادي بين غالب ومغلوب هداتنا تشبع بها الحايماتي

يوم سمع مطلق بن الجبعاء قصيدته رد عليها وهو مشهور بالشجاعة والفروسية والكرم وحصافة الرأي •

ان كان جاء للبيت مطران واحروب امشرعين الباب قدم الصلاتي
عاداتنا نمشي على كل مأجوب قدم الممات اندور الطايلاتي
وان جاء نهار فيه طالب ومطلوب يجي لنا مواقف بيناتي
ما تتقي الارواح والاجل مكتوب دون المقافي ننطح المقبلاتي
قول بغير اشهود يصير عذروب وهرج بلا برهان ما هو ثباتي

وقال ايضا نافع بن فضلية في بعض الايام في مقناص الملك الراحل عبد العزيز معه بن فضلية والمرافقين فقال الملك لابن فضلية خذ معك طير تقنص به فقال نافع لا اعرف مقناص الطيور فقال الملك لطباخه نصار شله معك خله مع القدور والحملة فقال نافع في هذه المناسبة هذه الابيات : —

يا شيخ ياللي من صواريم سنجار عساك تبطي ما تطب القبوري
عساك ما تعرض على واهج النار الله يجيرك من جميع العثوري
تقول وده يا ولد يم نصار عقب الجنيبه صرت بين القدوري
لانيب صقار ولا ابوي صقار ولانيب من اللي ينقلون الطيوري

حنا اصقارتنا على جيش وامهـار اللي مواقفنـا تسد النحـوري
وانا رفيقك يوم بعض العرب بـار ولانيب مـن اللي بالمعزب يـوري

وحين ما سمعها الملك قال له صدقت في محضر كبير وأعطاه جـائزة كبيرة كما ان الملك كثير المزح مع نافع في يوم من الايام نازلين فـي روضة التنهات ما معهم عائلة وفيها ربيع طائل فقال نافع تسمح لي في رد هـذا البيت قال الملك نعم وكان نافع قد اشترى نخل من ابن عرفج بـالخرج والملك قد نهاه عنه قال نافع : ــ

أوى والله منزل يـا بـو نـواف لو الاهل عندي بهـاك المطـاوي

فرد عليه الملك الراحل عبد العزيز رحمه الله :

اخذك بن عرفـج وخـلاك طواف وخلاك عندي مثل وجه الضراوي

قال نـافع

في ضف ابو تركي ولانيب خواف خوى اخو نـورة ربيـع الفداوى

قـال الملـك

لاعاد لا تصقر ولتنـب بشواف نقلك عنـدي مـن اكبار البلاوى

وفي يوم من الايام تزوج نافع على زوجة لقبها أم ابشيت فقال الملك على لسان نافع يفدي بها بن مساعد والفرم ليوشيهم عليه بطريـق المزح فقال الملك عبد العزيز رحمه الله : ــ

عساه يفـداك يـا آم ابشيـت مـحسن ودار سكـن فيهـا
وابن مساعـد بعيـد الصيـت وبـن امبيريـك فـاديهـا
والذايـدي هو وبنـت هليـت تطلبنـي الحبـل واعطيهـا

فرد عليها الملك عبد العزيز هو نفسه : ـــ

سمعت عنــد الزقــرت اوحيــت كلمـــة ولانيـب راضيهـــا
وراك يــالفــاجــر العفريـــت تبيـــع ربعـــك وتشريهـــا
بابــن مساعــد بهــا فــديــت والفـــرم حــامــي تواليهـــا
مـــا خفــت ربــك ولا ذليــت كيــف الجمـــالات نـــاسيها

وهذه من قصايد نافع بن فضلية عند ما شاف البرق وهو بالحجــاز يتمنى انه على ما يذكر في القصيم وفيه : ـــ

كريــم يــا برق غشا ضلع هكران كن الهنــادي سللت فــي ركونــه
يسقي مــن الحبلا الى حد جمران وادى الرمـــه عجزو هله يقطعونــه
تحدرت بــأمر الولي رافــع الشأن يز القصيم وما وطــا من عيونــه
عساه يسقي دار ذربــين الايمــان اللــي الى جــا ضيفهم يكرمونــه
وعساه يسقي داركــم يا بن حمدان حيث ان ربعــي دايــم يدهلونــه
يمطر على دار يربــه خليفـــان بالقيظ رعيان الغنــم ما يجونــه
مــا يدهله يكــود خيل وفرسان تلقا النصي كن الغــدارين لونــه
ولا يلبسون الا سراويــل تومان حريبهــم لاطــاح مــا يرحمونــه
وانا علي دوجه الى اوحيت بي شان بنت الصويتي لونهــا مثــل لونه
وجدي عليهم وجد من طاح وجعان تهشمــه الحمــا ليالي الصخونــه
والا كسير طــاح يوم بــن عشوان يــوم الملاقى طــايرات عيونـــه
يا حسين عنكم حدني طير حوران[1] حده جميــع النــاس ما يقطعونــه

وله عندما سمع شاعرا يتغزل بقوله :

ياتل قلبــي تــل مثنــي الاسراق قفــل واهل عوص النضا مقتفينــه

(١) يقصد الملك عبد العزيز .

فيقول : موضحا ان هوايته (الغزوات ، والشجاعة ، وما يستوجب الثناء) :

خطيت لي خط على جـال مطراق لقيـت طـلاب الهـوا قاطعينـه
واخترت عن طلب الهوآ عرية الساق لاقلطـوا سبـارهم خابرينـه
سبـارهم حـذر وقرم الـى واق رد الخبر مـن حيثهم موعدينـه
شافوا لهـم بدو يوالون الاشفاق والمـوت دون ادبـاشهم محتسينه
ادبهم المـدب على قـد الادراق واستظهروا لبس لهـم شايلينـه
وانـا على صفـراً تزعوق تزعواق كنـه عيون مـوحش شابكينـه
شيهانـة تهوى على برق الاشنـاق ان وافقـت جول تفـرق منينـه
للبـوش هجـاج وللهوش فهـاق واللـي يـزاعم ربعتـي متعبينه

ولـــه :

يالله طلبتك يا لغفور اعف عنـي يا لـوالي العالي طلبتـك بغفران
مـن اول عـوص النضا رافقنـي وابـدى لهنـه في طويل الى بان
واليـوم لو رافقتهـن مـا بغنـي عافن منـي يا حمى كـل ذلان
يـا حازبـات الهجـن لا تجحدني خوفن مـن الله يا بعيدات الاكوان
يامـا حوينـا الفـود قدامكنـي والا تعاطينا الاوزام بضمـان (١)
ثم عدن اللي فوقكن صار منـي يوم ان غاشيكن من الملح دخـان
يا طـول ما نسهر على كواركنـي ونخاني اللي من هل الجيش شفقان
يوم العمـار الغاليـه يرخصنـي نصير مـن دون المتلـين نيشـان
قالـوا لي اللـي فات ما هو مثني اثرك فيك هبـال ما اتته بقنعـان
خـل العلـوم الفايتـه يقعدنـي تعين الحاضر وامـا احرزت ذلوان

---

(١) ضمان عربي كفيل بعضهم على بعض بشروط بينهم وهم في المعركة .

فيحان بن زريبان

يشتهر هذا الشاعر باجادة الشعر ... والشجاعة والعفة . اخترنا لكم قصائد من شعره ولعلها تكون من جيده .

ها هو يسند هذه الابيات على (الشيخ الشجاع شيخ الحمادين من مطير عقوب الحميداني) والقصيدة طويلة انتقينا منها هذا الابيات :

يا (عقوب) واقلبي تزايد غليله   متحرق ما بين هم وتضاييق
على عشير ما لقينا مثيله   ما حط له غيري من الناس عشيق
هرجه يعدالي وهرجي يجي له   والكل منا راح قلبه تحاريق
حبه شربني شرب سيف سبيله   مزه وحرق بسرة القلب تحريق

فيجيبه الشيخ عقوب بهذه الابيات :

الزول يا (فيحان) قلبه دليله   زول بلا عين يتوه الطواريق
ورجل بليا عقل واعزتي له   دلو على الجيلان غادي تشاليق
والرجل يصبر لين يبخص حصيله   والبيض خوانات عهد المواثيق
اللي صفى لي صدق حق ارعوى له   ومن صد صدة من قفاه المسابيق
طير على راعيه ما ينثني له   اقفا مع اللجه لريشه تخافيق

ودك ترافق كاسبين النفيله فكاكة التالي الى ذلهب الريق
وان شلت حمل ثم كادك مشيله شالوه ما هو هرج هل اللماصيق
هل الهروج اللي قليل حصيله للي يتلون المقفي مراشيق

ولفيحان حينما كان في (المجمعه) ورجله قد كسرت في احدى المعارك • وكان عند صديقه (حسين ابن عوله العنزي) في المجمعه• تحت المعالجة • يقول موجها حديثه الى (حسين بن عوله العنزي) :

يا (حسين) فكر هي اعظامي كسيره والا سليمات ولا في لوني
لوا على من شاف غازي بديره النار شبت والمسايير جوني
وارجلي اللي ما تزور القصيره يفرح بها راعي الحصان المجوني
يا طول ماني قد رميت العثيره واليوم عطبين الضرايب رموني
انا بديره والجماعه بديره في بيت (ابن عوله) تزامر عيوني
راحوا وخطرهم علينا حسيره من زايد العبرات ما ودعوني
اخذلي ايام ولا هي كثيره واعدت انا راعي الرجا واوعدوني
خفنا عليها واتونا مسيره مستردفين امبهمات البطوني
السبر كزيته براي وبصيره سلم لجداني وانا له زبوني
السبر اغار واقتفته المغيره لاقل هرج مطيرين العيوني

وله في احدى غزوات الامام الراحل الملك/عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود) رحمه الله يشير الى انه وجماعته علموا بذلك فهربوا عن الطريق • فكان الكون على غيرهم :

تسعين ليله فوق الاكوار جلاس نمشي النهار ونشمطه من سراها
مع درب شيخ لاغزا يخف الارماس يقدي شبا نمرا عدوه شكاها
يا ما انقطع في ساقته كل عرماس من الحفا قامت تثالغ دماها

الى انتذر ناس عداله على نـاس ... كـم هجمة غب المسـاري فجاها
غزا هل (الاجفر) بني عم (عباس) ... هجوا وصار (مليح) مدفـق بلاها
كم راس راس طوعه قاسي الباس ... اما اتلفـه والا الشكـاله رمـاها
عقب الحلال وعقب مختلف الاجناس ... شكالتـه باسفل نعـاله وطاهـا
لعيون عمهـوج تحت غر الاطعاس ... كل مهاويهـا وكـل بغـاهـا
عجزت تحصلها براطيل الاكيـاس ... كم فـارس يذكر ذبـح في حماها
حامينها ربـع بالاكوان فـراس ... سكانها هم سترهـاهـم ذراهـا
شامت (لابوتركي) حمى دن الافراس ... زين الطحوس اللي تردت خطـاها
شاشت وطربت ونقضت مقدم الراس ... وزانـت عجايبهـا عقب مـا ولاها

وله في احدى غزواتهم ومعهم الشجاع المعروف ضيدان العـاضي ــ وفي تلك الغزوة ــ ذبحت فرس ضيـدان فمر به فيحـان فلمـا رآه ضيدان استنجد به ــ لينقذه من الخطر المحدق به لان القوم المعـادين قد احاطوا بهم شمالا ، ويمينا ــ فقـام فيحـان بارداف ضيـدان وفي تلك اللحظت ــ اصيبت فرس فيحان عندهـا صارا في موقف حـرج ــ ولكن ضلفان من الغزران ــ قوم ابن ربيعان (عتيبة) اعطـاهم المنـع وحينما عرفهما اكرمهما ، وقال : ما اسعـدني هذا اليوم ــ فقد ظفرت ، وغنمت هذين الشجاعين ... وبهذه المناسبة يقول فيحان :

لا واحسايف سابقي بها يا (بهيشان) ... رديتها والجيش غـادي حطيبـه
رديتهـا لمنجي الحـرد (ضيدان) ... ما اني مـن بالضيق ينسى صحيبه
رديتها في وقت روغـات الاذهـان ... اخـاف علم بالمجالس حكي بـه
خذنا العوض فيها جوادين وحصان ... وفراج بالرقـه وراهن رمـي بـه
يا بنت شومي عن هوى كل كوبان ... من لا يروي الرمح وش ينبغي به
دايم يدير البيت عنـدك بالاعيـان ... علـم تودينـه وعلـم يجيبـه
تخيري فكـاك ربعـه بالاكـوان ... راعي الكرم والفعل عطب الضريبه[1]

(١) هذا يوم كون (الحرملية) .

رميح الخمشي

يعتبر هذا الشاعر من شعراء عنزه البارزين ••• وشعره يتنـوع بتنوع المناسبات • وقد اخترنا لكم قصائد من (جيد شعره) ها هو في القصيدة التاليـة يمـدح (الشيخ ابن مهيـد) الذي اشتهـر بالكرم والشجاعة • حتى اطلق عليه لقب (مصوت بالعشاء) • فيقول : ويقـال انها من قصائد ابن عمه ساكر الخمشي •

يا راكبين اكـوار حيل مـواجيف شيـب الغوارب والملاكد مجاهيم
عوج الحاهم مـن الطمهم مشانيف غـير السوالف والتلطـم مصاويم
في ماقع ما فيـه شوف وتشاويـف غير الحبارى شوفكم واشقح الريم
بليـل الشتا كنه نهار مـن الصيف غربيـة تلقـا بها شـرد الغيـم
غربيـة تومـي بقشع الشفاشيف تنفر بهـا جل البكـار المراييـم
يزمي لكـم بيت يخرع الى شيف ويفرح قلوب اللـي كلاهم مهاضيم
بيت الصخاريـف الى كمل الريف واتتم على البن المبهـر مضاريـم
لزمـا الى جيتوه يطرب لكم كيف تسمع ورا القاطع ضريس الخداديم
في بيت من يضحك احجاجه الى ضيف ضاري على ذبـح النيـاق المراديم
كل يبي مثلـه ولا هي على الكيف يزوم ليلـة ثم ينكـل الى ضيـم
اللـي يكـدون المهـار المزاعيف لا حل ضرب مثل ضرب الفـداديم
يروون حد مصقـلات مراهيـف ربـع على ذبـح المدرع صواريم

وله حينما كان غير راض على (شيوخ آل مجلاد) يقول :

عساك يا دار بك الكبر والفيس يجيك ماجا ديرة (للجباري)
تصبح منازلك الجديده مراميس قفر تقطعك الظبا والحبارى
تندق دق بهارهم بالمهاريس ما للرسوم من الهبايب موارى
يفهق بك الطيب ويقلط بك الهيس ويحشم بك النمام غادي القطاري
نمسي بنا هم ونصبح مكاويس وقلوبنا يطري بها كم طاري

يقول عندما سمحوا له آل (مجلاد) بالعودة بعد ان وصلتهم قصيدته اعلاه . وكان اذ ذاك نازحا عنهم عند (ابن صويط) يقول :

قالوا علامك ما تجي للتعاليل قلت التهي يا شاربين القهاوى
ما يستريح اللي بقلبه ولاويل ولا يقبل المجلس بعيد العزاوى
هجر النيا طبه بعيد المراحيل ولا تنقضي حاجات رجل يناوى
حلفت مني دين ما يجدع الشيل مير اعتبوا عبو المشيل الصخاوى
لاجيت بيت الهيلعي قاصب الحيل عدى عن الشكه بدو خلاوى
احلى من السكر برقط الفناجيل عنيد الوى للعنيد الملاوى
اللي الى جينا ومر باشقرالهيل غير الخروف اللي عليه الغطاوى

وله عندما مر بأحد منازل شيوخ آل مجلاد :

امس الضحى عديت رجم ينادى رجم تعاقب به وحوش القرانيس
اديارنا يوم الليالي جدادى اليوم جيته والليالي مراميس
يا دار وين معيلين الطرادى اهل الرباع محرقين المحاميس
علسي بهم يوم المراكب تقادى اقفوا على رخم الجموع المراديس
يا ذيب ياللي ما بليلك سوادى سر بالضباع وودها للمتاريس
بصيفية تاخذ عليها عيادى تلقا بها صنوم الدروع الملابيس

انحـــوا عليـــه مير دنـــوا مرادى حمرا فتـــاتيره اقصار متـــاريس
من كثر ما مسوا عليهـــا الشدادى عن انـــدسة وجلان شيبا نسانيس
انا اذكر اللـــه يوم تمرس اتشادى تشدي ظليم سابق الدحـــو دلميس
ملفـــاك بيـــت للطراقـــي ينـــادى اخو هوى زبـــن الفحاما المراويس
يـــا صافي النيروز صافـــي الهنادى مودع غشيم الفكر يرجع عن الفيس

وله وكان قد خطب ابنـــة « احد قبيلته » لانه كان يحبها . ولكن والدها رفض ان يزوجه واقسم على ذلك ... عندها خاب أمل (رميح) ولم يغمض له جفن تلك الليلة . فصار تلك الليلة يتمشى وحده . وفـــي طريق عودته . وجـــد (الشيخ عقيل ابن مجلاد) شيخ الدهامشة مـــن (عنزه) والمشهور بالشجاعة ، والفروسية) . جالسا وحده ليس عنـــده سوى (صاحب دلاله يشعل النـــار) فبادره الشيخ عقيـــل بالسؤال عن سبب سهره وخروجه في ذلك الوقت المتأخر من الليل فقص عليه قصته وانشده هذه القصيدة :

ان جيت مرقابالضحى تقل منسوب كن الرجوم بروسهـــن لي علوفـــه
والله من قلب ضحى اليوم مادوب معمومس درب العرب مـــا يشوفه
يجض عده بالكـــلاليب مقضوب هذى اسواة اللـــي يدور الكلوفه
يعذرلي ارمي غترتي واشلق الثوب على الحبيب اللـــي زوام ردوفـــه
كبدى تهـــاوم زادها تقـــل متروب كن الزعـــل مركـــي عليهـــا سيوفه
حالي كمـــا عود على جال سالوب فـــي راس مزعـــاج قليـــل وقوفه
يا راكب اللي مقمـــز تقل يشبـــوب مـــا طبت الرقعـــه حراوي خفوفـــه
تنحـــر اللـــي بالملازيـــم منيـــوب (عقيل) زبن اللي طخوس شنوفه
(عقيل) جذاب المراجل من الشوب حمر بعدوانـــه مضارب كفوفـــه
زبن الطريح اللي على الوجه مكبوب الـــى لفاه العلم مـــا بـــه حسوفه
لا شفتانا هزاع بالكفمقضوب[1] مـــا عمرنا نزمـــل وحنا نشوفـــه

---

(١) هزاع السيف .

فلما سمع (الشيخ/عقيل) القصة واستمع للقصيدة • آمر رجاله باحضار (والد البنت) فلما حضر عرض عليه (تزويج ابنته على/رميح) فقال والدها : لقد اقسمت ان لا أزوجهـا منه • فأشهر عقيـل السيف وقال : لقد اقسمت ان تزوجها اياه هذه الليلة • فانصاع والدهـا للامر الواقع • وتم ذلك في تلك الليلة •

وله هذه الابيات وكانت بمناسبة انه حينما كان نازحا عنـد (ابن صويط) بسبب خلاف بينه وبين شيخ الدهامشة مـن (عنزه) اهـل الزعامة ، والفروسية آل مجلاد) كان عنـده (شمري يدعى الصلعـا) ويرغب (مجاورة عنزه) ولكنه في حاجـة لمن (يؤمنه) وقد طلـب (من رميح) ذلك فاستجاب (رميح) لطلبه) واعطاه الامان ••• ومعـروف عند البادية (ان الشخص الذي يؤمن الشخص هو الذي يقوم (بقلـع اطناب البيت) وقد رغب هذا الشمري في (عنزه) واخذ عندهـم عـدة سنوات وحينما مر عليه (الودي) وهو نوع من (الزكاة) ياخذه (الشيخ) على (قبيلته) وكان (الصلعا) من التابعين (للشيخ ابن سمير) زيد عليه (الودي) لانه (يعتبر اجنبيا في القبيلة) فطلب النجدة ممن حوله فقالوا له ينجـدك من شلـع طنبـك الاول ولكـن الخمشة جماعـة رميـح انجدوه • واخذوا من ابل (ابن سمير) مثل (ما اخذ منه) حتى (انهـم اخذوا بدلا عن (حاش) للصلعا (جليلة) من (ابن سمير) ويقول (رميح بتلك المناسبة هذه الابيات) :

شرهوا على حقاتنـا مـاكر الزوم　　شرهـوا على قتـر عسـير دماره
قصيرنـا ما حشمتـه عندنـا يوم　　تزيـد مع عدة سنينـه وقـاره
عفو الظهر منفـوه الا مـن القوم　　بيـوم نخلط اجمـارنا مع اجماره
لا حس به حاسوس ما تقبل النـوم　　والشيخ رمـا يكتب عليه الخساره

جهز بن شرار المطيري

هذا الشاعر من (شيوخ مطير ميمون بني عبدالله) اشتهر بالشجاعة والكرم ، واجادة الشعر ودقة التعبير ، وصحة الاجابة ... قيل انه كان بينه وبين (الذوبه من امراء حرب) (عمله) اي (هدنة) وفي احـدى السنين غزا في جماعته ، وتجاوزهم حسب (العملة) فلما علموا عنه لحقوا به ومعهم شيخ هتيم قاسم بن براك ومعه من جماعته بعض منهم ، وحصل بينهم معركة انتصر فيها جهز ويقول بهذه المناسبة هذه القصيدة ويوجهها الى الذوبة شيوخ بني عمرو من حرب :

وها هو في هذه القصيدة التي يسندها الى (الذوبه) شيوخ (بني عمرو من حرب) يقول :

حمـدت ربي دبـر العلـم ليـه ... من غـير تدربـاره ماحنا مسوين
يـا راكب من عندنـا عدمليـه ... منـوة امودين الجـواب المعنـين
تلفى على (ابن عقاب) زبن الونيه ... (ضيف الله) اللي يحتمي خربة القين
عميلنـا اللـي نسهجه بالغزيـه ... ياعنك والله مانوينـاه بـالشين
يقصنـا كنـا رويعـي مطيـه ... يبي ركايبنـا وحنـا معيـين
عيـا الولـي ثـم عزوة عبدليـه ... وربـع على كثر الحرابـه مضرين

الخيـل نركبهـا لحزوم الحفيـه واقفت بدسمين الشوارب مطيعـين
طـاح العشاء لذيـابة الجفشريـه يـوم الملاقى عند طلابـة الـدين
اخوان (نوره) شافوا المكرهيـه اقفـوا على (قب) سواة الشياهين
مـا ذمهم واللـــه رقيب عليـه معيـي اللـه ثـم خلقـه معيين
اهل الصخـا صبـابة الشاذليـه ايضا الى جـات الغطامل مديحين
خلـوا زبـون الفاطر العرمسيـه (قاسم) عقيد اقطاع بدو منيسين
(وخلف) زبون الضيف والآهليه[1] ريف الهجافا اللي على الزاد مشفين
يا ليت (متعب) شاف هاك العشيه ليـته تحـلا مـا تحليت بـالعين
الجيش ظفينـاه ظـف الرعيـه حتى ولو فوقـه ارمـاة فـواتين
اقفـوا وكل ما يـراعي خويـه اقفـوا كما وصف الحجيج الملبين

وله هذه القصيدة يسندها على ابنه (صنيتان) ويتحدث فيها عـن نفسه فيقول :

يـالله يـاللي سايله مـا يخيبـي يـا منفد ارزاقـه بليـا تحاسيب
طالبـك تغفرلـي ذنوبـي وعيبي بـاكرالي وردت علي الطـواليب
دنيـا فرحها مـن كرهها قريبـي وهني من لا اشقاه همه عن الغيب
طرايـف الدنيـا تحضر وتغيبـي لـو ساعفـت بواقـة للاصاحيب
(صنيتان) يا بني كان لك بان عيبي استر علي ان كان فيـه عـذاريب
يامـاجرالـي في شبابـي وشيبي من قطعـة الفرجة على شمخ النيب
وفحص المهـار مشعثرات السبيبي جرايـر يشبع بها الطـير والذيب
اللـه ينـادي لك بحظ ونصيبي يدفـع لك الايام يا مرذي النيـب
يـاما نحول فـي مرامي تصيبـي خلاف جيش يـوم يقفي صواليب
يـوم ان هراج السعه يتقـي بـي عند المـواقف يلزمـن المواجيـب

(١) خلف ابن ناهل من حرب .

اليـا ركبنا اكـوارهن مـانهيبي نبعـد حراوى الذم عنـا الى جيب
الـذم مـا يلقـى علينـا مـيبي لاعدت آلافعـال بالكره والطيـب
كود الظلايم من اضعاف النصيبـي والا فـلا للشـين فينا مقـاضيب
يـاما قطعنـا سـرح والاعزيبـي في دبـرة المولـى وحنا منـاديب
مـع درب شيخ ما يبوق الصحيبي يشكـون منه القوم كفي المحاليب
ياليـت عصر فات يرجـع قريبـي وان الصبـا يجلب ويغلى الى جيب
نشريـه لوانـه علينـا تعيبـي والا نجيبـه من ديـار الاجـانيب
على النقـا ماله علينـا امصيبـي اليـا ركبنـا سايجات المحـاقيب
امختمن قولـي بـذكر الحبيبـي اللـه يغفر لـي نهـار التحاسيب

ولـه :

اقفت (بابو فيحان واقفا به الشيب) الشيب جـاني دوب ما انيب أوده
الشيب اشوفه مرث بـي عـذاريب يبـذ عداده آلـى جـا يعـده
الشيـب يردي المرجله لو لقا طيب يلـزم صحيبـه لين عنهـا يصده
واليـا ادركه عاضه بعتل المصاليب والى اطلقه مـا يطمع انـه يشده
قام يتوكـع به خـلاف المعازيـب مبروك دام الزمـل يقـدر يـرده
كم فات لي من ماضيـات الهناديب فـوق المهار ومصرخـات الاشده
كـم ذود مصلاح نجيبـه الياهيب حنـا السبب يوم اللـه امر بمده
على النقـا ماله علينـا مطـاليـب نقطـع عليه السهلـة المجرهـده

وله حينما ذبحت فرسه في احدى المعارك ولم يعد لديه سواها . وكان عند والده (فرسان) احداها يغزو عليها ... والثانية (وعدها فداوى عنده يدعى/كديميس) انه عندما يريدون الغزو سيسمح له بالغزو عليها ... وعندما اراد والغزو طلب (جهز) من (كديميس) ان يسمح له بالغزو عليها وقال لكديميس : ان قصدك من الغزو الكسب ... وان مـا

سأكسبه خير مما ستكسبه ، وسأعطيك نصفه فرفض كديميس فحال ذلك دون اشتراك جهز في تلك المعركة • وتأثر جهز كثيرا حتى انه صعد على (رجم) في الطريق • وقال قصيدة (ينخى فيها شجعان حرب) على (قتل/كديميس) ويتمنى ان يكون المذكور (نقيصة المعركة وحده) فيقول :

يوم سهجني نابيات النسانيس	الموت عندي والحياة متساوى
الله على اللي مثل خطو القرانيس	يجيبها قواد حبل الرجاوى
عسى فقيدة قوم (فازع) كديميس	يضرب برمح بين الاضلاع هاوى
تكفون يالبيضان هم والدهاليس	حيث انكم قدامهم بالحراوى
اما انت (يا مثال) والا انت يا (نعيس)	تلقفوا له عندكم بالمطاوى
حيث انكم قريس وعيال فريس	اهل امهار الخيل ما انتم شواوى

وقد استجيبت دعوته ، وغنم شجعان حرب (الفرس) ضمن غيرها • وبعد مدة من الزمن وصلهم خبر قصيدة جهز أعلاه فقالوا : الفرس التي غنمناها وهي في نفس (جهز) هي هبة مناله ، وارسلوها مع الشخص الذي نقل لهم خبر القصيدة ••• ونود هنا ان نبين للقارىء الكريم ان الشجاعين الذين ذكرهما شاعرنا في قصيدته اعلاه هما (نعيس بن دهيليس) من (الفرده من حرب) و (مثال بن غميض) (امير البيضان) من (حرب) •

ناصر الشغار

لهذا الشاعر عدة قصائد . ولم نعثر الا على القليل منها . اخترنا لكم من قصائده التي عثرنا عليها ثلاث قصائد . نوردها هنا مع ذكر مناسبتها :

لما غنم المذكور فرسا أصيلة في احدى المعارك . كان لذلك أكبر الاثر في نفسه . ولكنها قتلت قبل تمام الحول . فتأثر لذلك وقال :

يـالله يـاللي نطلبك كـل حتني يـا خير تعطـي العطايـا الجزيلـه
انـا بلايـه سابقـي حسفتنـي يـا عنك ما قامت ليـالي طويلـه
العـام هـذا حولها يـوم جتنيـي ولا جا القدر مـا في يد العبد حيله
هي منوة اللـي بالمحاضير قتنـي والا الى جـا السير يومي شليـله
كـم من اسباع بالخـلا رافقتنـي وانـا لعكفـان الشوارب دليـله
وكم من هنوف بالهـوا خـايلتني والخابر اللـه زولهـا ما استخيله
وانـا احمد الله ما رفيق شمتنـي والعـوج ما عقبتـها في القبيلـه
والى بغـى راد البخـت يبتهتنـي ينشد طيـاب الذمه اللـه يزيلـه
انـا اليـا من البـلاوي بلتنـي اصبر على شيـل الحمول الثقيلـه
شفت الدعاوى كلهـا فاختتنـي ارجي ثواب الرب منشي المخيلـه

وله عندما تزوج ابنه (محمد) من قبيلتهم حسناء من حسانم تسمى بكرة التيه لكثرة جمالها • واشارت عليه بأن يتبع أهلها من زيادة مودته لها • فقبل رأيها ، وفي هذه القصيدة يعتب شاعرنا على ابنه ويذكره بانه (فارس مغوار) وكيف يتبع تلك المرأة ويترك والده ••• وقد أرسل القصيدة لابنه وذكر له بأنه ان عالم جاء بعد هذه القصيدة ، والا فسيعتبر من ضمن الاموات • فيقول :

يا لله اللي كل حي يراجيه ... يا عالم بالبينه والسريره
ان ترحم اللي له جنين معاديه ... يا حيف كيف آبني غدالي تحيره
على رجاك ولا احد غيرك ارجيه ... الدين والدنيا عليك تعبيره
ابني نزح عني بلاشي امقزيه ... ترك هواى وطاع ريا عشيره
غدت به اللي كنها بكرة التيه ... لا هايفت له قام يطما زميره
نوب يناجيها ونوب تناجيه ... وعزى لمن زين الوسايد شويره
شدت على نضو من الزمل تتليه ... فوق اشقح يقطع بطانه ضميره
ذيب الطراد آنجاه حل القضا فيه ... ما يسنح المركاض يضرب عويره
خاله وابوه مشبحينه بياديه ... ولولا شبوحه كان ما راح ديره
الدرب له مع كل ريع منقيه ... والبذر ما يخلف نباته بذيره
لين القبايل كلهم خيلوا فيه ... وخيلته اللي كالمهاة الحذيره
اصايل من فيدنا ما تعب فيه ... علط الرقاب يسابقن الذخيره
والله يالوهو والدلي ما اخليه ... في والدي والله ما اطيع المشيره
ولا اتبع هوى نفسه واجي في مراضيه ... والعمر صيور الدواير تديره
الحريقضب ماكره ما يخليه ... يقطع من النيات شين مديره
حرومن ماكر حرار مجانيه ... يا حيف يا لولاه عمي البصيره

وما ان وصلته القصيدة حتى ندم على فعلته وعزم على العودة لوالده ، واخبر زوجته بانها حرة في العودة معه والبقاء عند اهلها • فلما

رأت عزمه قالت له : اني معك • فاشترط عليها ان تقوم (بحمل البيت والاثاث على الابل) وان لا يقوم بمساعدتها في ذلك • فقبلت الشرط • وعادا الى (منازل والده) واجتمع شمل الجميع • وقيل انه طلقها وعاد بدون زوجة •

وله عندما أصيب ابنه محمد بالجدري وذهب لزيارته في
هو احد زعماء قبيلة الصهبه ــ من مطير وللفغوم شهرة بين

يا شعيل وين اتلى نجوم الربيعي	اللي لهم كز المجوخ ولاعه
شيوخ درجهم بالمعزه رفيعي	عزى لمن مثلي وهم له بضاعه
على (نفي) يا (شعيل) خلي وضيعي	حطوه بين المقبره والزراعه
حطوه في حزم طويل رفيعي	شرق عن البطحا بهاك الرفاعه
ان زعزعوا رفعه وجوزا جميعي	الخيل ما تاخذ بهم ربع ساعه
تبكيه صفرا عند اهلها طليعي	وتنخاه راعية القعود الزعاعه
ما هوب نقال المشاعيب صيعي	يفرح الى قالوا هل الخيل شاعه



ضيدان بن زيد الفغم

هو احد ززعماء قبيلــة الصهبه ــ من مطير وللفغوم شهــرة بين القبائل ولهم افعال طيبة واشعار تشهد بذلك ــ وهو شاعر ــ وشجاع ــ وكان لشيوخ القبائل جيران من غير قبيلتهــم يعيشون تحت حمايتهم ــ وكان الخشاب من ذوي رشيد جــار للفغــم وعندمــا نزح عنه أخــذه ابن شقير الدويش ولكن الفغيم أرسل قصيــدة للدويش يخبره فيها بأن المذكور في حمايته ــ وحيث ان الدويش ــ والفغم ــ اصدقاء ــ اعــاد الدويش ــ ما أخذه من الخشاب وهذه هي الابيات التي قالها ضيــدان الفغم بهذه المناسبة :

يــا راكــب حررعا بــالمخاضــير امتيــه يرعــا بعشــب المطــاوي
يا راكبه منــي الى جيــت لشقــير سلم على الصعصيع فرخ النداوي
اباعــر الخشاب برص المواخــير شرب اسود الما عقب ما هو غناوي
والسابق آللي عندكــم بالدواويــر ماكنه الا وصــف ذيــب قراوي
هذي قصيرة عودنا شايــب الخير وحنــا بائرها لو غدينــا عواوي
قصيرتك ما اخذت فيهــا معــاذير حيثك على مــا تطلب النفس قاوي
هو ماتنا تاصل (ثميد) وابا (القير) ولا يبعــد الهومات كود النداوي
امــا نهود عن جميــع المشاويــر والا نثــور ويعتدل كــل غاوي
والى ركبنــا فوق مثــل المعــاشير نقعد احجاج اللي على الدرب ثاوي

ولـــه :

وكان نازحا عند احدى القبائل لاسباب ــ وقد استضافه احدهــم وبعد ان تناولوا طعام العشاء سأله قائلا حينما قتلتم/فلان/ماذا قــال قبل ان يموت ــ فقال الضيف : انه استنجد بعلوي فقــال : ضيدان ــ علوى تقتبس من راسي ثم اغمي عليه ــ وقتل القاتل ــ ولكن القبيلــة التي هو نازح لديها وملتجي اليها سمحت له حيث ان ذلك الضيف هــو الذي جنى على نفسه باخباره وقد قال ضيدان قصيدة نذكر منها هذين البيتين :

يــا شارين قلب من الغبــن جزاع   بقلب معيــد للــردا مرجعــانــي
قلبــي جزوع لو عذلنــاه مــا طاع   لا شاف شي يمحشه مــا يــداني



علي بن مطلق الفغم

يسند هذه القصيدة الى (الدويش) يذكره فيها ببعض أفعالهم — اذ انه يعرف عنهم الشجاعة ، وكثرة الغزوات — وانه اذا حصل بينهم خلاف ينزحون مع احدى القبائل المعادية ، فيقول :

يا شيخنا يازين يسات الارياق	لا حرفوهن عقب ورد مقافي
السيف الايمن لا تبيعه بالاتفاق	اللي الي ادلالك لزوم يشافي
احما وشل خملات ربعك بالاوثاق	هذي علوم كل ابوها عوافي
واللي يشيل الشيل يبرك للاعلاق	اصخر لنا وانصح لنا بالنصافي
ترى الجمل ما شال حمله ولا انساق	لولا الولايا ينظحن الضلافي
بالك علينا لا يغويك مزراق	اللي نهار المعركه ما يشافي
حنالكم درع بحزات الاضياق	تكسربنا حربة عدو مشافي
كم عزبة نودع جنبها له ادناق	لا شب نار الحرب خطوى السنافي
كم سابق منا تعركز على الساق	من ضرب خجم محكمات القوافي
حنا الياشفنا على الصلب براق	نرعابها جرد البكار الصخافي

وقد اجاب على هذه القصيدة الشاعر/حطاب ابن دعسان) مــن الدوشان • على لسان شيخ مطير •

يا راكب اللي قيظت من ورا ساق   مرباعها الصمــان يــوم استزافــي
تشدى لربد شافت الصبــح وراق   تنهض جناحين بها الريش ضافــي
اركب عليهــا واول الصبح منساق   والعصر عند (بداح) والا (ابوشافي)
ابشر بصينين على وصفــه ارنــاق   منسف خروفه مــن كبار الصحافي
قــل انت تذكر فعلكم فانت صداق   نعم تنوسون العدو يا (ابو شافي)
حنــا اليا سرنــا من الغبن حراق   يشبع بساقتنــا رجــال ضعــافي
حنــا نجيهــم والمضاهــير مراق   صبــاح يوم الــدبش بالرفــافــي
كان انكــم درع فحنا له ابنــاق   درك ضمــان ما يجيــه اختلافــي
فان كان قولك صدق ما اتته بدراق   اقبل علينــا مرحبــا يا (ابو شافي)
ما يكسبــون العز ربع التفــراق   اي القوي واي الهزيــل الضعــافي
شي لقــح بالقلب مــا عاد ينطــاق   يا (بداح) عيــا القلب يلقا ملافي
حنا كما سيل تحدر الــى انحــاق   ولا ينطــح سيــل البحر بالكفــافي



شبيب بن جفران الفغم

قال هذه القصيدة بعد الخلاف الذي حصل بينهم وبين (الدويش) ونزحوا ــ ويذكر في هذه القصيدة افعالهم الحميدة ــ وانه يعرف قدرهم وكثيرا ما يحصل خلاف ثم يتم الصلح بينهم فيقول :

يا شيخ خبثت الطواري بممشــاك ذكرتنــا اللي مرمسات بعـــادي
كان انت تسمع كل من جاك غواك فاللــه موسعها لكــل البـــوادي
تلقى العوض فينا الخرينق الى جاك وتفقد مواقفنــا نهــار الطرادي
وحنا سعد عينك الى عمست ارياك ان جا نهــار فيه كثــر التنــادي
لاثور المثلوث بالجمــع جينــاك جمع تصاوك مثــل زمل الهــدادي
خيالنا يضرب على حوض الادراك ما ينكس الا الرمــح غادي توادي
كمــن هنوف كنا ظبــي تبــراك من كوننا لبست ثيــاب الحدادي

*

سحلي بن سقيان

وهـذه من قصايد السقايين من شيـوخ مطير وهـم مشهورون بالفروسية على الخيل ومن مشاهير أمراء البادية وهو (سحلي بن سقيان) وله عدة قصايد لم نعرفها وقال هذه الابيات مرثية بأخيه سحيل : ـــ

اخوي وداه الـدويش العمارات　يـوم المنـاخ أقفوا ولا عودوا به
اخوي ليتـه حـي يذكر ولا مات　ليت الطروش اللي لفوا بشروا بـه
اخوي من كسبه عشاير وخلفـات　يقضي بهـا يوم المصاريف نوبـه
أخوي نجره يسهر الليل مـا بات　قـدام ربـع سيروا حضبوا بـه
فكـاك ربعـه في نهـار الملاقـاة　وجلوبة اللي ما حصل له جلوبـه
الى ذكرته هلت العـين عبـرات　وفقده على قلبي غدا لـي عقوبـه

وايضا له عند مابان في اخيه الشيب لانه خادم له ، ودايم يمشي في طوعه ، وركن له على الاعداء لما فيه من الشجاعة ويتمنى ان له اولادا مثله بالفعل فقال : ـــ

يا ليت اخوي سحيل ما قدر غدا عود   والا العمر يشرا وابا سوق مــالي
اخوي لاركب الفرس يقحم العــود   والى خذ (البندق) يفك التوالي
ليتــه يعقب لــي عيال بهــم فــود   فيهم على جمع المعــادي مــدالي
من منسب (العضيان)هم منقع الجود   والا (دماسين) خــوال (لعالي)

العضيان والدماسين معروفين من الروقة من عتيبة ويمتدح مناسبهم ﻟ (عالي) هم أخواله وظهر شجاعا وهو ابن عمه .

*

قاسي بن عضيب بن حشر

لهذا الشاعر مجموعة من القصائد . منها هذه القصيدة : قالها حينما (عقرت فرسه) عقرها (احد جماعته القحطاين) وكانت تلك الفرس عزيزة عليه جدا . وقد تقدم الذي عقرها طالبا السماح والعفو هو واهل الجاه وكما هي عادة العرب . عفى (قاسي) عن الذي عقرها . وبتلك المناسبة يقول :

يالله يامنهو عن الناس عافي ... ياللي مويق فوق خلقك سموعي
البارحه جالي عن النوم جافي ... عقرت جوادي عيلة من ربوعي
تهذل كما السرحان لا صار حافي ... لا حل باطراف السبايا منوعي
لا واجوادي تلحق اللي مقافي ... لا حركوا حبل الشبيلي ربوعي
عقارها ما هو بتوع سنافي ... لا جات هدات المراجل بتوعي
رفض الكلا ماله افعول تشافي ... الا لاهل بيته وزاده بلوعي
كثير هرج في مضال الرفافي ... خبيث قلب وهو قليل النفوعي
والله يا لولاني من الرب اخافي ... وادرى القطاعه حيث ماني قطوعي
لا اخذ قضاها بالقصص والكفافي ... السابق اللي مثل بيضا رفوعي
خليتها من قبل احل الوقافي ... ابغي لمن يشمت علينا الندوعي
خليتها للشايب اللي يرافي ... كثرت عليه هومنا والفجوعي

جانـا (حمد) هو وقومـه مشافي شيخ لمـن جاه امـن بـه قطوعي
سلف علينـا شيخنـا بالعطـافي (محمـد) زيزوم كتـم الجموعي
توايقن مـن فوق مثـل الطخـافي يرمن باصوات اصـلاب تروعـي
تلع الرقـاب معسلات الاشافـي لجن لجيـج الخلج تبغي التبوعـي
رمن على عوج الحنايـا الغـدافي توايقن يبغـن منـا اوقوعـي
نركض عليهم والله اللـي يكـافي مـن سو تفـاق بعينـه لموعـي
نرمي عليـهم روسهم مـا نخـافي لين انهـم يقفون عنـا بطوعـي
بقطـي خيلـه علقـن الرهـافي شلف وفيهن من عسلنـا دموعي
خلا الكمي واختـار درب العوافي لو كان ما ينكس من الجيش دوعي

*

فجحان الفراوي

(من المريخات من شيوخ بريه من مطير)

يشتهر بالشجاعة ، والكرم ، واجادة الشعر ... كان من اصدقاء (الشيخ ابن صويط) شيخ الظفير وقد منحه هذا الاخير (العيافه ، والعرافه) وهي (معروفة بنوعين اما مقتصرة على الشخص ، وبعده تنقطع ، واما الى الابد . فتبقى الى الابد . حرصا على الوفاء والوقوف عند الكلمة والالتزام بها ولما توفي الشيخ ابن صويط ، وخلفه ابنه في مشيخة القبيلة . اعتدى بعض من قبيلة الظفير برئاسة شيخ الصميد جازع ابا ذراع) على ابل (فجحان الفراوي) واخذوها . فتوجه (فجحان) الى (ابن صويط) ولم يكن عند الاخير علم عن (ان والده قد منح فجحان العيافة ، والعرافه) ولما وصل فجحان اليه اخبره بذلك . وارتجل هذه الابيات :

انا الى منه بدا اللازم ابدى انصى الشيوخ اللي تعرف المبادي
جيت الشيوخ وجيت حر وعبدي رجعت للي مثل طير الهدادي
والله ما يبرد لهيب بكبدي الا تقول الذود ماهوب غادي

فلما سمع (ابن صويط) هذه الابيات وعده خيرا ... وفعلا تم اعادة الابل لصاحبها الا (ناقة واحدة) فانشد فجحان هذه القصيدة امام (ابن صويط) :

لقيت شي مالقوه القبايل ما خبرت آلوالد عطاه الجنيني
اللي مجالسهم بروس النثايل يا عنك ما حطيت منهم خديني
شين يشوش يودع آلراس مايل مثل الزهر في عرض خطوا البطيني
ابا اعرضه في وسط مبدا الرسايل واعرف صديق من عدو يبيني
ان كان يلقاني بما قلت عايل ابيه ينهاني كمنه فطيني
قواد ذواد المهار الاصايل اللي لمن جا عندهم مكرميني
ناره وبيته للمعنى دلايل ونجره على الهجعه يجي له دنيني
ربيع خطران القلوب الهايل ياما كلوا في ربعته من سميني
(جازع) لقح من عقب ماهوب حايل بطنه عليكم يالصويطي بديني
من ذاق هسات الامور الاوايل يصير بالتالي عليكم متيني

وقد تم استرجاع جميع الابل وتسليمها (لفجحان) واما (ابن صويط ، واباذراع) فان علاقتهما قوية والافعال الجميلة بينهما (متواصلة) والهدايا المتبادلة . من ذلك (الفرس الاصيلة المشهورة) التي أهداها (ابن صويط ، لابي ذراع) وتسمى (طويسه) . ولفجحان الفراوي قصائد كثيرة . منها هذه القصيدة التي يرد فيها على احد اقربائه . حينما لامه على حرصه على الاجتماع (بالاشخاص البارزين) فيقول :

قالوا تسوج وقلت لوسجت وشعاد اتلى هوى نفسي بوسط الجماعه
مالي غرض مير اشتهي هرج الاجواد يدله بهم قلبي عن الهم ساعه
سوالف تأتي وهاذيك وراد هذي ذبحناها وهذي قلاعه

ودلال يشـــدن الغرانيــق قعــاد حزه طلوع الشمس عند ارتفاعــه
بالاشقر اللـــي يودع الريق ينقــاد جياب عدل العيش ما جاب صاعه
ولدالنبيته لو تمرجــل ولو جــاد يدك به مـــن ساس جده وداعــه

ولـــــه ايضا :

مانـــي على زين الحكايــا بخيلي هرج على غــير النشامــا غثــا بال
اللــه على اللي هرجهم يستوى لي اللـــي الى شدوا بعيـــدين منـــزال
يا حلوهـــم لارددوا للنـــزيلـــي لازم يسوى قبـــل يبنـــون فنجــال

ولـــه :

مـــانـــي مقابلهـــا سوآة الهديفـــه ان كان مانـــي غازي رحت طراش
قلبـــي يحـــب ملافخات السفيفـــه نوم الخلا عندي مضاريب وفراش
سوالفي عنـــد النشامـــا طريفـــه ما هي خرابيط تعـــود على ماش
جبت الحصان وجبت هدبا وريفـــه صم الحوافر من مراكيب الابواش



ناصر بن عمر بن هادي

مـن شيوخ قحطـان

هذا الشاعر من شيوخ قبيلــة قحطان . وأحد الفرسان المشاهير ، له اشعار كثيرةاخترنا منها قصيدتين وسنذكر مناسبةكلقصيدة : والسبب للمعركة سلبة الدحملية بنت ابن شقير .

القصيدة الاولى : قالها في الكون الذي جرى بين قبيلته وبين (قبيلة مطير) على (دخنه) وكانت تلك المعركة من اشهر مواقعهم . ويشير في قصيدته بانه (رد على راعي ناقة يطردها من قحطان) وهم منهزمين ولها (حوار) تقصر له (فهاش عندها ، واظهرها) فيقول :

يــوم على (دخنه علينــا) تهيـا   يــوم قصا الفــرسان والمستحيني
ايماننــا تطلــق مــ نالسوشيـا   ويسارنـا تقضب حبـال الجريني
رديتها لعيــون (بجدآ ، وهيـا)   وام الحوار اللــي تجر الحنينــي
يــوم الردى نتخـاه باسمه وعيـا   مـا همه الا حرمتــه والجنينــي

والقصيدة الثانية : قالها بعد معركة (الاميلاح) ويذكر فيها مــا جرى من حرج الموقف ، والمغامرة ، ويشير فيها الى تشجيع نسائهم لهم ونخوتهم . فيقول :

الرابح اللي ما حضر با (الاميلاح) ؟ ولا شاف لجـة خلجنـا بالمراحي
ما حط فوق الزمل مـن قشنا طاح ولا غبنـي كـود صيحـة رداحي
ان انثنيـت مناطح شلف ورمـاح وان انهزمت مغيـزل العين صاحي
يوم انكسر رمحي تجندت ابو لاح رديـت للهنـدي شريـدة سلاحي
واضرب بوسط جموعهم لين تنزاح نـذودهم ذود الجمـل للقاحـي
تهن يازمل اريش العـين وارتـاح مـا دام زلبـات السبايـا اتناحي
لعيونها ردادهـا مـات مـا طاح خلي عشى العرجا وبرق الجنـاحي
عاداتنا بالضيق نهـدي لـلارواح الياهبـا خطو الذليـل السناحـي
يقولـه اللـي للمواجيب نطـاح صياد بالضيقـات طـير الفـلاحي



ساجر الرفدي

شيخ (السويلمات من عنزة)

ساجر الرفدي هو آحد شيوخ السويلمات من (عنزه) وممن اشتهروا بالشجاعة ، والكرم . وفي احدى السنين الماضية (اعتدى ابن رشيد) على ابل ابن عم المذكور المسمى ابن بكر التي تسمى (الغافلات) واخذها فاستنجد بساجر وشيوخ (عنزه) فاجملوا معه ... ما عدا قبيلة (آل مشهور) من شيوخ (الروله) فانهم كانوا ذلك الحين (قد نزحوا) بسبب (قتلهم لاحد شيوخ الشعلان) واخذهم (رايتهم) ولا يخفى على فطنة القاري بأن (آل شعلان) قد استنجدوا بابن عمهم (ابن هذال) الذي قام معهم واعاد (رايتهم ومكاتتهم) في معركة مشهورة ... عاد بعدها لجماعته ولم يشترك في موضوع استرداد ابل ابن (بكر) اما بقية (عنزه) فقد اشتركوا في نجدة (ابن بكر) .. وحينما بدأ الكون كان أوله على (آل مشهور) ثم على (شمر) (بالاجفر) وتم النصر (للعنزيين) واستردوا ابل ابن بكر . ومعها (جيش ابن رشيد) وبهذه المناسبة يقول (ساجر) هذه القصيدة :

يا راكب من عندنا فوق (مذعور) امخمر ماطق عقب العسافي
ما فوقه الا الخرج والزل منشور ودويرع من فوق الامتان ضافي
ملفاك ابو (بندر) على فجة النور سلم على اللي كل ما فيه وافي

عينت مزن ضب (عرعر) و (اباالقور) سيله عليكم منحي بانهداف
اول هللها فوقراس (ابن مشهور) وغدوا بسيله ناقلين الشلافي
يا ما اقبلن باخوان ربدا تقل سور وياما ادبحن باخوان ربدا مقافي
كم خير بمعالج الخيل مثبور عليه بيض طوحن الغدافي
وابن (زويمل) هج مع فجة النور خيال (ذروه) يوم هي بالعوافي
هلت على روس السناعيس شختور وابن (زويمل) شاله السيل قافي
ذرواة اخذناها ويبرى لها خور يفداك مالك يا ربيع الضعافي
والفاطر اللي عندكم تم له دور حنت والى تالي حنينه عوافي

وقد رد عليه راشد ابن عمر السعدي راعي (بقعا) بهذه القصيدة :

يا راكب من عندنا فوق مسطور من ساس عيرات همام خفافي
ذاله ثمان سنين يالقرم مذخور ما سامه السايم بسوم هوافي
يا راكبه مني اليا جيت (ساجور) قل اتنبه يالقرم كان انت غافي
يا ويلكم من مزنة فجة النور سيله عليكم يا لعمارات ضافي
ترعد وتبرق غيمة قيمة الدور يصبح بردها فوق الاضلاع جافي
والله لوانك من ورا الشط بالهور ما تهتني بالنوم بالليل غافي
من ضرب شيخ يتبع الخيل صابور يلحق على نبط العجاج المقافي
بمصقلات فعلهن باللحم جور تشلع جميع الراس هو والغداف
قدام بيتك يلعب العبد صنقور تضرب طريق سويلمه ما تشافي
والله لمسفك عسف اهل فيد للثور ليما تصير مطاوع للعساف
ان كان تذكر فاطرين من الخور جن من عمامك يالشجاع السنافي
ماهن حلال الشيخ يا تايه الشور حلالهم حدب السيوف الرهاف
وحلالهم غوش السناعيس وحيور مقيمات ما ترحل وساع الخوافي
تلقا نماها للمسايير منشور زود على اللي حط فوق الصحافي

متعب بن جبرين

من شيوخ بني عبدالله من قبيلة مطير

يعتبر هذا الشاعر من الفرسان المشهورين وله قصائد كثيرة اخترنا منه هذه القصيدة التي قالها بعد قتل أخيه (من قبل الأم) تريحيب ابن شري ابن بصيص الشجاع المشهور :

يا اهل الرمك زيدولهن بالبريره ... نبي ندور فوقهنه تريحيب
يا ليتني والموت ما فيه خيره ... حضرتهم والخيل غادي جناديب [1]
حضرتهم من فوق حمرا ظهيره ... والله لا عشي جايع النسر والذيب
لومي على اللي يحتمون الجريره ... ما ربعوا له دايفين المغاليب
لا بد من يوم منيس نذيره ... عجاجه أكبر من خشوم العراقيب
ربعي مطيران جاء من الحرب ذيره ... لا لبسوا جرد السبايا جناديب
و (موارت) حرز القلوب الذعيره ... بأيمان شعوان العيال المعاطيب

---

(١) يقصد انه ما درى .

وقد أجابه (عسكر الغنامي من الروقه من عتيبه) بهذه القصيدة : حيث بينهم إذ ذاك هدنه :

يا راكب من فوق دمث الحصيره	ما رقعوا في خفها بالجواذيب
ملفاك من يفهق شبـاة المغـيره	لا قل هوش معجلين التراكيب
إن كان في بالك هروج كثيره	رد البرا ياتي مع أول مناديب
خل المحاما دون راعي الجزيره	محاماك خله دون زمل الرعابيب
عينت (مطلق) زبن راعي العثيره	تذكره من قبل تذكر تريحيب
ان بكر الوسمي وعزل صـسيره	وصلت مقاديمه إلى أم المشاعيب
آيـاتنـا يودع رفيقـه جحيره	وإلا تولي بـه ركابه هواريب
ربعي (عتيبه) يخلفون البصـيره	صفقاتهم ترعب قلوب الأجانيب
وإن لاح براق الحيا صوب ديره	زرناه بالعفرامهـات الدباديب
وان مرنا الطرقي انشوق نظـيره	نجهر عيونه في رماح المغاليب
بطرافنا يشدن شهـار العميره	لاخوشرن باطرافنـا بالأداعيب
وان جرنا قشعان راعي الجريره	الشيخ مرذى شايبـات المحاقيب
لا بد من يوم منيس نـذيـره	من والفه يركب نفلها على الذيب
يا ما انقطع في ساقته من فطيره	ومن بكرة غب الصلف تضرس النيب
جاك الخـبر منا ومعك السريـره	مخطي ولا لك من ورانا مطاليب
لك لابـة تدري بنا ولك ديره	على بـدن والحسو وأم المغاريب[1]

---

(۱) يقصد اننا قريب من منازلكم ويذكر منازلهم المسماة .

هايس بن بجلاد

من شيوخ الدهامشه من عنزه

هذا الشاعر من شعراء (عنزة) المشهورين . . . ولا تخلو قصائده من الحكم . والأمثال . والحض على التمسك بعادات العرب الحسنة . . . ها هو في هذه القصيدة يذكر ان من عادات العرب عند تقديم (القهوة العربية للضيوف) أن يقدم (أول فنجان في المجلس) لأعلى الحاضرين مكانة وقيمة ولو لم يكن في (أول المجلس) فيقول :

قم سوما يحمد على الصينيا (ذياب) بدلال يشدن البطـــاط المحاديب
احمس إلى من العرق فوقها ذاب كبه بما يجذب عليك الشواريب
نجر يصيح بالسكر تقل بجزاب طقه عـــلى طول الدهر بالمواجيب
إلى ذلق فنجالهــا كنّه خضاب ورس صبغ بكفوف بيض الرعابيب
صبه لمن قـــاد السرايا لــلاجناب في مفرسه يشبع به النسر والذيب
والثاني اللي لي لفوا له على ركاب باطراف بيته تقل مجزر قصاصيب
والثالث اللي لاغشى الزمل ضبضاب يرخص بعمره دون زمل الرعابيب

وباقي الملا يكنميهم التول او شاب رصاصة المقعـد حمير المشاعيب
اللي نهار الكون يفزع بمصلاب كبار الأنفس ساهجين المواجيب
لا تكرم الشيبان منهم ولا الشاب هنهم ونفل من وفا بالمواجيب
واحذر تراعي كل من كان سباب ولا من ركس عرضه بشين العذاريب
ونياك تعطي من بالاقوال كذاب ولا من هفا في واجبات المعازيب
ولا من غدا للجار والضيف نهاب ولا من غدر أو صار طبعه ذباذيب
ومن كان هافي لو لبس زين الأسلاب النذل لازم يلتقـا به مقاضيب
ما منهم اللي صار للفود كساب أيضاً تراهم للمخازي مناديب
هذي عوايدهم خسيسين الانساب ما منهم اللي للشدايد لها جيب



مصلط الرعوجي

من آل هذال شيوخ عنزه

اشتهر بالفروسية منذ الصغر – أول معركة خاضها كان هو (ومحمد بن منديل بن هذا ل) أما أول ضربة من مصلط – فكانت أن سقط الفلو – من مضربه – فأطلق عليه (الرعوجي) – أما (محمد بن منديل بن هذال) فقيل أن والده لما خطب أمه من أهلها من بني خالد – وكانوا في الحناكية – طلبوا منه (ثمانين وضحاً) من (الإبل) (وثمانين مشخص من الذهب) وبئر (عيلم) المشهورة في الحناكية – غير الشرط وعندما وصل أخذ الخالدي منه – ناقة – عشاء لهم وأعاد الجميع عليهم – لذا أعطاه البئر – وفي معركة في طريق (العيينة) صوّب الرعوجي – فيصل بن صويط – وفتك هو ورفاقه برفاق بن صويط وسبق يقول بتلك المناسبة يصف ما حصل[1] :

---

(١) تقدمت الابيات في الكلام على (عبد الله بن هذال) شيخ العمارات.

وله : وقد كسرت رجله ـ وكان أهله قرب (الحريق) وهو من أصدقاء (محسن الهزاني) لما حضر محسن عنده ـ وعزم قومه على الرحيل ـ وكان يائساً من الحياة ـ بسبب الإصابة ـ إلتفت إلى محسن وقال : هل سترثيني ـ إن مت ـ فقال : محسن ، نعم ـ فقال : اسمعني إذاً قبل أن أموت ثم طلب من حفر قبره وتجهيزه ـ وأنشد متألماً لأن أحد رفاقه قبل الرحيل أخذ عباءته الجديدة وألبسه عباءة قديمة فيقول :

قال الرعوجي مصلط وافي الاذكار   عصر الخميس وحفرتي جدودها
شدوا وخلوني على دمنة الدار   يا حيسفا حتى عباتي خذوها
عقب العقاب الصيرمي طفية النار   لو جمعوا كل الحطب ما اوقدوها
يا حيف نسيوا هَدّتِيِهي والاذكار   مواقف صعبة عليهم نسوها
ما نِيبْ غابطهم حذاحل الأمطار   لا خيلو وسمية وانجعوها

وعندما انتهى من إنشاد هذه القصيدة أجابه (محسن الهزاني) بهذه القصيدة التي يقول فيها :

يا راكب من فوق مثل السبرتات   حمرا هميم من بكار معفات
تلفى الكواعب من بنات العمارات   يبكن أخو نوضا على راس ما طال
يبكن بدم ليس بالدمع يخلط   على عقاب العندليات مصلط
والله فلا مثله على الجمع يقلط   ولا نقلن الخيل مثله برجال

يالبيض كبّن الحلى والعشارق   وابكن أخو نوضا مروّي المطارق
إلى ركب من فوق ملس المعارق   لحق الوسيق ورد الأول على التال
عليك يا مروي احدود الهوارى   ياللي بوجهك للمروة موارى
يمينك اكرم من هبوب الذوارى   واثقل من ايش عند ضربات الابطال
حلّلْت ياما ضيف ليلٍ قريتـــه   وكم عود زان بالملاقى سقيتـــه
وكم ابلج خلف السبايا رميته   عليه شقن العماهيج الاطوال
حللت يا ما قدْ حمى من مرنـــه   واركى اسنان الرمح بقطيهنه
يا ليت غضّات البني ما بكنـــه   ولا عليه الرمل بالقبر ينهـــال
حللت يا ريف الهجافا ويا ريف   والخيل في ميدانهن كالخواطيف
يوم العوادي تنسف البوش تنسيف   عيا عليهن مصلط وافى الافعال
ان زرفل المضهور وارخى الاعنه   والجيش عرجد والرمك يشعثنّه
ادلا على ركن من الخيل كنـــه   جلمود صخر خطه السيل من عال
وان زرفل المضهور واقفا مع الريع   واقفن عليه معالجات المصاريع
والغبو شانت به أوجيه المداريع   ما شان وجهه بالمـــلاقا ولا زال
وان قرطبوها بالعدد والكراد يس   وتقابلت شعث النضا بالملابيس
وتعـــاقبوا ضرب القنا والعبابيس   يروى حدود السيف من دم الابطال
لا واعشيري ليتني مـــا بكيتـــه   لو في يدي حل وعقد فديتـــه
وبكل مـــا تملك يمين شريتـــه   بالبوش والفرش المضاليل والمال
لا واعشيري مصلط هو ذرى الجود   راقي ذر العليا حجا كل مضهود
فإلى اعتلا من فوق ما تقحم العود   الخيل من ضربه عن المال تنجال
اليوم موفى لي ثلاثه عشر يوم   لا لذ لي زاد ولا طاب لي نوم
من يوم جاني عن حجا كل مضيوم   ريْف المجنا مصلط ذَرب الافعال

فيصل بن صويط

شيخ قبيـلة الظفير

كان فيصل بن صويط قد نزل في (بقعا) بقرب (بريك) في إحدى السنوات وصار بين الاثنين صداقة كبيرة ، ومودة ، وتبادل جميل . وبعد أن رحل فيصل، ارسل له بريك قصيدة ، ذكرها ضمن قصائد بريك في هذا الكتاب . وقد أجابه فيصل بقصيدة نذكر منها هذه الأبيات :

خـــلاف ذا يا راكب فوق حره	بديدها من كثر الإلحاح بايد
على بنت مشوال اليـــامنه أوجفت	تقطع مزوي الحبال الجدايـــد
سرها ثلاث مع ثلاث مع أربع	تطالع (بقعا) مع زبار النفايد
تطـــالع غرس (باللويمي) كنه	يسقى من الما ناعمات الجرايد
ملفاك اخو (عفرا) (بريك) فقله	حنا على ما قال فينـــا وزايد
وحنا زمام الحرب مبطى وتونا	ونصبر ولو كثرت علينا الفقايد



حمود بن صويط

شيـخ الظفـير

فارس وشجاع ، وشاعر ، عندما ساعد بن رشيد ، السعدون ، على (الصويط) وكان سعدون ، قد فرض على جيرانهم (الكلخة من بني علي الحفر) وهو معروف عند الباديه على كل (مراح من الإبل) عدد منها — فلما أخبروا (عقوب بن صويط) بعدم استطاعة الصويط — حمايتهم — وأنهم هزموا) قال : هم سربوا جيراننا بني على؟— قالوا : نعم ، وكانت آخر كلمة قالها : أنا صويطي — وتوفي على شداد مطيته — جزعاً ، من عظم حق الجار عندهم — وعدم مقدرتهم على الانتصار لجيرانهم بالقوة — فيقول حمود بن صويط :

البارحه كل أول الليل اقول اه   من علةٍ باقي الملا ما دارى له
من علة بالقلب والراس تشغـاه   قام ايتوقد بالضمير اشتعـاله
يا حيف زامل طاوع الضد وارضاه   ومشا بطوع امضيعين الجماله
حنا لكم مثل الجبال المثنـاه   وانتم لنا قصر طويل ظلالـه
يـا راكب حر بعيـد معشـاه   يجفل إلى طالع سمارة ظلاله

يا راكبه وصل لنا العلم منصاه لاجيت أبو ثامر ترد النقـــاله
قل سَرْبة الجيران ما عاد ننساه نجزاه في رقطا حقوق اخيـــاله
رعودها دبك الرمك والمشـــــاراه وابروقها سل النمش واشتعـــاله
الشيخ منـــا غالي العمر ينساه والشيخ منكم مـــا يراعي حلاله
يَشْدَا ظليم صاعه الملح واخطاه مع سهلة ريدا تزايـــد جفاله
اللي يْغَشْبِرْ بَرْبَخٍ صافي مـــاه من عثبر الصافي شرب من احثاله



دعسان بن حطاب

من أشعار دعسان اخترنا لكم قصيدتين :

الأولى : يصف (البرق) ومنازلهم في الأرياف وانهم وقت (الخوف) ما يهابون النزول في الأماكن الخطرة رغم قوتهم وشجاعتهم . فيقول :

البرق لاح وتو يا (حمود) شفناه   جعله على اللي نشتهي من وطنا
يسقي (طويق) وما بقي من شغاياه   وإلى ارتوى حدر على ضلع (بنا)
يسقي من الضلع الحمر ثم إلى اسقاه   حدر على جو الثميلـه وطنـا
جعله على (السوبان) وارض المنّاه   هدا مرب اجدودنـا دار اهلنا
قـام الصبا يردع بْمَتَبْداه واتلاه   قامت علي جـال الغدير تثنا
واعسوسنا قالوا لنا الصلب جيناه   العفو يا سيل لقينـاه حنـا
الطرش قاد وقود الضين يتـلاه   والبيض طون بالـذرا واجلعنّا
يا حلوا عند العصريا (حمود) حلواه   مع قاعة المشلوف هفة ظعنـا
نميل مع حد الشغن مع ثنـايـاه   بين (السبوق) وبين (حسنا) نزلنا
ان قيل رعاي الخطر منهم اياه   اخبر ترى يا (حمود) ذولاك حنا
في ضف مِرْذي المسمنه لاعدمناه   (هزاع) شيال المحـامل جملنا
يشدي لبـان اللي لجينا مع اقصاه   تقطّعت كـل المطاليب عنـا

والثانية عند ما هزّاع بن شقير الدويش (شاهد البرق) اشتاق للربيع وتخيله فيقول :

قالوا كريم وقلت للقلب مردود وقال البخيص انحر لها خشم عواد
تحدرت بامر الولي راعي الجود وحطت لها بالجرع ماقف وميعاد
جعله على (المشلوف) والسبق يا (سعود) وتحدرت واثر الغدير لها ماد
عليك يا جو الصفي مدهل النود لاشرفت مع شارفه شقح الاذواد
نرعى بها عشو السنام أم عنقود لين السنام يعقب الورك من غـــاد
وان صاح صياح من القفر مضهود غز اللوى والطرش جاله تبرجاد
نركب على الزرفات بدروع داوود عيط نغذيها من البر والزاد
حجل مرامحهن عراقيبهن سود قب مناخرهن تقل كير حداد
ان جـــا عَدُوٍّ باغي الخز والفود لا شافنا قال الطمع جعل ما عاد
بالك تشاور كل عي وملهـــود لا يتبع السايق ولا هوب ينقاد
شاور معطرة النمش من ضنا هود شروا (بدر، وحسين[1]) ضفران الاولاد
لا قال له قول فلا هوب مردود وحامي على قوله ولا هوب نشاد
كم واحد حضه من الشاة عمرود يلجي وراعي الورك عداه من غاد
يهوز له حمل وهو وقم مفرود لا شايل قربه ولا نطع وشداد
اقنص ولا بدك من الموت ما عود بفداع اشقر باول الذود لا قاد

---

(١) بدر محمـد الدويش وحسين بن الجبعا من الدوشان اهل فراسة وراي .

عضيب بن حشر القحطاني

من آل حشر شيوخ آل عاصم

يعرف عن هذا الشاعر وقبيلته الشجاعة ، والكرم . . . وكان له (فرس) مولعاً بها وكما هي عادة الفرسان . . . يتعرضون دائماً لذكر الأصائل من الخيل شغفا بحب الفروسية ، والخيل التي جاء فيها الأثر المشهور (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامه) ها هو شاعرنا في هذه القصيدة ينوه بفرسه ، ويشيد بذكرها . كما أشاد بذلك قبله الفارس المشهور ابن عباد الوائلي إذ يقول :

قربا مربط النعامة مني   لقحت حرب وائل عن حيالي

وغيره كثير ، وكثير . وها هي قصيدة شاعرنا يقول :

يا سابقي حبــه مقيم على ساس   امولع في حبك القلب توليــع

حلفت لوساموك بفلوس عباس   اني شفيع فيك لا اصخى ولا ابيع
ولا دخل قلبي من البيع هوجــاس   وان زودوا لي بالثمن قلت ما اطيع
يا ماحلا لا شلت الذيل والراس   مثل المهاة اللي تهــاب المتاييع
ريميــة شمت من الريح نسناس   حلت على زول المبندق مع الريع

والا كما شيهانة تبغي الافراس   جـوْل هوا تبغيه قدم التواقيع
باغي إلى جانا من القفر عساس   وسمْـيّة فيهـا الزبيدي مصاليع
وأنا عليهـا قدم الاسلاف نطاس   لاجات حزات الفزع والزعازيع
لا صوت الصياح بادي بالارواس   يفرح بي الذود المطرف إلى زيع
وإلى لحقناهم والاريـاق يباس   مركاضنا ما هوب هوز وتمانيع
وان لا يـعَـوْنا من وراها بمرواس   عاداتنا نرخي حبـال المصاريع
عاداتنا نروي شبا كل عبـاس   ودهم العروق اللي تبوج المداريع
عقبه تقابلنـا على ضو قبـاس   قاموا يعدون الفناجيل تجزيع
فنجال بنّ خنّتيه تقعـد الراس   والزعفران مقطع فيه تقطيع
أنا يعْدًا لي ولو فيـه جلاس   هراجـة المجلس قعْوْد مهانيع
اللي لهم همز ولمز ووسواس   في ساقة الاجواد همز وتراتيع



عيد المريخي

من شيوخ بريـه من مطير

له قصائد كثيرة . اخترنا منها هذه القصيدة المعبرة . التي قالها (عندما كف بصره) ويذكر بعض أفعاله الطيبة : مشيراً للشيخ المريخي والمذكور قديم في الرئاسة فيقول :

وجدي وجود من افخت اكوار جلاس   في لاهب الجوزا بنفد عسايــر
على عيون حال من دونها الياس   من عقب ما شوفي كما شوف طاير
(نصار) دونك بندقي ماها اجناس   واقعدلهن لاجن عصير ذواير
تلقـا محـابيه اجداد ودراس   وتلقا السحر مني ورا التيس عاير
لا من قناص الخطا حرك الراس   ما عج بالمقناص ريح الصهاير
يا كثر ما روحني الشيخ عساس   سبر على دغل الحشوم الفطاير
يا كثر ما طالعتها عقب الاياس   دلتى يدير الشيخ فيهـا بصاير
عزل كميه داسها دايخ الراس   عود جنبها فيه جدجد العثاير
كم سابق مني ادنقس على الراس   لا ورد المشقاص[1] ملح الذخاير
احذرك لمحة خفرة تمشط الراس   من ماكر تاتي فروخه ثبـاير
عنز لمشذوب ربا فيه قرنـاس   واصبر ولو زادوا عليك الحساير
يجي ولدهـا فارس ضافي الباس   يشبعك إلى ذلبحت عود كباير

---

(1) المشقاص : هي الفتيل من السلاح القديم .

صاهود بن لامي

شيخ الجبــلان من مطير

اشتهر بالغزوات ، مع أن قبيلته تشتهر بالشجاعة ، حدث بينه وبين الزعيم الشجاع ، مطلق الديدب ، من السويلمات من عنزه، خلاف ، وصار كل منهما يتوعد الآخر ، وقد صار بينهما وقعة في (الرطبة،بالعراق) ، وكانت على غير مطلق وكان بين ذهابه وإيابه ثلاثة أشهر ، لبعد القبائل عن بعضها ، وكان يقيم على المورد ، مدة حتى تبرأ ابلهم ، من العناء ، وتعود لحالتها ، من الهزال وقــد غنم من غــير الديدب ، وكان برفقته عبيد بن زياد من الطواله من شمر ، وقد وصف ما حدث ، بأبيات ندرجها هنا : فيقول :

غزيت أنا يا عبيد بهلال عاشور ... وأول صفر والتوم كله تمامي
تسعين ليلة فوقهن تقل ناطور ... جانا الشتاء ما شفت زرق الأوشامي
كم فــاطر من ينها تزعج الكور ... تقطع مضاريس الرسن والخطامي
اليوم دوك أذراعها يشذب الزور ... مع دربنا يوم ارمسن العلامي
يذكر لنا يا عبيد شلخان واصقور ... بايمن شعيب اصواب ذيك الزاومي
لعيون من تزها الملابيس وخصور ... أبو رموش مثل ريش النعامي

ندوسهم يا عبيد مع فجة النور كما يدوس الغرق فرخ القطامى
يا ليتها في مطلق وافى الشور هاذيك هي اللي عليهـا السنامى

وبتلك المناسبة يقول (عبيد بن زياد) من الطواله من شمر — قصيدة نذكر منها هذه الأبيات :

حنـا غزينـا والنخل توما بور لما استوى طلع النخل بالتمامى
تسعين ليلـة فوقهن تقل ماسور بالقيظ مـا ذقنا لذيذ المنامى
الجيش بـاد وبيدن كل مثبور متلطمن عيـا يرد الكـلامى
نمشي بأثر صاهود عساه ماجور مرذى لطفقات البكار ابن لامى



محمد بن فهيد الفهيد

من الاساعده من الروقه من عتيبه

هذا الشاعر من شعراء الأساعدة من الروقة من عتيبة . ومن المعلوم لدى العموم بأن (الأسعدي ، والحافي أخوين) نزحا من بلادهم المسماة (رهاط) في (الحجاز — من ضواحي مكة المكرمة) تفرقا فاما (الحفاة — فغالبهم بادية ، وأما الأساعدة فأغلبيتهم حاضره) اقصاهم في العراق بالديوانية والحاويقة (بادية ، وحاضره يقال لهم (أساعدة) ومنهم :

١ — المسامير مع الظفير .

٢ — المويشير ، والقعيد في الجوف .

٣ — الذكران ، والسلمان ، وعدة أسر في عنيزة .

٤ — الرشود ، والفوزان ، والصقران — في بريده —

ويوجد منهم أسر كبيرة في (بقعا ، والزلفي ، وكثير منهم في الاسياح . والاسياح عدة قرى ممتدة بسكانها الكثيرين وأكثر السلمان بالزلفى والفراهيد بعلقة بجانب الزلفي . أول من سكنوا في (التنومه) وكانت إذ ذاك (عين ابن فهيد) صحراء فتقدم (محمد بن فهيد) للمغفور له الإمام عبد العزيز المحمد السعود طالباً منحه (عين ابن فهيد) وذلك عندما شاهد الآثار القديمة للعين ، والقصر الموجود فيها المسمى (قصر مارد) فمنحه الإمام عبد العزيز

العين المذكورة فبدأ يحفر بعزم حيث انه وحيد ليس له ذرية ولا أخوة . وإنما كان لديه عدد كبير من (المماليك) . ولكون مكانه (بين الجنوب والشمال ، والذاهب والآيب) فقد صار مقصداً ومناخاً للضيوف ، والغزاة ، ومقطناً للبوادي في الصيف . فاشتهر صيته وعندما حل شيخ (عنزه — مهلهل بن هذال) ضيفاً عليه قاطناً طوال الصيف عنده حصل بينهما عشرة وقد عرض عليه مهلهل المساعدة فأبى لشيمته العليا ما عدا المساعدة في أخـذ التراب من مجرى العين فقـال : ابن هذال : هذا شيء مصلحته عائدة لنـا وعندمـا نزح منه على دورها نزل في (ملج ، ونطاع) وهما موقعين معروفين (في المنطقة الشرقية) واستقر به المقام . . . تذكر صاحبه وصديقه محمد بن فهيد . وما كان عليه من كرم أخلاق ولين جانب . حيث انه في مكانه الأخير سكن بجانب صاحب مزرعة بينه وبين (محمد بن فهيد) فوارق كبيرة حتى انه كان إذا شاهد العصافير في مزرعته لا يترك لها مجالاً بل انه ينطرها فصار (مهلهل) يتألم وهو يشاهد صاحب الزرع وهو ينطر العصافير والحمام عن الزرع فتذكر مهلهل بن هذال صاحبه محمد الفهيد واتساع زراعته والذي لم يشاهده مرة واحدة يبعد الطيور عنها وتذكر الليالي الحلوة التي يقضيها معه بالمناظرة حتى الهزيع الأخير من الليل وكرمه وصبره على كثرة الوافدين إليه ليلاً ونهاراً ، فتمثل مهلهل بهذه الأبيات يسندها على محمد الفهيد :

يا ذا الحمام اللي على ملج وانطاع	بالله عليك ! انحر إمام المصلي
تلقى محمد بأسفل السيح زراع . .	متمعني به واحد مـا يخلي
حيل تقـدم والمعاميل شراع	فرم إلى جوه النشاما يهـلي
لادبر الوزنـة ولا كال بالصاع	وسوالف عن كل همن اتسلي
ومناسف يرمي بهـا زين الانواع	يلحق بها راع الهزيـل المتلي
الصيت لولا فاعل الجود مـا شاع	ولا ساد في قوم بخيل مذلي

وعند ورود هذه القصيدة على محمد الفهيد رد عليه بهذه الأبيات :

يا راكب من عندنا فوق* مطواع ... يشبه لدلو مع شفا البير زلي

ما قلبوا خفه بسير ومر قاع ... يشدي لـدانوق بموج مولي

تلفي مهلهل ساكن ملج وانطاع ... زبن الحصان الدوبلي كان خلي

خيال ذود نـايد مـاله افزاع ... لا درهم المظهور والضان خلي

تلقـاه بأولهم إلى صار فزاع ... وان ادبروا دايم اخلاف المتلي

شيخ الشيوخ اللي يفكون الاقطاع ... وزبن الدخيل اللي لفاهم مذلي

كم فارس برماحهم يارد القـاع ... وكم عودة منهم صوابه يشلي

يا ستر من حط الخواتم بالاصباع ... بالذكر والا شوفهم ما حصل لي

سلم عليهم عـد ما هب ذعذاع ... وعداد مـا خيل سحاب وهلي

أفرح إلى قبل اقبلوا والسلف زاع ... هذا مناي وخاطري يسفهـلي

وان كان قيل اقفوا ترى القلب ينلاع ... اخوان بتـلا قربهم مـا يملي

ذي حالة الدنيا مصيف ومرباع ... والعمر ينقص كل يوم يـزلي

الرابح اللي مخلص للولي طـاع ... اعمل وتلقى من ادقاق وجلي

يالله تعين الروح لا جـاه نزاع ... وارجيك تسمح عن ذنوب مضن لي

ولدى ورود هذه القصيدة لصاحبه مهلهل حلف يميناً بالله ان لا يغمض له جفن حتى يريه بنات الهذال جميعهن ويسلمن عليه بحضوره وقفل عائداً من (ملج وانطاع) متوجهاً إلى الاسياح في شدة القيظ فعلم محمد بمقدم صديقه فأرسل إلى القصيم واحضر كسوة كثيرة لجميع بنات الهذال وعند الوصول طلب من جميع البنات الحضور ويسلمن على محمد وكان احتفال كبير بالنسبة لهذين الصديقين وكل ما سلمت واحـدة كان يسلمها محمد الفهيد كسوتها بيدها وهذا دليل على العفة والشهامة وطهارة السريرة عند المتقدمين أمثال هؤلاء لأن محمد قد تمنى فيما سبق في قصيدته حين قال(بالذكر وإلا شهوفهن ما حصل لي) فأراد صاحبه أن يريه ما تمنى رؤيته وكان ما كان .

ونورد هنا قصة زواج محمد الفهيد على امطيره لما فيه من الطرافة وحرص أهل الشيم والكرامة على النسب الكريم والبيوت الرفيعة دون النظر إلى جمال المرأة وحسنها فقد كان ذاهباً إلى بلدة قصيبا المعروفة لاحضار بعض الغريس من هناك وفي وقت الظهيرة وضعوا الغداء وهو قرص بالنار وفركوه بالسمن وكان يراعى بقربهم امرأة لا يعرفونها فقدموا لها قطعة من القرص ولكنها رفضت أن تأكله فتركوه لها على شجرة وسافروا في طريقهم وفي عودتهم تشاء الصدف أن مروا على نفس المكان فوجدوا قطعة القرص في محلها دون أن تمسها فتعجب لأمر هذه البدوية إذ كيف شامت نفسها وهذا يدل على أنها من بيت رفيع وسئل عنها فأخبر أنها بنت بن سبيله من عبده أحد فخوذ شمر ، فتقدم لوالدها يطلب التمتع بها فامتنع والدها لعلمه أن البنت أجمل بنات المذكور ولأنه يعرف هذا الرجل معرفة تامة لانتشار صيته بين أبناء البادية لكرمه خاف أن لا يتجمل معه ولكن محمد الفهيد أخبره بأنه قابلها ويريدها زوجة له وكفى وتم زواجه عليها وكان كما توقع كانت مثلاً لابنة العرب الشهمة الطيبة ، وكان قد ولاها كل شيء الأطعمة والزاد والمفاتيح معها كل شيء تقوم بتدبيره وعرفت نفسيته معرفة تامة إذا جاءته الضيوف ترسل أحد العبيد فيسئل أحدهم من يكونون هؤلاء وكم عددهم ومن زعيمهم وتحط لهم على قدر مكانتهم ومحمد عشير ضيوفه يؤنسهم بالأحاديث الشيقة والسوالف المسلية ولا يتحرك من مكانه لعلمه أنها تقوم باللازم دون توجيهمنه وقد شوهد مراراً على هذه الحال لا يتحرك حتى ينتهي قرى ضيوفه فيقوم ويقدمه لهم وهو جالس معهم لم يغادر المكان ، ومن ضمن ما ذكر هذا أتى زعيم عنيزة ابن سليم قد استولت أحد القبائل على دبشهم فتوجه على رأس خمسمائة فارس ولحقوا بهم بنفود الاسياح قرب عين بن فهيد وعندما فكوا زعيمهم حل ضيفاً عند محمد الفهيد وقد بقي معهم طيلة مكثهم هناك يحادثهم ويسليهم بالأحاديث حتى ولم قراهم ذبائح وعيش كثير وقدمه لهم دون أن يقوم من

مكانه . وبعد عام مر بن (سليم) ومعه خمسة أخوياً فقط وبعد السلام عليهم والترحيب وعلى غير عادته كان يدخل إلى البيت ويخرج بعد كل ساعة وعندما ولم أقراهم قدمه لهم وكان كالعادة إلاّ أن بن سليم استغرب دخوله وخروجه إلى البيت على غير عادته فظن انه محتاج إلى أمر من أمور الدنيا وعندما وادعه قال له ابن سليم يا محمد أبنَا نْشِدْك عن شيء بدر في ذهني وملاحظة لاحظتها عليك هذا العام فقال له محمد قف أنا أعلمك ما الذي بدر في خاطرك كنت عندما مررت بالعام الماضي أنت وخمسمائة نفر معك لاحظت انني لم أقم منكم ولم أغادر القهوة إلى البيت وهذا العام تراني داخل وخارجاً إلى البيت وهذا والله ليس عوزاً بل أن الدنيا ولله الحمد عندي أكثر من كل عام غير أن زوجتي الأولى قدمت إلى ربها وتزوجت بأخرى لا تعرف التدبير إلاّ بتوجيه مني لعدم معرفتها بحالنا وأنا أسمعك الآن المرثية التي قلتها بها وهي :

اطلب عسى الجنة منازل مطيره	حيث ان به طبع على البيض ما صار
ما معجبن زينه ولو هي نظـيره	قصدي تنومسني إلى جون خطار
مع زينـه الوافي بها زود سيره	دبره وعرف وكل شي بمقدار
لاجو على هجن من أرض الجزيره	تعومسوا عنهم رديـين الاشوار
ان جيت للمطبخ ايلا فيه نـيره	تلقى الحطب عنده تقل شغل نجار
ما هيب خطوي الدعلة المستـديره	يجي العتيم وطامي القدر ما فار
يدلائك وين اللي خطاهم قصيره	من جيته ما قط فاخت من الدار
يا عنك ما يسمع نباها قصيره	ولا قط شفت الغيظ منها والاكدار
إلا ومع قصرة اخطاهـا ستيره	جتنا وراحت ما سمع صوته الجار

ومطيره هذه هي البنت الرابعة لابن سبيله فأولى بناته هي أم الجرباء الذي يقول فيه شاعرهم :

لاغبت عنا يا بْنَاخِ السبيله   غاب السعد عن نزلنا والنواميس

نرتع رتيع الصيد ونجفل جفيله　　صرنا كما فرق المواعز بلا تيس

والثانية أم المعجل جدة عبد العزيز المتعب الرشيد من قبل أمه والثالثة أم الشريم من أمراء عبدة من شعر . . .

وقد أنجبت له مطيره أربعة أولاد وقد نشأوا على سجية والدهم وطبعه وفيهم ميزة التراحم في ما بينهم حتى آخرهم وكان يوصيهم دائماً على الكرم والصبر عند المكاره ويوجه دائماً الكلام إلى أكبرهم وهو ابنه زيد وها نحن نورد هذه القصيدة لما فيها من جودة المعنى إذ يقول :

يا زيد أنا ودي تسوي سواتي　　هذي سواة معرب الخال يا زيد
يا زيد لا مروا هل الموجفاتي　　أقحص لهم عجل بالاوماي يا زيد
يا زيد أنا يا بوك لذة حياتي　　شوف النشامى لا لفونا تقل عيد
كلن عرفنا حضرها والبداتي　　من كثر ما مروا احدور ومسانيد
أول انباشرهم بزود تهلاتي　　ومبهرات في يدين الاواليد
والشطة اقفت مثل فصخ العباتي　　وساحة خواطرهم بكثر التناشيد
عقبه اصحون معتبينه ملاتي　　وحيل سمان وله من السمن تزويد
الجار له حقن علينا ثباتي　　اودع عياله من احساب المواليد
العمر يفنى والتجاير شتاتي　　والمجد يبقى والثنا للأجاويد
واللي ورانا من اعيال وبناتي　　يرزقهم اللي حدد العمر تحديد
يا زيد مالي غير هذا شفاتي　　لا صار ما يلقى علينا مناقيد

وهذه أيضاً له في زوجته بعد وفاتها لما رأى الفرق بينها وبين النساء اللاتي أخذ هن بعدها :

يا ونتي ونت معيد نزرها　　غلف وهي من فوقها الغرب مشطون
عقب الشحم دلا ينوسر دبرها　　قامت تحن وتطلب الله يسيلون

يوم استتم الزرع ووفوا ثمرهـــا قاموا بزرع ثاني لــه يحرثون
على الذي راحت بناصف شهرها أنا اتجبر والعوائل يصيحون
وضعتهـــا في مظلم من حفرهـــا أغظي وأنا كني على الكبد مطعون
اذكر محاسنهـــا واعـــدد سيرها لاجو على عوص النجايب يحثون
كم كرمة للضيف كل شكرها لاقلت حطو عدته ما تجي دون ...

وهذه أيضاً له من نوع الاستغاثة عندما حل بهم الجدب ورأى البوادي لا تنتفع من ألبان المواشي وأثمانها حيث أن اعتمادهم على الله ثم أثمانها وألبانها لا نعرف منها سوى مبتداها :

يا لله طلبتك تالي الليل رعـــاد من مرزم بالليل نوحي هديده
يسقي من الشنبل إلى حد بغـــداد والبصرة الفيحاء ويسقي الحديده
ترعى مواشي البدو من عشب الاجراد من مَد ربٍ ما يمــد الزهيـــده
الطيب قلص والغلا صار بالزاد ... وطويلة الجلمد [1] ثمنها جديده

وهذه القصيدة لمحمد الفهيد في سنة جدب وقلة مرعى والبوادي ما تجد بالحلال جلوبه للطعام ولا فيه در يساعدهم على المعوشه وكثير ما يمرونه ليلاً ونهاراً يخطرونه بأهلهم كأنهم جايين من بعيد ولكونه يعرفهم لكثرة ترددهم يدري انهم قريب وانها من حاجة وكان قراه لهم من الحبوب والتمور وهي تحتاج إلى كلفه وعندما شدد تذكرهم ولوهم معذبينه ومخسرينه لكنه يعتبرها واجب وعوايد اخذ عليها ويشتاق لكثرة الضيف ويطلب الله ستر عرضه لكونه في هذا المحل وحده بين الشمال والجنوب فيقول:

البَدُوْ شَدَّوْا وْعَسَاهُمَ يردُّوْنَ عساي اشوف اظعينهم مقبلاتي

---

(1) طويلة الجلمد هي الابل والجديدة هي عملة وقتهم آنذاك وتساوي القرش الان .

لو كان هم دايم علينا يهشلون رجلية زور على الموجفـاتي
هذا ازمان با المحارم يخطرون القاع محل واكثر المال مـاتي
عاب لهم زاد من الحب مطحون واقدورنا دب الدهر مركياتي
ذولاً مقابل وذو لا يمـدون هجن مسانيد وذي حادراتي
النار تشعم غير ناس يصبون وسوالف تصدر وهـاذيك تاتي
افرح إلى شفت النشاما يحطون عرف الرجال وشوفهم في امناتي
العمر طال أو قصر صيور مدفون والمال كثر أو قل غادي اشتاتي
يا الله يا منشي همالـيـل ومزون تستر على اللي باقي من حيـاتي
إلى تهيـا الستر فالرزق مضمون وتذكر بخير بحضرهـا والبداتي
لا بد من لي ساعة بـه يحفرون سقايف يـدنن ومجهـزاتي
يا الله يا مخرج من الحوت ذا النون ارجى مع الغفران هون المماتي

وأيضاً لمحمد الفهيد يسند على الكبير من عياله (زيد) . . .

وش هقوتك يا زيد وان كان انا انحيت والشيب مني بالعوارض كد انقاد
أن نوخوا يا زيد في مقدم البيت والجيش رذيا من عراقيب الاجواد
اقحص لهم والنذل غافي كما الميت يقول هذي وجبة لي بها ازواد ...
أذبح لهم كبش رعى بالخلا هيت كثر لهم سمن على غالي الزاد
المرجلة ما تدركه وان تدانيت اعتز على ربك يعينك بالانفاد
واجهد لربك كل ما أصبحت وامسيت وعن ما نها الله جاهد النفس بجهاد

هذه من قصايد الشاعر المعروف بإجادة الشعر هو (دهيسان بن قاعد الحمشي) عند ماقطنوا بإحدى البلدان حسب المرعى لادباشهم ومضى عليهم القيظ ولم يمنحوا نخلا يتقيظون منه كالعادة عند آل فهيد يشاركونه في اثمار منتوجاتهم وقال هذه الأبيات في هذه المناسبة :

عسى الحيـــا ينشي على القريتيني	تلقا شعيب الجارمه كالحيامي
دار آل فهيد مدلهين الحزيـــني	ريف لاهل هجن حفاهن دوامي
ديرة عمير [1] مدهل الغـــانميني	فنجال أشقر والمطاعم أشمامي
للضيف ياما قلطوا من سميـــني	فوق الصحون اللي تسافح ايدامي
والجـــار عده غارس حوطتيني	من طيحة البكرى اليوم الصرامي
كم زهبوا من جمعة موخليـــني	ما دوروا فيه الطمع والحطامي



(١) ديرة عمير : أي يقصد (عمير بن راشد) اللي حصل عليهم الفنا هم وسلطان مارد في الوقعة التي جرت بينهم قرب الصريف .

فراج التويجر

من قبيـلة الروقه

من شعراء (الروقة) المعروفين ، له قصائد كثيرة ، اخترنا منها هذه القصيدة ، التي قالها في إحدى الوقعات بين (مطير ، وعتيبه) وقد وجهها إلى (الرباعين) يخبرهم بما جرى لانهم لم يحضروا تلك الوقعة ، إذ لم يحضرها إلاّ الشيخ (محمد البراق) فارس مشهور ، وهو في هذه القصيدة يصف ما حدث بدقة فيقول :

يا راكب حمرا تهوش المضاريس	ما ساقها الجمال واوجر ضهرها
حمرا قفاهـــا كنها من قفا الفيس	وعيونها جمر الغضا من صطرها
مسراحها من غال حِلّ الغطاليس	والعصر وادي (الدعيكه) قهرها
حرم طعام معشيه بالحمـــاريس	لاهبت النكبا وصالف مطرها
جزافـــة الدنا على غير تقييس	ما حسبوا صرفـــاتها من خسرها
جـــانا ولـــد سالم بيد المناطيس	بنمرا يشادي الديدحاني شهرها
قدمه وَلَدْهَادِي مروى المناسيس	باولاد روق مغدرة من نحرها
هضاب غال مشمرخات الاراويس	من الجنايز ضايقات حفرها
الماطلي والمـــارتي والمقـــاييس	والريفـــل اللي سوها في قطرها
ما فرجت لـــه يوم جنه كراديس	من طب للمرمى يضيع نظرها
ريع (السليل) مثل باب المحابيس	(بريه) عقب الزوم ربي حشرها
والرجل مالت من مجاني القرانيس	والخيل عند (حليس) حول نيرها

بريك بن محمد الأسعدي

من قبيلة الاساعدة من الروقه من عتيبه

يطلق عليه بريك ، راعي بقعا ، وهو مشهور بالكرم ، والشجاعة ، وإجادة الشعر قيل : انه لما نزل في بلاده شيخ الظفير ، فيصل بن صويط ، وقسم كبير من قومه ، ونفشت إبلهم في مزرعة بريك وأكلت الزرع ، دعاه ابن صويط ، ليدفع له ثمن ذلك ، فأبى وقال ، نحن لم نزرع إلاّ لمثل ذلك ، وعندما عزم (ابن صويط) على الرحيل ، وقد كان بينهما عشرة طيبة وألفة ، ومحبة ، أمر قومه بترك ما تبقى معهم من (المؤونة) حيث أنهم سيتجهون إلى العراق ، كما أعطى بريك أربعين من الإبل هدية منه ، وبتلك المناسبة ، يقول بريك ، هذه الأبيات التي يمدح فيها شيخ الظفير فيقول :

حلاة الدهر منطوق العلوم الوكايد   وطرق هبوب الريح والشوق قايد
وقرب صديق من صديق يسرني   والبغض هذا من مناه البعـــايد
وشربك زلال الما مع الناس عيشه   لا صرت مكفي الهموم الشدايد
لعلك يـــا دار ـلـــم المرشـــد   تهل عليك المزمات الرعايد
صيفية غربيـــــة مـــدلهمـــــه   نشت بالثريـــا أو بنو القلايد
تسقي من الحبلا إلى النير للنقا   علومه عن البدوان تلقى وكايد
على وجه شيخ من شيوخ المرشد   أبو (ماجد) ريف المراميل كايد

حيثه بنى للضيف بيت مشيـــــد وهل الصر ما يبنون بيت الحمايد
خص بتسليمي (شهيل ، وفيصل) و(عقلا ، وفواز ، وزيد ، وزايد)
مثلمة أثام السيوف المــرشـــد لهم عنــد ميلات الوهيد العوايد
تلقى شتات المال من غب كونهم كما قرية باقي نخلها شرايــد
وتلقى حلوس الخيل بمركاض خيلهم على مجنب البطحا فلوذ بــدايد
لاروحن بغب الثرى يبحثنــــه وتشضف من صم الحصى كل كايد
عليهن سمحين الوجيــه المرشد متحزمين مثــل زمل الهدايد
لهم شارة تهدي الدليل إلى غــدا لميع الضوى لا لذ للعين نايد
لكن معظمة الضيف خلاف بيوتهم مغارة ليث بــه جديد وبايد

وله : عندما تذكر مجورة (ابن صويط) وما أسداه إليه من جميل :

يا (خليف) من علمي بالاجواد شرقوا على الهجن واقتادوا طويل سَبَيْسْبْ
عسى الشرق ما يمطر ولا طبّه الحيا ولا جن شعبانــه لهن صبيب
عسى الحيا من خشم سلمى إلى النقا وماكف زرود والمجيد قريب
نشوف أبو (عفتان) من عقب غربه يرسل على الما من يدور قليب
عسى طارش قال (الصويطي) مقفي ركابه هزلا ما تدب دبيب
عسى طارش قال (الصويطي) مقبل عساه عن اليوم الشرير يغيب
وان كان ما جاهم ولا شاف نزلهم اركابه بين الظــاعنين نهيب
أهل قربــة ما مل منهم قريبهم ولا جالهم وقت الظلام مريب
حنا كرهناهم ليـــالي ورودهم واثرهم السكر بجوف حليب
تسعين ليله قصرت الشيخ (فيصل) كما ربع يوم عند أحب حبيب
صار امس شو في (للقعيبه) مرغب واليوم شوفي (للقعيبــه) ذيب

وله : وقد كان قد أحسن في إنسان ولكن ذلك الإنسان كافأه بالعكس فيقول :

كثر قذا عين الفتى من ذريفـــه وكثر هذيان الرجل يبدي زهيفه
وكثر حساني الرجل يبلى بسيـــه جزا لبـــذار الحساني سليفـــه
كسون الشناوى سود الله وجيههم على شان (صفيان) نلاوي كشيفه
جبناه من روس العوالي نجرهـــا بحديد إلى ما باد عنها رهيفـــه
ابغي إلى ضافوا (زبيد) عشيه معرجد با الطلع من فوق ليفه
يقول لهم قبل التنـــاشيد سموا قراهم نمـــاها والضوا من صريفه

وله : يستنجد (بالطواله) من الكفيل الذي كفل غزو مروا عليه من (شمر) وطلبوا منه زهاب لرفاههم بسهم من كسبهم ، حيث أن الكفيل استلم حقه ، ولم يؤديه لبريك ، فيقول :

عينت ركب للمصيبح غـــربـــوا يتلون يا عذب البنـــان (منيع)
(منيع) حمى (الوندات) في ذارع القنا مقدم ركاب مـــن هواه تطيع
خواف ظلما طامسات نجومـــه يصطي إلى حب المنـــام جضيع
دينت واستافـــا الكفيل وباقني نهج في حلالي يشتري ويبيع
دينتهم قيظ وقفـــا القيظ شتوه قيظ قفا قيظ وقفـــاه ربيـــع
ان كان هذا سالف الحق عندكم اضن الحقوق المقدمات تضيع
اصبر لما ينقض الجزو مـــالهم يلمهم الجو القـــراح بـــديع
اصيح في راس (الدهمشية) صيحه يجيك منهم شايب ورضيـــع
طوالية ينخى (بريك) رجالهـــم هل البيت الأقصى والمقام رفيع

ولبريك في رثاء أخيه (خميس) :

عيني إلى نام المعافا تملين كما مل بالقيظ الجوازي سمومه
(بقعا) تملن ململ الله حاله وأنا اقشر ما طقن ملاوي حزومه
على اخوي معاوني على هاتش اللوا على اخوي الا وشيب عيني وشومه
اخوي ظلال القيظ مشراق بالثنا ذراي وان جا لافح من سمومه
(خميس) ومن له بالمراميل مسهم لا هاب من لاش المعاني عزومه
لا قال عقيد القوم يا ركب عا ضبت على ديرة الخضاع دعنا نرومه
على اجماليات هجن لفن بهم للادماث من حد اللوى من حزومه
دلو بهن صطم ولطم ويمموا بروس المقادي مرعفين خشومه
عليهن من خلاهم الدَّوّ كنهم سلايل قبور بَايِنْدَاتٍ لحومه
(خميس) يصب السمن للضيف بالقسا سمن المياحي حين ماجا يسومه



خميس بن محمد الأسعدي

من قبيلة الاساعدة من الروقه من عتيبه

هذا الشاعر هو أحد اخوة بريك الشاعر المشهور . قال له اخوه بريك يوماً : انك يا أخي واف في كل شيء إلاّ في الشعر فإنني لم أسمع لك قصيدة . فأجابه خميس : الشعر ليس هواية لي ولكني تلبية لرغبتك سوف أقول قصيدة حتى تعرف انني أستطيع ذلك إذا أردت . ثم قال هذه القصيدة التي يذكر فيها بأنه أول من ركب الدلال في بيتهم ، وانه هو الذي أخذ بثأر والدهم وقتل قاتله بسيفه فيقول :

معاني الجود خمس كاملات	بشباتي زويت بهن حبالي
أولهن طبخت البن عمـــد	أبيت ما طبخه أول وتالي
وثانيهن أهـــلي بالمقبلـــين	ترحيب احلا من زاد موالي
وثـــالثهن عن الجارات نزه	أرد بالصدق وأولاد الحلالي
ورابعهن قطعت بسيفي راس (سيف)	على القادي وهذي من فعالي
وخامسهن أنا الخضاع أبو قناع	اشرى الطايله باغلا حلالي
واعانق القالات بعزم ليث	ولا أزمل من شديدات الليالي
ترى القالات لو كادت تهون	للقالات عقـــد وانحـــلالي
وترى دنياك لو صفوة جناح	لا بدها من زل وانزلالي

ويقال ان هذه الأبيات منها وهي :

ما يزها اللحى غير الرجـــال ولا يزها الرجال إلاّ الفعالي
ولا يزها البيوت إلا البنات ولا يزها البنات إلاّ الرجالي
ولا يزها الرجـــال إلاّ لحيه ولا يزها اللحي إلاّ الفعالي
ولا ينفعك أجاويد كـــرام ليـــابار من عقبهم التوالي
ترى رجل يشيخ بلا جماعه مثل حمل يشال بلا زمـــالي
ترى مال تغاب الشمس دونه ترى هذاك ما هولي بما لي
ألا يا مالي أبا امنحك روحي لما اغدي فيك مثل العود بالي
تبين لي صديقي من عدوي واحصل فيك ما يطرى ببالي



عبيد الحمود

من قبيلة الاساعدة

عبيد الحمود ، راعي بقعا ، جده (بريك) المعروف ، وهو أمير بلاده وخطيبها في المسجد اشتهر بالديانة ، والكرم ، والشجاعة ، وفي سنة من السنين حصل عليهم جدب أثر على حالتهم المادية ، ولكن ذلك لم يغير من عاداتهم من حيث إكرام الضيف ، ومساعدة المحتاج ، وبتلك المناسبة ، يقول :

لي ديرة ماقع بليس مقره   بخشم اللوى لا حلّل اللي بناها
الله خلقها للخـــلايق ممره   وفقر القرايا في نعاله وطاها
يا حيف يا خطوا السنافي تقره   يموت ما يلحق لنفسه هواها
الديرة اللي دب الأيام مـــره   شرى على كبدي طعامه وماها
يا لابتي شوموا عنه للمجره   والاعلى الزلفي حلامن جباها

وله أيضاً : عندما استشاره واحد غنم دلال هل يبيعها أو يركبها لقلة من يستعملها ذاك الوقت :

الشور بالـــذمه على من شكي له   طعني وخل هروج عوج المناقير
فنجال خطو الغشمري ينعني لـــه   لا قلطه وقت الضحى حومة الطير
لا قلط المصفاة فوق المليلـــــه   وغدا لها عقب اهتواشه دنانير
والبن عشقه كم نـــادر قبيله   وترى عمود المرجله نيـــة الخير

وله أيضاً : عندما زار أقاربه (آل فهيد) أهل (عين ابن فهيد) وكان
قد قصد دار (محمد بن منديل) إلاّ أنه وجد الباب (موصداً) فرجع ،
ولكن محمد سمع وقع خطواته فلحق به ، وقال : لماذا رجعت ، فقال
(عبيد) وجدت الباب موصداً . فأجابه (محمد) بأن الباب لم يكن موصداً ،
وان من أجله سيلقي (المجرى) وهو القفل الذي يستعمل قديماً على الباب ،
وبهذه المناسبة يقول عبيد :

يـــابن فهيـــد انتم مقر الحموه   بوجيهكم بيت النـــدا والحشيم
افعالكم بالطيب ما هيب تـــــوه   تدرى بها كل القبايل قـــديم
إلى بغـــى المسيّـــار قلبي ونوه   الرجل تمشي لك بليـــا عزيم
وان مـــا لقيت الباب قبلي مفـــوه   النفس له عن طقة الباب شيم
ياما عذلت النفس والنفس توه   عيت تطاوعني عزومن وخيم

وله : عندما طعن في السن ولاحظ عقوق بعض الأولاد لوالديهم
وقطعهم :

لا والله اللي دوبحن الليـــالي   واقفن بشيمات العرب والمرواه
اقفن ولا خلن للاجواد تالي   الاذنانة واحـــد وين أبا القاه
داست صناديد العرب بالنعالي   وطتهم الدنيا والأيام عدلاه
العود عند الناس ماله جلالي   العفن صارت كبر ابانات علباه
يمشي بلا رفق كثير الحلالي   ويثارعن وجهه وتسمع حكاياه

هذا زمان فيه قطع العقـــالي — الرحم هو والجار ما عاد له جاه
والوالد اللي حشمته والحلالي — فرض رخص عند أكثر الناس طرياه
قاله نبي الله صدوق المقالي — في تالي الدنيا لكع طال مبناه
يا لعود لا تسعى بجمع الحلالي — لا صار عند الكبر تسفه حكاياه
لعل من يرث حلال لتـــالي — لا يلحق الأول ولا يلحق اتلاه
يشرب قراطيع من الشرى قالي — حفنات مكروه صباحه وممساه
العود يومنه يجيب العيـــــالي — يبغي بتالي العمر سجه وطرباه
كبر الولد دلّى يلم الحلالي — طاع المره والعود لهسبع كوباه
تمت وصلوا عدّ وَبْل الخيالي — على نبي عز للدين راياه



شليويخ بن ماعز العطاوي

من ذوي عطيه من قبيلة الروقه من عتيبه

نشأ هذا الشاعر على الشجاعة ، والحيافة . وهي التسلل مساء إلى أماكن القبائل المعادية . وأخذ ما يريده . ولما اشتهر لدى قبيلته بشجاعته ، وقوة بأسه . جعلوه قائداً لهم . رغم أن أهله ليسوا ببيت زعامة . وكان مقداماً ، لا يهاب . وحكماً بينهم حتى في قسمة الماء والمشاكل ، كما أنه يضحي دائماً بنصيبه . من الماء والطعام ، لرفاقه عند الحاجة . لذا صار محبوباً ومرغوباً من جميع قبيلته ، حتى انه اشتهر صيته لدى القبائل الأخرى ، وصار له سمعة حسنة . لخصاله الحميدة . وأشعاره السلسة . اخترنا للقارىء بعضاً منها ، وهو في هذه القصيدة ، يصف نفسه فيقول :

يا من لقلب عانق الفطر الفيح	كنه علـى كيرانهن محزومي
ما اخلف وعدهن يقع تخلف الريح	والا يشد الضلع ضلع البقومي
يا ناشد عني ترانى (شلويح)	قلبي على قطع الحرايم عزومي
ان قلّت الوزنه خذوها المشافيح	اخلي (الوزنه) اربعي واشومي
والى رزقنا الله بذود المصاليـح	يصير قسمي من خيار القسومي
واضوى إلى صكت علي النوابيح	واللي قعد عند الركاب مخدومي
ان كان لحقوا مبعدين المصابيح	معهم من الحاضر سواة الغيومي
إلى ضربت السابق أم اللواليـح	كل رفع يمناه للمنع يومي

وله : عندما أصيبت (راحلته) التي يغزو عليها . وطلب من (صهره) (راحلة) لكنه امتنع . فطلب من شخص آخر فابى طلبه وبهذه المناسبة يقول :

ليل سريته يم عثمان لاعاد لوا حسايف سروتي للهداني
يجود ربي والمعيثير ما جاد مده ولا مد الوجيه المتاني
عسى الرجاء ينقاد والعمر ما باد على النضا وامعالجات العناني
يا لله طلبتك من شراشيح الاذواد يوم ان شوق سميحة ما عطاني
يا هل الركايب علقو فوقهن زاد خطو عليهن من خفيف الأواني
يمالهن من غب الاثنين ميعاد لا مالت الفيه على المسنحاني
أشرف رقيبتهن على راس مسناد بين النجج والاخشوم اذهلاني
وانا دليلتهم وسبر للاولاد قلت ابشروا يا شاربين الوزاني
طالعت عفر في مساريح الابعاد طالعتها ماني عليكم بكاني
غاروا هل العيرات والخيل تنقاد انكافة القناص والشوف داني
طارت عمايمنا وطارن الاجعاد وتبينن عقب الغبا بالبياني
والصبح عزل كسبنا كل فواد متبجحن بمشرهفات الأذاني

وله يعاتب أحد رفاقه ، حيث أنهم خرجوا يوماً بقصد (الحيافة) وعند وصولهم إلى المكان المحدد تفرقوا ليجتمعوا في مكان آخر ، وكانت الطريقة التي يتبعها الحايف ، في (كف نباح الكلاب) أن يعدون (تمراً على صوف ماعز) يرمى للكلب لكي يكف عن النباح وذلك لأن رفيقه ، حينما ذهبا سوياً ، رأى فتاة نائمة فانشغل بمطالعتها ، وكان ذلك سبباً في هزيمة (شيلويح) ورفاقه تلك المرة فهو يعاتب رفيقه ، كيف ينشغل بمطالعة النائمة وهم في موقف حرج ، لأنهم طردوا العرب بأثره واشليويح انهزم بالإبل وصارت سبباً لنجاتهم وعندما ابعدوا عن العرب آمنين لترجهم من أهلهم قال فيه :

الحمد لله ما عشقت الرعابيب مدرى طبع أو مبعدتني قلاعه

خاويت شبـــان على فطر شيب | كم مـــارد جيته تعاوى سبـــاعه
يا ما لمسنا قرصنـــا بالمشاعيب | وياما دفعناهن ورا الشمس ساعه
كم ليلـــة عقلتها تضرس النيب | وانا اتوحا نبح كلب الجماعه
رحت اتخطى كنهم لي معازيب | اليـــا رمى عذب الثنايا قنـــاعه
اهدي الحامي[1] واخطر الاطانيب | واندس مها ويه الجمل باندفاعه

وله أيضاً عندما سمع واحد من ربعه يلوم عليه بكثر الغزوات بالقيظ والشتاء لا يرتاح قال :

زاري على اللي عسى أبوه للنار | متبجحن في مال أبوه الميـــاتي
ما قط يوم فيهوله ابمعيار [2] | وانا الشتاء والقيظ هاذي سواتي
يمـــا درقنـــاها ، على شبة النار | يوم الحرس من دونها ما يباتي
ناخذ خزايزنا مشاعيف الابكـــار | حم الذرا واضهورهـــا نايفاتي
لحقو طلبها فوق شحصات الامهار | مستجنبين كـــالحني مرهفـــاتي
قالوا عدايلنـــا وقلنـــا على يسار | هذي طلايق عاشقين البناتي
وياما حلا حس المنومل إلى ثار | واقفن بالدم الحمر معـــذراتي

وله : عندما مر على قبيلة ، وكانت إحدى نسائها ، قد اشترطت لمن يكون سبباً في مشاهدتها لشليويح . جملاً ، وذلك لما تسمعه من شجاعته ، ولما شاهدته قالت له : بلهجتها : ذكرك جاني . وشوفك ما هجاني ، لأن شكله كان متغيراً بسبب ما يلاقيه من المشقة . والتعب ، فيقول :

يا بنت ياللي عن حوالي تسالين | وجهي غدت حامي السمايم بزينه
أسهر طوال الليل وانتي تنامين | وان طاح عنك اغطاك تستلحقينه

(١) الحامي اي يقصد الكلب .
(٢) معيار اي يقصد الغز يقال آل فلان معايير .

آنا زهابي بالشهر قيس مـــدين   ما يشبعاك يا بنت لـــو تلهمينه
وانتي زهابك بالشهر قيس عدلين   مـــع دود وكلهـــن تمصطينه
مر نضحي والمضحـــا لنا زين   ومر نشيلـــه بالجواعـــد عجينه

وله :

يا عبيد دونك شوشت بي هلاله   شافت بوجهي يا عضيدي اسهومي
وجهي مسودتـــه لـــواهيب لاله   من كثر ما ننطح لهيب السمومي
ان قيلوا ربعي بخطو السلالـــــه   انـــا رقيبتهم بعـــالي الرجومي
وإلى قضـــاء مانا وباقي بـــلاله   اخلى التـــالي لربعي واشومي
وإلى حصل عند الركايب ضلاله   أنا نطيح للعيـــــال القرومي
وكم شيخ قوم نـــاثرين ادلالـــه   وغنايمه بإيمان ربعي اقسومي
وياما عطينا كل وضحا اجلالـــه   نمشي عـــلى عاداتنا والسلومي

وقيل أنه خطب فتاة من جماعته ، وكانت تسمع به ولا تعرفه ، ولما حضر للزواج ومعه فئة من قومه ، وشاهدته ، وهي بجانب دلال أهلها في المجلس قالت : ليتني سمعت عنك ، ولم أرك ، لأن شكله ولونه متغير بسبب ما يلاقيه من العناء والتعب ، فلما سمعها أمر بشد رحاله ولم يقبل الزواج منها ، وكان اسمها (نيله) فيقول هذه الأبيات :

سلام يـــا نيله بوسط الجماعـــه   وترا السلام الـــبرح ما فيه منقود
ليتـــه اتبارينا على الهجن ساعـــه   حتى تعذر اوجيهنا لو غدن سود
بالليل نسري تقـــل راعي زراعه   والصبح تلفحنا السمايم على القود

بخيت بن ماعز العطاوي

من ذوي عطيه من الروقه من عتيبه

هذا الشاعر ، من الفرسان الشجعان ، في إحدى المعارك ، اعترض لهم هو وقومه قوم من البقوم ، ولكن في طبيعتهم إكرام بعضهم ولو كانوا معادين . وكان عند أميرهم ، قاعد بن حرشان، واثناء مقامه ، حدث أن طلب (هيلاً للقهوة) فمرته إحدى نسائهم وتدعى (ساره) وكانت جميلة، فسقط الفنجان من يده ، والتفت إليه أميرهم فقال : شوف لعينك وحظ لغيرك ، فأنشأ يقول :

طرد النظر مـــا فيه عيب عليّـــه	أبا تحلا بنت مـــاضين الافعال
يا ونّتي يـــا ساره الوازعيـــــه	ونة معيـــد ساقـــه الفجر عمال
تقفي وتقبـــل فوق جال الركيه	ومن الصلف خالي ظهرها من الحال
لا شدوا العربـــان ودوْجـَرْحنيـّه	يبرى لهـــا قاعد بتسعين خيال

فلما سمعت ساره أعطته (جوخه) وهي من خيار الملابس ، فقال : مقبوله وجزاها حصان نكسبه من قومك ، وفعلاً كسب حصاناً من قومها ، وهذا دليل . على مداعبتهم . وطيب نفوسهم ، وعفافهم وشرفهم ، ومن شجاعته . غزا معهم الحفاة . ومعهم ساير التوم ، شجاع وكريم ، ولكن حصانه رديء بالجري ومن ذكاء نسائهم ، أخذت ابنته (قويله) يد من

الذبيحة وأعطتها بخيت ، وأوصته على والدها وهم يسمعون . فقال : لا داعي للتوصية ، وبدأت المعركة ، فما تردى من الخيل . كسبه الأعداء ، لأن السلاح سيف ورمح وعندما ابتعدت خيل عتيبه . تأخر حصان (التوم) وعنده ابن الاصيقع ، من قومه . وكل نجا بنفسه أقبل الفارس ، قطان البقمي وهو يقول : الجيره ما تقطع الدشه) فرد عليه بخيت ، وأظهر التوم، ورمى بالفارس وغنم حصانه وأرسله إلى ساره الوازعيه مجازاة لها عن الجوخه التي عطته .

يا قويلةٍ جينــا بمن يذبح الكوم   لو راح ما تنفع اسمان العــذارا
يا قويله قطنان حنث على التوم   وابن الاصيقع خالفه من يسارا
فكّ الحوى حق علينــــا وملزوم   مودعـــين فك راع الثبــارا
يا عنك ما يقضي لك الحاجه البوم   ما يقضي الحاجات كود الحرارا
والله يا لوان الحوى غــانم الروم   انـــه عشاهن عند خشم النوارا
أبوك نعم فيـــه ما يلحق لـــوم   لا شك غوجــه قاصر بالمغارا
يا سابقي عرضك بعيد من اللوم   لا جا نهار مثل هاكا النهارا
تهوى كما يهوى من الجو صيروم   يبي العشاء من نابيـــات الفقارا

وله : بمناسبة غارتهم على إبل البقوم بالموضع المعروف (تين وحرة الجوهرية) ، يذكر أنهم خلصوا إبلهم ، وهذا اعتراف منه بشجاعة كل منهم كما يشير إلى ما حدث من اصابه لشيخهم (شليويح) وانه كان سبباً في نجاته ، فيقول :

في لبـــة العاقر جرا لي تفاكير   ما بين تين وحـــرة الجوهريه
خذنا قطيع فيـــه رمس المغاتير   وعيوا عـــلى تاليه قوم لضيه
لحقوا أهل البل فوق قب مشاهير   يتلون ابن جرشان ذيب السريه
قلنا ميامـــين وقالوا ميـــــاسير   ولا ينعدل سيل النحا عن نويه

رديتها يوم الفلي لي منـــاحير   والحقت شيخ كاسيــاته ادميه
رديتهـــا والحقت شيخ المظاهير   وجواد بن مترّوك صفراء ثنيه
وزامل على الصفراء اعيونه مطايير   ما لوم زامل شاف وخره وحيه
ناديت في حسي صياح بتشهـــير   ولا منهن اللي لد بالعين ليـــه
يوم ان ابن هذال يرمل المعاذير   وبن البتيرا هج قدمـــه اشويه
حديتهم حد الضوامي عـــلى بير   ومن عقب ما هي ضيق راحت فضيه

وهذه أبيات قالها في سارة ثناء عليها ، ولا يستغرب من مثله لمثلها ، وهي المشهورة بالعفاف ، والكرامة ، وهو المشهور بالشجاعة والشرف ، فيقول :

ردوا سلامي يم ساره بالانصاح   ياللي تجون اديارهم بالخبارا
أنا مجيهم غير والسير طفـــاح   على النضا ومحيلات المهـــارا
في ظف نمر كل من شافها صاح   ومعزل مركيـّهـــــا أبو زبارا
يا شيخ ما تامر عليهم بالاصلاح   والصلح اخير من الطرد والمثارا
أبي إلى قرب السلف والحيا طاح   ظعوننا وظعونهم جت تبارا
مصيفهم في وادي غردقه فاح   ومقطـــاننا مران عد العشارا
مرباعنا بأسفل بريده بالاسياح   يمّ النفود وزاميات الزبارا

راشد بن معدية القحطاني

من قبيلة قحطان

حينما أصيب (ذيب العبود ، أحد شيوخ قحطان) في رجله ونقله جماعته على أكتافهم من طرف الرملة إلى ثميلان قرب (بيشه) مسافة (مائة وسبعين كيلومتراً تقريباً) لعدم استطاعته الجلوس على (الراحلة) وتوفي بعد ذلك بأيام . رثاه هذا الشاعر بهذه الأبيات :

رحنا من الماء في هوا شمخ النيب — وخلوا على العد المسمى (بضاعه)
يا (ذيب) أباو صيّك لا تاكل(الذيب) — كم ليلة عشاك حــل المجاعه
كم ليلة عشاك حرش العــراقيب — وكم شيخ قوم طوحه لك ذراعه
شف (عايض، ومعيض) هم لك معازيب — وانا بشيرك بالعشاء والشبـاعه
(وعرار) خيال البكار الحنازيب — لاقل هوش مدرعين الجماعــه
واولاد (مسعود) ارماة معــاطيب — يا ويل من يعطونه الوجه ساعــه
بيته لجيرانه يشيد عــلى الطيب — وللضيف بيتــاً في طويل الرفاعه
خيــالة الشرفا حرار المــراقيب — كم هجمة بــإيمانهم جت اطماعه
بارمــاحهم ينحون عنا الأجانيب — ولشيخهم يمشون سمع وطاعه

سلطان ابو ذيب القحطاني

من قبيلة قحطان

اخترنا من قصائد هذا الشاعر . قصيدة تحتوي على نصائح مفيدة وها هي قصيدته :

الجار يوصي بــه حقــوق لوازم	لو هم اخباث ما ينزل وقارها
الجار والضيفان فرض على الفتى	لا بد من ابدال دار بــدارها
لا صرت معسور من المال معدم	فالنفس خففهــا بزين اعتذارها
والعذر يقنع به من الناس عاقــل	يكون نفسها ما يرى مقتــدارها
وطمن عيونك لا تباهي بشوفهــا	ترميك في نــار تقطع شرارها
والرجل لا تمهي لهــا في مسيرها	تخطر على روس الحيايا بغارها
فالى نويت بــديرة تيتزورهـــا	جنب رقاق القاع واتبع غزارها
وانشد عن اللي بينــات فعايلــه	ترك رذال القول وانحر خيارها
ولا تصاحب الاكود من ينطح العدا	ان طار من تحت السبايا غبارها
واقنص بفرخ الحر لا صرت قانص	حتى تَعَوّد حايز من حبارها
فلا شفت من دونك اثنين تشاوروا	اذنيك علمها بكتّم اخبــارها

واحذر لسانك من جواب يعيبك — والعين سبر القلب والقلب دارها
لا بد من هرج طويل على القفا — وقول على اليمنى وقول يسارها
لا بد من قول على غير صائب — هرجة رديّ ما يميز قرارهـا
ندرا من الزله ونخشى ونختشي — أيضاً ولا جادل في اخـدارها
الأعمال بالنيات وللعبد ما نوى — ولا كل من ينوي على الحج زارها
هذا كلام للملبين فـايده — يفهم معانيهـا ويبني حضارها
ختمان قولي بالصلاة عـلى النبي — اعداد مـا ينبت وتزهر ثمارها
ما كل رجل يعجب العين شوفه — لو لبس شاش ناصل في حمارها
شروا خروفٍ يعجب العين جاعده — من غير صوفه مـا يكرّ بنارها
الذيب ياتيها على الصوت فاتن — اكات وتل لعلها في دارهـا



العوارض الثلاثة وهم :

١ غنيم الحربي العارضي
٢ ضيدان العارضي
٣ سعد بن حويل العارضي

(الجميع من قبيلة ، مطير)

هؤلاء الثلاثة ينتمون إلى (بني خالد) ولكنهم بالحلف صاروا من (المطران من بريه) وكانوا سابقاً من قبائل متفرقة . ولكن المحالفة جمعتهم ، في إحدى غزواتهم فوجئوا وهم شرقي (الدهنا) فإذا بأعلام عبد العزيز بن رشيد ، تقترب منهم ، فتشاوروا ، واجمعوا على الدفاع ، لعملهم أن ابن رشيد ، سيقتلهم ، فقرنوا جيشهم ، إبلهم ، وتركوا من ليس معه سلاح يطرد الإبل وهم يدافعون خلفه ، ولا يطلقون النار إلا عن قرب فصارت كل رصاصة منهم تصيب ، وابتدأت الغارة. بينهم وبين رجال ابن رشيد على دفعات ، نظراً لقلتهم ، واحتقار رجال ابن رشيد لهم ، لذا فازوا ثم لحقهم ابن رشيد ، بالمنقية ، واحتموا بالفعل منه ، من الضحى إلى المغرب ، وكانت معركة دامية انتصروا فيها ، وبتلك المناسبة قال كل واحد منهم قصيدة وهذه قصيدة غنيم الحربي العارضي يقول :

يوم نط الرقيبه راس مشذوبـــه	قال هجوا وجانا الجيش زرفالي
قال أنا شفت شوف لابليتوا به	شوف ريبه ومنـــه العقل يهتالي
لحقت الخيل بتومـــان مركوبــه	وانتووا جيشنا مرخين الاحبالي
انتووا جيشنا والغوش عيوا بــه	احتموا جيشهم مــاضين الافعالي
كل ما قلت عنا هوّدوا نوبـــه	الحقوا سربــة تسعين خيــالي
وحولوا لابتي في كل مسلوبــه	وقفت الخيل معهــا الدم شلالي
من صلاة الضحى يا قابل التوبه	لين غــابت وحنا هوش وقتالي
يوم لحق الامير ولحقه الشوبـــه	لا قرايا ولا مزبن ولا جــالي
خليت سابقـــه بالحزم مصيوبــه	راح مرجل وعوضنـــاه الاحبالي
يحسب انـــا نعود عنـــد مندوبه	يوم يرسل علينـــا خيله ارسالي
ما دري أنا هرجنا اللي هرجتوا بــه	مارثه جـــدانا فكاكة التالي
هجننـــا ما ركبها كل زاروبــه	كود قرم عريب الجـــد والخالي
مل عين بكت ما هيب مصيوبــه	من نهار رخص ما كان به غالي
من عمار بسوق الموت مجلوبــه	ما حسبنا عـــلى الدنيا لنا تالي
الكرم ساعـــة لاهل مـــاجوبه	والمعاسر لهـــا حزات ورجـــالي

فقال : ضيدان العارضي وهو أمير الركب إذ ذاك :

يا الله يا معطي جزيل الحساني	يا دافع سو البلاوي إلى جن
يا مظهر من سو هاك المكاني	يوم خيل جموع (شمر) تكالن
نعم بربعي مطلقين اليماني	يوم الشفا يباس ما تلحق السن
لا ريعوا يشدون زمل الصخاني	يرمون لاي جـــايعات عشاهن

قلت امنعو ا قالوا لنا ماش أماني   قلنا عليهم والعمار ارخصوهن
تجـــاولن عنابنات الحصاني   من ضرب صلفات المخابيط جالن

ثم أنشد سعد بن حويل العارضي مسنداً شعره إلى (بداح أبو هزاع) :

لقوة جتنا تشيب قلوب المرضعين   الجنايز جدع والشمس غطاها ضباب
البلاوي يا ابو (هزاع) تبلا كل حين   مير هذي لو بلت غيرنا يمديه شاب
ما يبطل يا ابو (هزاع) هوش الذاهبين   لين شافوا كثرة الموت فيهم والصواب
يوم لحقونا نخينـــا العيال المستحين   وارخصوا لارواحهم دون زرفات الركاب
ما ركبنا فوقهن كود حنا محتسين   فكه الحالف إذا صار في قلبه ارعاب
قال ردوا قلت والله ماحنا مرجعين   دوننا قطم المخابيط عجلات الصواب

وما دمنا قد تطرقنا لقصة هؤلاء الثلاثة . نورد هنا قصيدة أحدهم وهو (ضيدان العارضي) التي يثني فيها على (آل بصيص) المشهورين بالشجاعة والزعامة والكرم ، وذلك أنهم كانوا يسكنون أعالي (نجد) وعندما احتاج لهم رفاقهم (بريه) أثناء انشقاق حصل بين (مطير علوى) و (بريه البصايصه) أعانوا أقرب من لهم (بريه) وسكنوا معهم في (ديارهم السفلى) ولما اصطلحوا عاد (البصايصه إلى مكانهم السابق) وها هو (ضيدان) يتذكرهم فيقول :

هات الدلال وهات من ما الثميلـــه   نبي نسوى تـــالي الليل فنجال
عـــد سمج لو كثر رعيه وكيله   ولا عاد ما قطان ماه (ابن هذال)
يا عد وين اللي خطـــاهم طويله   أدنى منازهم ورا ساق بشمال
قبيلـــة يـــا ويهـــا مـــن قبيلـــه   رجالهم يفرق عـــلى كل رجال
وافعـــالهم تعرف نهـــار الدبيله   خيالهم يسوي ثمـــانين خيال
لا غاب شيال الحمول الثقيلـــه   ما عقبهم يا كود من يعمس البال
رمح بـــلا حربه سليم قتيلـــــه   يا (بريه) ما يصبر على الغبن رجال

فراج ابن بويتل الجبلي

من قبيـلة مطـير

هذا الشاعر من شعراء قبيلة (مطير) المشهورين . . . وقد اخترنا من شعره هذه القصيدة التي يشكر فيها قبيلة (الفغوم) لقيامهم مع (الدوشان) في المعركة المعروفة بين (مطير ، والصويط) فيقول :

يا راكب من عندنا فوق ضبيان ... واللي عليه (عبيد) حيثه سدادي

سواج بواج الخلا مثـل سرحان ... كلايفه من كل نوع اجدادي

ملفاك بيت بيّن كبر جمـران ... بيت مخومس للطراقي ينادي

عند ايسره تلقا ذبايح من الضـان ... تحوفه اللي مثل ظبي الحمادي

وعند ايمنه مجلس نشامى وفتخان ... ضياغم (يا عبيد) هرج وكادي

عونيـة يا (عبيد) بالكون فرسان ... لا لبسوا جرد السبايا العوادي

(هايف) زبون اللي جذت يوم الاكوان ... نطاح بالقوه وجيـه المعـادي

ولانيب ناسي باللقا فعل (جفران) ... فكاك بالضيقات حرد الأيادي

والالفيت (سعود) مروى شبا الزان ... اللي جعل كسبه لربعـه نفادي

إلى نهض ينهض بريش وجنحان ... في مخلبه ما يفرس الا الثنـادي

يمـــا قدا من جمعة وقت الاذان لا قوضت بالكثر مثـــل الجرادي
جمع (الصويط) اللي لهم فعل وافنان خلا جنبهم مثل حذف الهوادي
سهج جنبهم والجنب فيه شجعان خذ القضا بالشيخ[1] تسعة عوادي
ورع ضهر كنه سهيل إلى بان فعايله بالطيب مـــاله اعـــدادي
ذكره وصل لديار مكه ونجران تصبيحـــة العفنـــان صدق وكادي
(سعود) جاهم وأول الصبح ما بان تالي نهار وأول الليـــل عـــادي
عيال (الصويط) اللي على الخيل فرسان تعوضت حريمهم بـــالحـــدادي
والفعل الآخريوم جاهم (فنيسان)[2] بالبدو واللي ظاهر من البلادي
(سعود) ناطح له جموع وفرسان خلا القلايع ما عرف له عدادي



(١) الشيخ محمد الدويش ابو بدر الذي ذبحه الصويط .
(٢) فنيسان : يقصد الشيخ راكان بن حثلين .

عدوان الهربيد

من السويـد من شمر

من قصائد هذا الشاعر ندرج في هذا الكتاب إحدى قصائده الّتي قالها ، حينما كان في حدود الشمال مع نفر من جماعته . منهم (إسماعيل ، وسعيد) اللذين سيرد ذكرهما في قصيدته . وكان قد أشار عليهم بالعودة إلى بلدانهم وقبيلتهم . نظراً لوجود بعض القبائل المعادية لقبيلتهم في حدود الشمال وخشية اعتداء تلك القبيلة عليه ومن معه لقلتهم . ولكن (اسماعيل ، وسعيد) كانا مرتاحين في المكان لخصوبة أرضه ، وصلاحيتها لرعي مواشيهم فكان جوابهما له : بأنه شاعر جبان كما هي عادة (الشعراء) في نظر (إسماعيل ، وسعيد) وقد قال هذه القصيدة رداً عليهما مبيناً فيها (أنهما مخطئان) وإن الشعراء ليسوا جبناء بل بالعكس ومثل لذلك بذكر بعض من الشعراء الشجعان ، فيقول :

المجلس اللي به (اسماعيل) و(سعيد) ينعاف لو إنه على الكبد غالي
(اسماعيل) ما سمته سموت الاجاويد و(سعيد) ما داجوا عليه الرجالي
عيالك الضمران والفرس يا (سعيد) متروك مالحميض الاطعاس والي
أنـــا بلاي مزهبين البواريــــد هل البنـــادق ميتمين العيـــالي
ما بين شمطان اللحى والأواليـــد نضت قروم فوق مثل السيالي
مركاضهم يا (سعيد) ما به تصاديد ذباحـــة الطيب نهـــار الكتالي
تاتيك جمعـــات ادروبـــه مواريد تضيمنا يا (سعيد) بالاحتمالي
يا (سعيد) لا تضرب على حبة الديد بشلفا تسل الروح بـــالاشتعالي

بديار فطمان البقر مرتع الصيـــد ... ما عندك اللي عن حوالك يسالي
يا (سعيد) هرجك له مغير ومراديد ... توقر من الهرج الرخيص الجمالي
هرج على اكتاف العذارى مناقيد ... ما يطيّب الصبيان كود الفعالي
عـَرّب جوابك يا فتى الجود يا (سعيد) ... عن قولة ثارى (سعيد) استزالي
عـَمـَّيْت بالسبّه جميع القواصيد ... ما قلت بالشعار طامن وعــالي
عمـّيْت (نمر) و (المهادي) وأبا (زيد) ... عز الظعن حبس الكمين الهلالي
و (مشعان) و (الطيار) و (عقاب) وعبيد ... و (عبد الله) المصطور ماضي الفعالي
والعسكري ومصيغ وهديب ورشيد ... و (حسن) حماي الركاب التوالي
وجمل وابن حثلين والفغم وفهيد ... و (عنتر) إلى ما عدل الشيل مالي
وصعب اليا عدو صطام الاضاديد ... و (سعود) ابن (سعود) راع العمالي
و (عرار) و (عمير) هل الكود والكيد ... مخلين سروج الخيل أو يا دوالي
و (حطاب) اللي بالصحن ينفض الغيد ... و (بريك) محي بالركاب المسالي
ورميزان هو والعرفجي ذاك أبو زيد ... و (ساجر) مسوى للذلول النعالي
(ابن دعيجا) اللي كما بيته الحيد ... وابن (سمير) اللي بقرن الشمالي
اللي ركابــه حادرات مسانيـــد ... ابن (دعيجا) اللي يفك التوالي
ومسفر ابن غازي ونومان يا سعيد ... (وجارد) املضي للشخيل العلالي
و (نايف) دلال مدللات المغاريد ... و (فهيد) زبون مجنفرات المتالي
و (الأشمل) اللي من مناه التحاميـــد ... و (مطلق) مطبق بالغــدير الزلالي
و (جديع) خيال السمان المصاعيد ... مودع مع الدعثور مثــل العزالي
طبع بهم يا (سعيد) صدر وتوريد ... وفهق وتقليط وفتل وعــدالي
يا (سعيد) أنا ثنواي دون الأجاويد ... هل الصحاف ومتعبين الدلالي
عشرين مع عشرين لا انقص ولا أزيد ... وافين من غير القصيد الافعالي
حتى انت ما بك عن ربوعك مقاعيد ... وأنا بعد مثلك على قد حالي
حنــا عباة ولا بــإبطه لواكيد ... ولا زاد حنا بالــدروب العوالي
صلاة ربي عــد ما هل من عيد ... على شفيع الخلق عــــد السهالي

محمد بن منديل

من شيوخ عنزه

اشتهر هذا الشاعر بالشجاعة ، والكرم ، وها هو في هذه القصيدة يوصي أخاه (زيد) على مكارم الأخلاق ، والشجاعة ، والعفة ، فيقول :

تفكرت بالدنيا بنقصه وزوده ... ولا شفت حسناها تكافي نكوده
يا زيد أنا باوصيك مني وصيه ... وصية عود مبهمات سدوده
أوصيك بالضيف الذي قد لقيته ... بليل وولد النذل باحلى رقوده
قم له إلى ما نام غيرك عن القرا ... ولا تحسب للخساره وكوده
قل مرحبا يا ضيفنا وسط بيتنا ... الاجواد تقرا ضيفها من وجوده
فلا بد ما يقفون باكوار ضمر ... للاجناب يا عيد الهجافا بكوده
يعدون ما قد فات منك من الثنا ... الأجواد يبدون الثناء في ردوده
لولا الثناء ما صار للجود باعث ... ولا للمراجل طارى ومعدوده
دع بالك الجارات يا زيد مجنب ... عن الشين حذرا لا تقرب حدوده
ترى الشيمة العليا بنا ما تغيرت ... مواريث جدود مرثتها جدوده
يكفيك عن كل العذارى خريده ... لا عفت هاذي جبت الاخرى سدوده
ولي من قديم العمر يا زيد شيمه ... عن الجار لو شفت الضواري تروده
ماني من يشقى لتقريبها له ... ولا باغي سرحي يخالط لدوده

ولا نيب لداد الى بيت جارتي　　　ولا باغي بالليل حلوى رقوده
ولا رافع طرفي لشق بثوبهـــا　　　ولا يعجبن يا زيد حمرة اخدوده
ولا نيب مطفاق إلى شفت زولها　　　ولاني خفيف لو بحرني بسوده
ولا ساري جنح الدجى عقب هجعه　　　أدور غرات النساء في اهجوده
لي نفس حر ما تبي مدنق الردى　　　عن الشين لي نفس هيوب شروده
جاراتنا (يا زيد) مثل امهـــاتنا　　　والاجواد ما تجعل ذراها واقوده
ترانا ذرى الجيران يا كاسب الثنـــا　　　على كل حال والخلايق شهوده
ولا نيب مداح رفيقي بوجهـــه　　　ولا نيب هباي لى شفت كوده
ولا نيب هذار إلى جيت مجلس　　　وان وردت الهرجه أميز اوروده
أنا شوق (بتّلا) ستّر (وضحى محمد)　　　أنا ستّر بيض قاعدات نهوده
أنا (ابن منديل) الذي يعرفونـــه　　　ضحى الكون مروى بالمعادي احدوده
والختم صلوا يا حضور على النبي　　　ما لاح براق وحنت ارعـــوده



ماجد الحثربي الشمري

من قبيلة شمر

قصة ماجد الحثربي من قبيلة شمّر مع مفوّز التجفيف من أمراء النمصان من شمّر. في وقت كانوا إذا قبضوا على الحايف بالليل وسط الإبل يربطونه في حديد لمدة طويلة حتى يشتروه أهله في عدة من الإبل. وحصل زمان تأخر فيه المطر على العموم إلاّ في الحدود الشمالية تواعدوا شيوخ القبائل للاجتماع حسب ضرورة المرعى ولو أنهم قوم لبعضهم وأعدى يفضلون الهدنة ليتمكنوا من المرعى لأدباشهم المجتمع في فيضة الأديان ويطلق عليها هذه الاسم من ذاك العام لأنهم تعاهدوا فيها وتحالفوا وكل شيخ قبيلة يكفل قبيلته عن الخطأ وترك الحقوق حتى تنتهي المدة المحددة بينهم .

وفعلاً اجتمعوا في الأرض المخصبة وهم شمر وعنزه والضفير وغيرهم وفي نفس الهدنة عند مفوز المذكور ربيط إذا شدوا غطّوا رأسه عن لا يعرف أحد ويزبنه وفعلاً على الوحي والحس طب من مركيه في حديده قاصد بيت الحثربي وأمكنه بالسيف وقطع رجله قبل لا يدخل بل أنه قرب مراح الإبل وهذا يحسب من محارم البيت فهدمت أم ماجد بيتها جزعاً من الحادث وعندما حضر ابنها من غيبته قال لها ما السبب في ذلك فأجابته قائلة البيت الذي ما يزبن دخيله هذا حقه فغضب الولد ورجع عن البيت قاصداً إحدى بيوت العرب من شمر هو وعمرو وأخيه فهيد وقيل أنهم من أخواله فأقام عندهم

مدة ينتظر الفرصة ونهاية الهدنة المحددة ولكنه من الجزع قليل الأكل فانحطت صحته وهم يسألونه دائماً عن حالته وماذا يريد ويعرضون له مساعدتهم له في كل ناحية حتى أنهم ظنوا أنه عاشق وكانت إحدى نسائهم بها جمال فائق وليست مع زوج واسروا لها أن تمر عليه وهو في رجم يعتاده دائماً وحده وان تسلم عليه وتكشف لهم الخبر ولكنها عرفت ان ماله إرادة في النساء فأخبرتهم ومع كثرة إلحاحهم عليه وهو جاحد الخبر أظهر ما عنده في هذه الأبيات وعندما أخبرهم أنه ينتظر الفرصة أشاروا عليه أن لا يؤجلها وقالوا له نرسل الفرس مع أحد الجهال تشرب وانت أعد عليه مع الإبل وهو يسقيها لأنه مهيب وفارس وأضربه بدال ضربته وخذ الفرس نوع غصب وازبن بيت بن هذال عند النساء وفعل واجتمعوا عند ابن هذال خوفاً تنتقض الهدنة وعندما بان لبنت بن هذال انهم يطلبون تسليمه من والدها خافت انه يتمسك بإتمام العهد ويسلمه قالت له ما يفكك إلاّ الصويط واركبته الفرس ثانية وزبن البويت المسمى عند الضفير من شاخ من الصويط فهو تبعه وفعلاً لحقوه وادعى دغيم بن صويط ان البويت ما حضر العهد وقال فيه القصيدة الثانية وشكر الصويط على حمايته وشجاعتهم وكرمهم أما قصائده فهي كما يلي :

يا أخو (فهيد) اللي بك الطيب ما صوف	الكل منكم يشبع الطير لا حام
يا عمر يا مدلاه يا نازل الحوف	عذبتني وانتـــه تنشد لك ايام
عن حالي اللي كنها حال أبا العوف	وإلاّ العليل اللي عن الزاد صوام
لو قربوا عندي من الزاد بصنوف	ومسيّح فوقه على الزاد بيـــدام
لو حنطة البلقا مع تمرة الجوف	ما تقبله كبد عليها الطنا حام

ولو يعترض لي لابس الطوق وشنوف في ديرة لا حول كفر ولا اسلام
ما اعارضه لو هو بامان عن الخوف ولا ابغيه لو انه على الروح عزام
شفي (معزى) شمعة الربع منقوف خيالهن لاجن عثعث ورضـــام
اللي كساني ثوب اسمر وأنا شوف خله يقع في سهر عيني وانا انام
من عقب ما اني قنب صرت انا صوف اجوز للحضر المقيمـــين لحام
اقطع عليه النزل طوف ورا طوف اقلط عليه بربعة البيت قـــدام
ثم الهبـــه بمصقل يبرد الجـــوف ما صوغه عند الصنانيع بلحـــام
اما علي البيض يصفقن بكفوف والا فلا يمشي على كل الاقدام

فلما سمع اخواله هذه القصيدة قالوا له : لا تنظر نهاية الهدنة ، ولكن إذا بدأ يسقي .



كنعان الطيار

مـن شيوخ عنزة

هذه قصة كنعان الطيار من شيوخ عنزه ، المذكور شجاع وعقيد غزوات وزعيم كثرة ، وسبق ان ذكرت قصته مع زوجته بنت بن سنان من الطواله ، كما هي مذكورة في (شيم العرب) ولكن تأكدنا عنها من عدة شباب من عنزه ، وأخر ما عدلها لنا الشيخ النوري بن مهيد والشيخ ممدوح الاومير مؤكدين ان الروايات التي غير هذه القصة أنها غلط ، وهي كما يلي :

كانت الزوجة مع جمالها لها منطق عذب كما ان العرب عموم يختلفون في أطباعهم عن بعض حيث هم رحل . الشيخ كنعان الطيار شك منها وأراد أن يختبرها وغزا في قومه كالعادة وعاد عليها بالليل متسللاً وبخفية عن ربعه فوجدها نائمة وعندما أيقظها سما نفسه اسم الذي هو يشك منه ، ولكن هي عفيفة وشريفة لطمته على الوجه بيدها وبشم وغضب وقد أثرت فيه الشجه من حليها ، فانهزم منها مسرور على عفتها ولحق بخوياه آخر الليل وأوصلوا مسيرهم إلى المغزاء ، الزوجه في الصباح راحت تبحث عن صاحب الشجة حيث وقع منه دم ورأت المذكور الذي سما نفسه ما فيه أثر ولا تغير عليها ، فتتبعت العرب ولا شكت أن الذي جاها زوجها عند ما أيست من معرفة هذا المتسلل وبعد مدة عادوا الغزو ورأت الأثر في وجه زوجها وسألته ما هي أثر هذه الشجة فأجابها قال انها من غزالة الشداد وهو ينود ، فعلمت انه شاك فيها ومختبرها وأضمرت الهروب عنه وكان عند عنزه شمري يلقب الطليعه

من شمر فراحت إليه وطلبت منه أن ينجدها فأجابها وقالت له اشترِ ذلول الشيخ الطيار في محصولك أربع من الإبل الذي هن محصولك للرعية مع عنزة حيث انها تهزمنا عن الطلب ومشهورة بالجري وإذا جينا أهلي نعطيك عدد نياقك من إبل أبوي ، وفعلاً اشتراها وهربوا ليلاً وفي الصباح طلبهم مع الأثر لحيثهم عامدين أهلهم على الأجفر ويعرف القصد والكل بجد السير ليلاً ونهاراً ولم يلحق بهم إلاّ قرب العرب وطالع بعضهم بعض عن بعد ووصلوا قرب بعضهم وحاول أنها تعود معه ولم يدرك وعاد خائب الأمل وقصد فيها . .
أما الذي اركبته الجمل وخدعته بنوع من الرضا فهي غير زوجته صادفها على جملها بعيد من العرب وهو على فرسه وسلاحه معه وهما بها ولكن نساء العرب لها عفة وشيمة وتخشى من العار فدعته كأنها راضية وقالت اربط الفرس وشرف هذا المرتفع القريب حيث لا يكون حولنا أحد، وفعلاً حين ابتعد عن فرسه ركبتها وأخذت الرمح وبادرته بالشتم والتهديد بالقتل إلاّ أن يركب جملها وتوديه العرب وتخبرهم بالقضية ، وفعلاً اضطر على ركوب الجمل خوفاً من القتل حيث أن السلاح معها ويلتمس حيلة تنجيه منها وارتجل الأبيات المعروفة ، قال :

يا لله يا فراج يا والي الافراج	ياللي غني والناس غيرك محاويج
افرج لمن كنــه بحق من العاج	متحير ضاقت عليــه المناهيج
وافرج لمن خلنــه البيض مسهاج	ركبن جواده واركبنــه هجيهيج
يا بنت منهو بــاللقا يلبس التاج	لا حل بالربع المقفــين ترعيج
الاقدام خبصات به الشسع ما لاج	ما سيرت بالليل يم التهــاريج

إلى آخرها حيث مدحها ومدح والدها عفت عنه بشرط ينزل عن الجمل وهو مبتعد عنها ويبقى مكانه وهي تقفي الجمل على الفرس حتى تقترب من مظاهير العرب وتربط الفرس له بالرمح وتركب جملها وتلحق بأهلها ، وفعلاً

نزل ونجت منه بهذه الحيلة ، وهذه القصة مؤكدة عند عنزة أحببنا ذكرها حسب ما ذكر الرواة المؤكدين لها . . .

أما خبره مع زوجته

قيل أنه سمع أنهم توجهوا للحج وركب في أثرهم ومعه واحد ما يعرف وهو مختفي ويسأل عنهم حتى لحق بهم وهي مع والدها وباتوا قريب من بعضهم وأرسل خويه إلى والدها وقال له أنا معي حرمة تبي توضع وطلب منه أن يخلي ابنته تاصل الحرمه وهم قريب لبعضهم ، وحين ما وصلت إلى الحرمه زوجها فعرفت انها حيلة وصاحت بأعلى صوتها ، ولكن أهلها ظنوا أنها بنوع الولادة ونجح بهذه الحيلة وذلك في موضع معروف قريب من الدهنا تحت شجرة تسمى شجرة الطيار حتى الآن هذا قول عنزة وأنها عادت عليه بعد هذه الحيلة ، أما الذي سمعنا من شمر أنها ما عادت عليه ولكن حنا نذكر ما سمعنا من القصتين على حد قول الرواة ، وقد قال فيها عدة قصائد منها :

يا راكب من فوق حــر مشذر	ما دنق الرقاع يرقع ارهوقــه
أمه لفتنــا من عمان اتــذكر	وأبوه تيهي تعــدّد عموقــه
يشبه نعــام في جذيب تحدر	والا النداوى يوم ترخى سبوقه
ينصى قطين ساكنــين بالاجفر	تلقى عشيري كنــه البدر فوقه
أبو قرون كنهــن ذيــل الاشقر	ريح الخضيري والعنــابر نشوقه
لاوا عشيري حال دونــه مسطر	عيّال لاوا ويل من دار شوقه
حامــين من سلمى إلى حد الاقور	محرمــين ضــدهم مــا يذوقه
وجدي عليها وجد مطعون الابهر	أقفى يجر مسنجد مــن عروقه

أو وجد منهو من جواده تقنطر خلي صويب يكفخ الطير فوقه
أو وجد مكتوف تولوه عسكر يتليـه جـلاد بسيفـه سوقه

وهذه أيضاً له مما يدل على شجاعته :

قم يالمزيني خنجري سوهـــالي وأنا علي اشراعـه ان مهلت لي
حق عـلى اشراعهـا بالتـوالي أقضي ديون يا لمزيني غدت لي
كفيت اعيونك سهر سود الليالي ويمينك اللي بالعـدل انصحت لي
حديدها من مصنعـه جان غالي من يوم شفتـه يا لمزيني زهت لي
صناعهـا عمال فتـل الكمالي بتكانها عورج مع النثر فتلي



محمد بن هادى شيخ قحطان

هذه من قصص الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان ، في سنة من السنين حصل من بعض جماعته شره عليه عند مورد الاروسه ونزحوا عنه بدون بعد وفي يوم من الأيام مر عليهم الشيخ ومعه مركوبه قاصدين سعود ولا نصى البيوت لظنه انهم يبون يعرفونه ويعزمونه ولكن بأنفسهم شره عليه وقالوا كان نصانا فالمحل محله وكان تعدانا فبهواه وعند ما تعدى لحقه واحد اسمه شذى ومعه فاطر ذبيحة له وقال بهذه المناسبة هذه الأبيات الآتية :

يا هل الركاب اللي خفاف المعاليق — ريضوا شوي واسمعولي اعلومي
سرحت من جنب على فكة الريق — وعز الله ان حقي عليهم لـــزومي
تكفون يـــا سمو العيال المطاليق — حتى العذارى زاهيـــات الرقومي
ما منكم اللي تلهن بالخنـــــانيق — وأنا ذراكم عن لهيب السمومي
الا شذى القرم زين المشافيــــق — اللي معرضنا بكومــا ردومي
أنا جملكم في نهـــــار المساويق — أن جـــا من العدوان خيفة علومي
أشيل من ربعي من الغيض ما أطيق — ولو انهم زعلين عنـــدي حشومي
أنا لربعي مثـــل حامي الأساويق — من دون ربعي مثل ضلع زحومي
أنا احمي المضهور لا نشف الريق — لما رما المجمول بغطاه يومي

نجد خذيته بالسلف والتفـــافيق وخيل تعاقب مثل طابور رومي
والرزق عند الله بحظ وتوفيــق والعمر يفنى والليـالي تدومي
أمّا جوير الفرد حامي المواثيــق اللي جوابه مثل صقع النجومي

وبهذه امتنع الشاعر ما رد عليه للفرد، فأجابه الجضعي من جماعة بن شفلوت :

يا راكب وجنا تبوج المراهيــق كنه ضليم حــاديته الخشومي
تنصى لنا شيخ ادلاله على سيق محمد ولد هــادي مراد العلومي
يعطونــه الاجناب قب ملاويق وياخذ الاصايل من الاحفا رسومي
جوابه اللي قــال خلا ني أضيــق والشيخ ما ياتي لربعه ظلومي
جنب مرويــة الغلب بالملاحيــق إلى تعلو كل قبــا قحومي
أفعالهم تشهد لهم حزة الضيـــق يأتي لهم يوم القلايع رسومــي
والى لفت هجن بربــع مطاليق تشكي مضاريب الحفا بالنسومي
نذبح لهم حيــل تهزع المعــاليق ونلحق على ترحيبنــا بالشحومي



مناحي بن دواس البقمي

قال هذه القصيدة الشاعر مناحي دواس البقمي من قبيلة البقوم ، وهي بمناسبة الكرم للضيف والحوى :

يا لله يا عـالم خفيات الاسـرار ... تعطي من الدنيـا اكبار العطاوى
اكتب لي الجنة إلى جن الاقـدار ... وأنا دخيلك من اكبـار البلاوى
حنا استدنا يوم غلين الاسعـار ... وبعنـا غوالي الذود دون الهقاوى
وشلنا الحمول اللي ثقيلات واكبار ... ونصبر كما تصبر جمال الكراوى
من خوفة يضوى على البيت خطار ... وعيالنـا ما ضربوا باللهـاوى
والرزق عنـد اللي نشي الامطار ... رازق مخاليقـه مقـل وغناوى
وياما حلا قبل العشى شبة النار ... يجذب سناها اللي من البعد ضاوى
ربع على هجن من البعـد ضمار ... هزلا وطاويهم من الجوع طاوى
وساعة يبرك جيشهم فوق الازوار ... رحب معزبهم بهرج يـداوى
خطار عن هلهم بعيدين الاخبـار ... ومشببين وللشبب في الحـراوى
معزب مارد للحرمـه الشـار ... ولا قال جيتهم علينـا بلاوى
الا وشغموم على العسر صبـار ... ضاري وله قدام هذا ضراوى
وجاب الدلال وحط به بن وبهار ... وكيف يشوق شاربين القهاوى
علق برجـل ضـاري بالتصبار ... بيـاع شراي على الجد شاوى

ان قال له عندي معارف وخطار ... يفرح إذا بين أوجيه الدعاوى

ولزما يقول الجلب لي فيه محكار ... أمانة عنـــدي وفيهـــا قصاوى

مير انت عاين في نواديـــه واختار ... وبيعي على غيرك تراني غلاوى

ولا قلت عطني فيه حزه ومقدار ... جود عليك الفن ما هوب يساوى

وعادات ربعي تكرم الضيف والجار ... مل مرحبا صدق مَهُوب لسنَاوي



مطلق الصانع

من الروقه من عتيبه

لهذا الشاعر مجموعة من القصائد . . . اخترنا لكم منها قصيدتين :

الأولى قالها حينما (اشمل الرباعين) عنهم وصاروا بعيدا ويتمنى عدم فراقهم ويذكر شيئاً من صفاتهم :

يا داروين اللي اليا جيت شبو	نار توقد والحطب في سناها
ان جيت أدور نزلهم ما تغبو	نجورهم يوحي الحلاوي عواها
شدوا من القلبان ثم استغبو	في عبلة خشم الينوفي وراها
يا طول ما هم فيك يا (نجد) عبو	إلى اختلط عشب المسايل وماها
من زهبة البارود دقوا وصبو	واهل الرمك كل يقوم حذاها
كم واحد في معتلجهن كبو	معشى الطيور أصبح بعدهم عشاها
ابغض من أبغضهم واحب من احبو	دار تبعدهم ايصحي سماها

والثانية يرثي (الفارس المشهور ، الشيخ حباب بن زريبه) من أمراء الروقه فيقول :

هواجس جتني والاسلام هجاع	يشدن ورد الحاج فوق البرودي
بغن لهن من بين الاضلاع مطلاع	وحجرتهن حجر الفرس للقعودي

قامت تقلبني عـــلى كل الانواع قلت اصبري لين اني اخذك قودي
(حباب) طب بهوشة تبري الأوجاع تجلي على الكبد الصدا والسهودي
أنا أذكر الله بينهم تقل فراع في هيـــة والملح مثـــل الرعودي
من فوق صفرا تاخد الحد مذياع الله خلقهـــا درقة للشرودي
لا ارخا لها المصراع واقفن شراع هجيع صيد مع بطين النفودي
لاهف من راس القنا شبر وذراع يا زبنها على شَنَقْهَـــا اتحودي



مقحم النجدى

من الصقور من عنزه

لهذا الشاعر عدة قصائد . . . اخترنا منها هذه القصيدة التي يطلق عليها (الشيخه) لما تحويه من حكم ، ومعاني :

يا الله يا المطلوب يا والي الاقدار	أنت الذي مدات جودك لطيفـــه
يا الله يا لمعبود عاون هل الكار	تحل شطات عليهم كليفـــه
اللي مجالسهم بهـــا بن وبهار	ونجر يصوت للهجافـا رجيفه
مكارم للضيف أصيلات وكبـــار	ومفطحات في صحون نظيفه
يا مزنة غرا من الوسم مبـــــدار	اللي جذبنا مـــن بعيد رفيفــه
تومر على كل المفـالي بالامطار	تصبح بهـــا خدان قومي مريفه
غب الحيا فاحت بها ريح الازهار	تخـــالف النوار مثـــل القطيفه
ترعى بهـــا قطعاننـــا سر واجهار	ترعى زماليق الفياض النظيفـــه
قطعاننـــا يما رتعن دمنة الـــدار	في ظل مرذين الغلب والرهيفه
ترعى بضف القوش بقصاف الاعمار	تقطف زهر مرباعهـــا مع مصيفه
في ضفة الله ثم (جبر ، وجبار)	خيـــالة يوم المــلاقا عنيفــه
ترعى بها وضحى من الذود معطار	غبوقة الخطار عجل عطيفـــه
يبني عليهـــا بنية اللبن لجــــدار	عقب الضعف راحت ردوم منيفه

ما هي حكايا مسرد عقب ما نـــار   الي نكس واطراف رمحه نظيفه
ان سوهجوا عنها قليلين الابصار   من دونها نروي السيوف الرهيفه
الصبر مفتاح الفرج عند الاذكار   ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه
خطوى الولد مثل (البليهي) إلى ثار   زود على حمله نقـــل حمل أليفه
وخطوى الولد يبهش على موتة النار   مع العرب يشبه لخطوى الهديفه
والى بخصته مـــا سوى ربع دينار   صفرٍ على عود تضبـــه كتيفه
وخطوى الولد يا مال قصاف الاعمار   لا نافع نفسه ولا منه خيفـــه
وخطوى الولد مثل (الندواى) إلى طار   صيده سمان مـــا يصيد الضعيفه
حنا كما (مشخص) عن الصرف ما بار   بالوزن يرجح والمصاري خفيفه
إلاّ ومع ذلك لك لله لنا كار   عن جارنا ما قط نخفي الطريفه
حنا نرا في زلة الجار لو بـــار   نضحك حجاجـــه بالعلوم اللطيفه
نرفى خماله رفية العش بالغـــار   ونودع له النفس القويه ضعيفه
ولا نبدي الخافي إلى صار ما صار   يفلج قصير البيت لو بان حيفه
أحـــد على جاره بختري ونـــوار   واحد على جاره صفاة محيفـــه
الجار لا بده مقفي عن الجـــــار   كل بجيرانـــه يعـــد الوصيفه
نكرم اسبال الضيف حق وتعبار   لا من ولد العفن شح برغيفه
لا بدها ترجع تواريخ واذكار   وتبقى لدسمين الشوارب وظيفه

غانم اللميـــع

من الـــدهامشه مـــن عنزه

هذا الشاعر معروف بجودة شعره . . . وحسن تعبيره . وها هو في هذه القصيدة يثني فيها على (جلالة المغفور له الملك عبد العزيز) رحمه الله :

يا لله يا منشي ثقيل الهماليــــــل — اللي بعث خد محيله بالامطار
قال المعرف فصل الهرج تفصيل — قرايض ما قالها كل بيطـــار
يا عيال عقب السولفه والتعاليــــل — اللي أبا لي طقـــة النجر له كار
طب القلوب اللي يجيهـــا الولاويل — شرب من البن الحمر حامي حار
وادغث لها قيمة سناف من الهيل — ويجوز كان انك ذعرته بمسمار
واناسة لافات ثلث من الليـــل — لا نام خطوى الثور مع بنت الاثوار
اللي ايديهم للمراجـــل مساهيـــل — لا ونسوا ضيف ولا دلهوا جار
وعندي لكم شور بالاشوار تفصيل — ترى الهدا نوبات يلقى بالاشوار
دنوا ركاب معفيـــات عن الشيل — لاهن من القطر ولا هن الابكار
اختر من الجلّس ولا هن مواحيل — حالات حاصلهن على وقم الاكوار
عقب السرى حيل يجفلن تجفيـــــل — لا جا نهار به تبي البيت والغار
حمر العيون امداحمات المخاليل — اكواعهن ما قربن حول الازوار

لا صار جيش السيره له جواديل متغابشات المطرق قطم الاضفار
نبغي الامام اللي تجيــه المراميــل هو منوة اللي ينحرونه بمسيار
(عبد العزيز) الشيخ ماله تماثيــل لا حاكم مثله ولا ظنتي صار
ولا له شبيه في وصوف الرجاجيــل مثل (المحيط) اللي ورا سبع الابحار
نطلب من الباري بعمره تماهيــل فقده على العالم مصيبات وكبار
هو الذي ينقل هموم المعــاليل كفيل كافلهم تبــين ولا نار
يا حاكم نجد حكمته بتذليــــل وشيمتها شيمة معزّب لخطار
ونظفتها من ديرات الشفاديــــل بالسيف الاملح لين هديت الاشرار
واغنيت ناس ياخو (الانور) مساهيل واشبعتهم جعله حجاب عن النار
عقب الكسافــه والعزر والغرابيل خليتها (وامر) ويامر على (امار)
يا ستر (الانور) زابنينك عن الميل حق غــدا ولا تقفــاه دوار
الحق ضاع وضيعته البراطيــــل حق غدا ما بين مشرك وكفار
والى غدا حقه تجيــه الهرافيــل عليه من هرب العرج كصم تعبار
حنا عيالك ما بنا قول ما قيــل لا شك تنحانا مكاييــل الاسعار
وانتم لنــا مثل الجبال المثاقيــل نرجع لكم لو ناصل الغور وانشار
حنا كثير وراهمين عــلى السيل جهام اجهم وانت تدري بالاخبار
واهل الوطن ما دوروا به تباديل واوثيثيا ما دوروا به هله دار
وصلوا على محمد خيــار المراسيل ينزله القرآن من والي الاقدار

* *

ساكـــر الخمشي

من ولد (سليمان) من عنزه

هذا الشاعر يعتبر من أشهر شعراء وقته . . . وقد نمى . وترعرع مدة من الزمن بقرب الشيخ ضاري بن طوالة كما أنه من أشهر الرماة في إصابة الهدف . أما شعره وجودته ، فنترك الحكم في ذلك لك أيها القارىء الكريم :

لما نزح شاعرنا هذا من مضارب (آل طواله) تذكر فضلهم عليه . . . وتأسف لفراقهم . فبعث بقصيدته التي سنوردها هنا إلى الشيخ ضاري بن طواله وها هي القصيدة :

نطيت راس (معمرد) وقت الادماس ... وعرفت رقي الرجم ما به لنا زود

لا زان شوفك لازم شفت الاوناس ... لازم تشوف اللي ورا جرع أبا الدود

القلب مشتان يبي ناس من ناس ... لو سيروا بي من (مشاري) على سعود

وجدي على اللي طبخته مالها اقياس ... لاجا يقلبها على الغمر موجود

كنه يصالي من رعى (بن حواس) ... صكوا به الرعيان والجو مارود

ياوى (محماس) وياوي (حماس) ... تجيك صفرا ما باطاريفها سود

لولا (سبيل) نطعه يقعد الراس ... لا طق لا منه حضب عود من عود

وله : (يمدح الشيخ ابن مهيد) . وقيل أنه قالها مادحاً للشيخ ضاري بن طواله : والصحيح انها في (ابن سهيد) :

يا راكب اللي وسمها عارفينـــه　　حدر من الثفنه على الساق مندار
حمرا لقطـــاع الفيافي سفينـــه　　تعبا لجداع القرابيس في الغار
كنـــه تلذع سارق متهمينـــــه　　هاب القرار وشايف بشعة النار
بالقـــايله ليجـــا يدادي قرينـــه　　شراب خمر سامع طقة الطار
حطت هذاك يسار والآ يمينـــه　　وتنحرت شبل الضواري إلى ثار
عوق العديم اللي نعفتـــــه متينه　　يسقيه عقب الزوم كاسات الامرار
وزبن الحصان اللي قطاتـــه سمينه　　لا صار عند قطيهن تقل صهار
ان قلت زين زين ياكثر زينـــه　　واقطع من السم اللحاحي إلى سار
لو انت طير لي رقبتي رهينـــه　　متبجح صدري الا رحت صقار
تعجبك يا الصقار خبطـــــة يمينه　　عفار ما بالقاع لحاق ما طار

وله : عندما حصل بعض خلاف بين الشيخ ضاري بن طواله ، وبعض جماعته يحث فيها على نبذ الخلاف ووجوب الائتلاف فيقول :

يا (لابة) ما انتم بعين العدو شين　　ما هو ردا فيكم ولا هي خيانه
اصحوا تراكم للمعادي عدوين　　[لا تفرحون اللي بقلبـــه لعـــانه
صيروا كما (الجوهر) بعين البعيدين　　حتى المعادي يستميت بمكانـــه
من خلقت الدنيا وخلفة (سماعين)　　ما شيخ الاكود تليـــه عانـــه
وكان الجدا هرج بوسط الدواوين　　رواة تهارج من ورا الشط عانه

وله في الغزل :

قبل أن نورد هذه القصيدة نرى لزاماً علينا أن نذكر مناسبتها :

كان شاعرنا هذا صديقاً للشاعر المعروف ، ناصر البرازي (من قبيلة مطير) وكان المذكوران في مركز (الرطبه) في الشمال . وكان في تلك المنطقة (منهل ماء) يرد عليه من يحل في تلك المنطقة من القبائل . وكان فريق من (هزيم الشمال) يردون ذلك المنهل وفي نساء تلك القبيلة جمال قيل انه مفرط وكان هناك فتاتين من فتيات ذلك الفريق ، يتميزن (بحسن فائق) ولكن ناصراً يدعي أن إحداهن أحسن من الأخرى . . . وكذا ساكر يدعى ان إحداهن أجمل من الأخرى . . . وفي يوم من الأيام جاء المذكوران للمنهل كالعادة . . . ولكنهما وجدا أن (الفريق) قد رحلوا فقال كل منهما قصيدة . سنورد القصيدتين هنا وسنبدأ بقصيدة (ساكر) :

يقول ساكر :

يا داروين مغيزل العين يـا دار — اتلى الخبر فيهـا غشنّك نزوله
يا دارْ ماكنه وقف بك ولا سار — بس المْراح وبس درب المحوله
يتلون براق وقع منـه الامطار — ا ستبرقوه وعسسوا ورحلوا له
يا زين حس فرنجهم وقت الاسحار — الصبح طرد والمقيل (الدحوله)
بمشحط نزر ندبهـا إلى ثـار — ما قيس بالقفله بالاميـه تنوله
اقفوا بغطروف على كبده ا صطار — قنو من العيطـا ليـالي حلوله
العين عين مشقلب الحرب لا طار — حر سراويله تعـدا حجولـه
حر عديم مخلبه تقل شنكـار — متفهلق الجنحان عرضـه وطوله

وها هي قصيدة (ناصر) يقول :

يا لله يا قاضي غرض كل منيوب — عليك أنا يا لمعتلي قضي نـوبي
يا لله يا جامع برد كل حالوب — تلمنـا يالي تلـم الذهـوبي
كن الزبـاد بمنحر الترف مكبوب — إلى ابتسم عن ذبـل تقل روبي

الراس ذيل كروش والا ام عرقوب صفرا نهار الكون فوقـه نصوبي
عنود خمسميه وخمسين جنـدوب طرادهـا جا من وراها يكوبي
لا لايعوها تاحَرتْ راس عرقوب اقفت ولقتهم نشيط الهبـوبي
لا باس لو هو يرهم الثوب للثوب لا شك ما ثوب الغضي مثل ثوبي
أدرى واخاف منقدة كل عذروب المنتحين اللي بكبـد الجنـوبي
ىو كنت أنا عنهم ورا الشط بالصوب متولع فيهم ولو ما شقوا بي

ولساكر الخمشي (في الغزل) قالها في يوم (عيد) :

عساك من عواده اللي تعـوده اللي سقاني ذبلـة في ضحى العيد
الجادل اللي كن ربّه نهـوده نبت الزبيدي في محاجر جليعيد
من خلقت الدنيا وبنيت عمـوده والبيض في كيد الهوى كيدهن كيد
نمر على وضحى قصيده شهـوده ومن قبلنا عينت (عليا وأبا زيد)
ولد (الخفاجي) راح وأمه تذوده خذن قلبـه بالمنى والتواعيـد
يبي يوري مع هـل الخيل جوده وأخرلنا (قصر الاخيضر ،وعربيد)

وله هذه الأبيات :

غديت مثل اجنازة روحها راح روحها تسل وشبحها يم أهلها
على نظرها غادي الدمع سفاح تبغي سنعهم والله اللي قتلها
على عشير يوم الاظعان تنزاح في ساعة والبدو تفرق رحلها

مشاري بن سلطان بن ربيعان

من شيوخ الروقه من عتيبــة

نذكر عن الرباعين شيوخ الروقه من عتيبه وشيختهم قديمه ولهم مزايا عديدة بالشجاعة والكرم والحلم والصفح عن زلات القبيلة ويسعون دائماً في مصالحهم وهذا النوع لعموم مشائخ القبائل ولولا هكذا ما سادوا بقبائلهم ، فمنهم الشيخ مصلط بن محمد الشجاع الأول المشهور بالفروسية ؛ أما الشعراء منهم مشاري بن سلطان بن ربيعان وابنه ذعار بن مشاري لهم عدة قصائد في المناسبات نذكر نوعاً منها هذا مشاري قال أبيات وعدّ فيها أن المشهور من الرجال ثلاثة وكذلك ولده ذعار ذكر مثله أن الرجال ثلاثة كما ذكرهايس بن مجلاد وكثير من الشعراء أما مشاري بن سلطان بن ربيعان عثرنا من قصائده على هذه الأبيات :

ما نيب هلباج على النوم نعـــاس	همه طعامه لين كرشه ملاها
أدرّج الدنيـــا بالافعال واقيـــاس	نسعد عيون وعين نسحن ادواها
لا ضاق صدري جبت نجر ومحماس	وادلال بيض غـــالي مشتراها
قم سو فنجال على خمسة أجناس	احذر تجي حرقه وبالك نيـــاها
خلك لها عن كل عذروب حساس	قيس له الطبخه على قد ماها
حتى يجي فنجالها يجلي الاعمـــاس	عقب الصلف والسهر ما أكبر غلاها
خصص مشاكيل على النار جلاس	حبوس الرجال اللي بعيد مداها
بدّوا به اللي للمعادين نطـــــاس	مودع سمان الهجن يثلع حفاها

والثاني اللي يثني العصب بالراس   في ربعة يشبع بهـا من نصاها
والثالث اللي يحتمي دن الافـراس   لا روحة خيل بخيـل حماها
وباقي المـلا لو ما تقهويه لا باس   هذارة المجلس قليـل حلاها
لا نافع ربعه ولا حاش نوماس   ضباط مـال ولا يدرّي ذراها



ذعار بن مشاري بن ربيعان

من شيوخ الروقة

وهذا ما قال ذعار بن مشاري بن ربيعان وله عدة قصائد وهو أصيب بمرض وقاموا يعذلونه عن شرب الدخان وذكر أنه يتسلى به مع القهوة من ما يحس في نفسه وهو عند ما شاف مضرته على جسمه تركه أما الأبيات فهو يقول :

لا ضاق صدري من هموم تولاه ... وزاد العماس وقام صدري يفوحي
أنا بلاي اللي على الرب مشكاه ... اللي محرولني ونا ازريت أروحي
لولا شراب العظم أني أمـــلاه ... أكويه بالجمرة ويكوي جروحي
مع دلة صفرا على النار مركـــاه ... أبصر بصبتها على كيف روحي
فنجالها يشدي خضاب الحونداه ... اللي تخطى عند أهلهـــا طموحي
لا اطق طقة محة البيض بخبـــاه ... لا قام هاجوس الضمائر يجوحي
يا مكيّف الفنجال خصص هل الجاه ... راعي الجمايل قبل قن قموحي
صبه لمن هو تنثر الدم يمنـــــاه ... يثني جواده عند راعي اللدوحي
والثاني اللي ما توني مطـــايـــاه ... يضوي إلى صكت عليه النبوحي
وعده لمن عوص النجايب تنصاه ... ريف لمن لاجا الزمـــان اللدوحي
دب الدهر يضحك احجابه لمن جاه ... وقت المعاسر مارد مـــا يزوحي
وباقي الرجال فحول نسوان وارعاه ... ضباط مال وحافظين السروحي
وراع الردى ما أحد الي مات ينعاه ... لا صار محروم جبان شحوحي

دخيل بن قويد الدوسري

من شيوخ الدواسر المشهورين

وهذه من قصائد شيخ الدواسر من المشهورين بالشجاعة والكرم وكان لهم عدة قصائد على فعل وأغلبها مكتوبة بالدواوين وما طبع لم نحرص عليه إلاّ شيء فيه غلط نعدله ، أما الشيخ هو (دخيل بن قويد الدوسري) كان جالساً هو وجاره عثمان قحطاني وهم في الوادي وجماعتهم احدروا يم الاحساء فقال عثمان أبيات لا نعرف منها إلاّ هذين البيتين فقال :

هليت أنا في رايح بارقــه لاح   من حيث طراف الحبيب يروده
تلقا الغشــا مع بارد السيل طفاح   والسيل بالقِمْرَا تعَــدّاً حدوده

فأجابه الشيخ دخيل بن قويد بقوله وراك ما قلت :

يا زين بني البيت من عقب مرواح   في خايع ما أحسن تميل فنوده
بين القويد وبين برقا وصحاح   يا زين نبتــه في عوالي نفوده
وأنا على اللي يلحق الخيل نفــاح   طرد السبايا دايم مــــا يكوده
نــاخذ على خيل المعادين مشواح   لعيون من تزهى العشارق خدوده
كم واحد منهم على صابره طاح   من ضربنا سحم الضواري تروده
مع لابة نكسب بهم عز وافراح   أولاد زايد سعد منهم عضوده
عثمان تبغي للعماهيج مــرواح   وأنا اللي أوصلك الحسا هو وجوده

أما كلاك الطير خفاق الاجنـــاح   والا رزقك اللي علينـــــا مدوده
عادات ربعي باللقاء كسب الامداح   ويا سعد منهم بالحرايب اجنوده
ربعي نهار الهوش يهدون الارواح   وقول بلا فعل يفشل اردوده
محشمين الجـــار يدلـــه وينساح   مع نزلها ينسى خلايف جدوده
حتى الجدار اللي على جارهم طاح [1]   قاموا بسوقـــه والقبائل شهوده
وحريبهم يجزي من الفعل ينزاح   من ذاق ضرب أيمانهم مـــا يعوده



(١) الدواسر هم وداية جارهم من جداره .

حجرف الذويبي

شيخ بني عمرو ، من حرب

هذا الشيخ حجرف الذويبي المشهور بالشجاعة والكرم وهم يعرف لهم تاريخ بالأفعال والرئاسة والفروسية وهم شيوخ بني عمرو من (حرب) المذكور اشتهر بالكرم بذبح الغنم والإبل للضيوف وإذا نزلوا بالقيظ على الماء في بعض السنين يعدم جميع ما عنده ولكن البادية لهم عوائد طيبة مع الشيخ خاصة يجمعون له إبل (وغنم) إذا احتاج ومع البقية عامة للعاني أو المنقوص ولا يبقى لهم ضعيف حسب التعاون بينهم والرفدة لبعضهم والنخوة والتكاتف على كل أمورهم ، المذكور شاعر وفي سنة من السنين أعدم جميع ما عنده كجاري العادة وأراد جماعته أن يتركوه في المراح ويروحون من المنزل ويخلونه خلاف العادة وفي زعمهم أن يرجعوا عليه إبلاً يشيل عليها ولعله يجوز من ذبح الإبل وافناء ما عنده ولكن الطبع يغلب وبقي ليلة شديد هم من عنده، قامت زوجته تلوم عليه بقولها هذا فعل جماعتك فيك فالواجب أن تحفظ حلالك للحاجة حتى يغنيك عن الناس ولكن المذكور ميقن بالله وكان يمشي بالفلاة فرآى دابـــاً أعمى ظهر من وسط الشجرة فأظهر رأسه فجاء طير وحسبه غصن فوقع عليه فأكله وفي المرة الثانية فالمساء جاء طير وأظهر الداب رأسه من وسط الشجرة فوقع عليه يحسبه غصن فأكله والذويبي ينظر فعرف أن هذا رزق لهذا الداب الاعمى من الله فقال اللي يرزق ها الداب العمى ما هوب مخليني وفعلاً جاب الله له على ما في ظنه ورد على الماء الذي هو فيه إبل كثيرة

ضايعة من قوم فأسقاها وأخذها وكان فيها خلفات ومسح وزمل ويوم جاء الصبح شد عليها بأثر ربعه ولحقهم وقال في هذه المناسبة هذه الأبيات :

يقول بن عياد وأن بـات ليلـه ... ما نيب مسكين اهمومه تشايلـه
أنـا لي ضـاقت علي تفرجت ... يرزقني اللي ما تعدد فضايلـه
يرزقني رزاق الحيـايا بجحرها ... لا خايله برق ولا هيب حايله
ترى رزق غيري يا ملا ما ينولني ... ورزقي يجي لو كل حي يحاله
جميع مـا حشنا ندور بـه الثنا ... وما راح منا عاضنا الله بدايله
نوب نحوش الفود من ديرة العدا ... ونخزز اللي ذاهبـات عدايله
خز بالأيدي ما دفعنا بـه الثمن ... ثمنها الدمي بمطارد الخيل سايله
مع لابة فرسان ننطح بـه العدا ... كم طامع جانا غنمنـا زمايله
نكسب بهم عز ونتزل بهم الخطر ... ولا هيب من قفر رعينـا مسايله



فهد بن مخشوش السبيعي

من الصملة

هذه من قصايد الشاعر فهد بن مخشوش من الصمله من سبيع وقد ذكر عده خصال منها أهل عشر الذين فعلوا بعدد كثير من القوم وافتكوا حلالهم وله قصيدة قيلت بهذه المناسبة لم نعرفها :

يقول بن مخشوش قول موكـــد قبلي وعقبي من يعـد الفعايل
أعد فعايـل لابتي لاعـدمتهم وأفخر بهم لا حل قول القايل
أنا من الغلبـا سبيع آل عـامر أهل الشجاعة والفعول الجزايل
ترى من فعـايلنـا ثمان سوالف يعرفونهـا سموى جميع القبايل
الأولـه منهـا انتيـه جـارنا على الكيف يرعى في نبات المسايل
والثانيه منـا نعـرف قصيرنـا ولا نقطع العقلان يوم العقايل
والثـالثة منـا مرتنـا تسير [1] لا خاب مذهب خايبين الحمايل
والرابعه خـذها فهيد الصييفي تسموى بها عود هروجه دلايل
ما ياخذ الطارش ولا يقطع النقذ [2] شره عـلى سحج البكار الجلايل
والخامسه منـا لـلادغم سلامة يروي سيوف مصقلات السلايل
وإلى عطـا عطيتـه مـا يمنهـا يعطي النجايب والمهـار الأصايل

---

(١) اي تفك السيرة من سبيع لا يأخذونهم الاعداء .
(٢) اي ما يأخذ لا رواي ولا مداد طعام لانه ينقذ .

والسادسة منـــا لعجران العمى [1] خصال فعلهـــا من كبار الفعايل
لا يثني الدله ولا يـــذبح المعز ولا ياكل إلاّ من خروف وحايل
والسابعة منـــا لابن قطنان بالصخا عبد الركاب امدرهمات القوايل
تسمع ببيتـــه يوم ينادي على العشا تنيدي بدو شافوا الطرش عايل
والثامنه فعـــل أهل عشر منا [2] ما مثلهم جاء بالعصور الأوائل



(١) اي العمى له خصال عديدة منها يدل الطريق ومنها يرمي وله عدة خصال
(٢) اي اهل عشر فعلوا بجموع لحقتهم كثيرة وافتكوا منهم .

مقبول بن هريس

شيــخ قبيلة الشلاوى

هذه من قصايد الشيخ مقبول بن هريس شيخ (الشلاوي) وهو يعرف عنه عدة خصال منها الكرم والشجاعة والحرص على جمع قبيلته والدفاع عنهم مع أن شعره نزيه وخلي من الزود ويجيبه على طبيعته والفعل الصحيح ، أما المناسبة لهذه الأبيات حصل بين قبيلته اختلاف وتفرقوا ولكن استدرك إصلاحهم ودفن ما حدث بينهم وقام يصف الجمَع دون أن يفضل أحد على أحد حتى أنه ذكر أنهم هم وعتيبه في (شبابه) ، وله معهم عدة قصايد فقال :

قال الصبي المجلدي واقف الحجا ... في ما قع ما حوله إلاّ اصقورها
يعذل على عــين تزايد من السهر ... كن الملايل تلتهب في حجورها
على بني عمي مقــاديم سربــــه ... قب الأصايل راكبين ظهورها
مسافير وأن ركبوا على وسق ضمر ... واكرام وان جتهم تهاوي صدورها
يفزون بالترحيب عجل تعمــــــد ... والأنذال ترخي روسها فيخدورها
هل نزلة يفرح بها بايت الخـــلا ... سمر مبانيها والاجواد نورها
كم جادل من عقب ربعي شفيه ... يزل راس الحول ما ابرت حرورها
تبكي على أبوها وأخوها ورجلها ... خلوه ربعي من عشايا طيورها
نشرى جياد الخيل في راس مالنا ... ونظهر كناينها ونبحث صبورها
فوق النضا يــاما قطعنا خريمــه ... بشيب المحاقب شايبــات ظهورها
وكم حلة قــدام ربعي غنيمــه ... نهدم مبانيهــا وناخذ نشورها

عايد بن محمد الهذيلي

من قبيــلة هذيل

هذه من قصايد الشاعر عايد بن محمد الهذيلي من قبيلة هذيل المشهورين في مزايا وخصال حميدة ومنهم عدة شعراء تبين طيبهم ولكن لم نعرفها ، المذكور صاحب قهوة عربية يشتريها ويخسر عليها وكان صابغه رايحه الهيل والزعفران من كثرة استعماله للقهوة وقال له واحد من قبيلته انت يابو (رياح) وهو ما فيه إلا رايحة الهيل والزعفران فقال بهذه المناسبة :

كم مسنحافي عل الهرج مجراح	يدق في الأجواد والحيل واني
يا لبايه أنا ما تعطرت بأرواح	يكود ريح الهيل والزعفراني
ريح الهويدي في دلالي إلى فــاح	ومخالطه ريح الزبــاد العماني
قصيرتي ما كثر عليها التسنــاح	لا غاب واليها عليها ألف أماني
وقصير بيتي غالي لــين ينزاح	أدعيه للكرمه وأجيه ان دعــاني
وافزع معــه بالحال والمال واسلاح	سوي روحي بالخفــا والبياني
ربعي هذيل مربحــة كل مصلاح	شراية الغالي مــن المغلواني
ذباحة الحايل إلى جــن طفاح	لا جن عصير ايــلاعبن العناني
وان جا نهار ثار به عج وصياح	يروون حد مرهفــات السناني
كم واحد من ضربهم باللقا طاح	يصبح عليه الطير يزعج غواني

تركي بن سداح بن محيا

من شيوخ الروقـة (عتيبـة)

هذا الشيخ تركي بن سداح بن محيا من شيوخ الروقه (عتيبه) والمحيا من أهل الفروسية ومشهورين على الخيل وأهل رئاسةولهم أفعالعديدة ومعروفة ويطول شرحها ، المذكور شاعر ووجدنا أحد قصايده وهي في زمان تأخر السيل ونزح عن أوطانهم حسب المرعى فقال :

يا من يبشرني وأسوق البشـــاره	عسى على نجد حقوق الشخاتير
دار بها صقع الحدا والنـــذاره	أخير من دار الرخا والجواخير
نجـــد العذى الله يسقي قـــراره	مدهال زرفات البكار المغـــاتير
يا حلو مربـــاعه ومشرب بياره	لاقطبوا جيـــانها بالـــدواوير
كم هجمة نودع عليهـــا كراره	فوق النضا ومعسكرات المسامير
حريبنـــا دايم نزوره بـــــداره	لما غدت عنا القبائـــل شعاثير
حريبنـــا يمـــا شكا من خساره	خسارته شجعان ما هي مخاسير
إلى ركبنـــا فوق مثل السعـــاره	مركا ضنا يشبع به الديب والطير

سليمان بن شريم

ونصيحته لابنـــه عبد العزيز

وهذه نصيحة الشاعر سليمان بن شريم لابنه عبد العزيز فقال :

يا مـــل عين في محاجيرها شوك | والقلب بــه عن لذة النوم تكاك
لادك في قلبي مــن الهم داكوك | جاوبت طربات الحمايم على الراك
عزيل حالك يا عزيز وأنا أبــوك | كان الزمان اللي وطــاني توطاك
افهم وصاتي يا عزيز وأنـــا بوك | دامك صغير وغاية العلم يقراك
تراه ما ينفعك خالك ولا خوك | لا صار ما تقضي لزومك بيمناك
وربعك إلى بان الخلل فيك عافوك | اقرب قريب لك من الناس يشناك
ان كثر مالك صدقولك وطاعوك | وان قل ما بيديك شانت حلاياك
لو تطلب الما عندهم كان ما اسقوك | أبعد مزارك عن وطنهم ومرباك
وان طاب حضك صدقولك وحبوك | وان بار كل ما يبي غير فرقاك
وإلي اعترض لك من صروف النيا صوك | كل تبرى منك ما هوب وياك
هراجة المجلس إلى جيت وروك | منازل تطرب نظيرك بـــدنياك
والى قضوا منك اللوازم وخلوك | تفرقوا وانت احتمل كل ما جاك
كنك اسراج البيت للنور شبوك | والي انقضى اللازم حدا الربع طفاك
والا كما ليمونة الحمض مصوك | والى قضى منها الطعم فرغو ذاك
واللي يجي من رفقته ريب واشكوك | احذر عنه لياك تصدف بمسراك

والى جفوك أهل الوطن واستخفوك   قلع غريسك منه واهدم ركاياك

تراك لو تنجع على الرجل صعلوك   أحسن من اللي تلتجي له وياطاك

وعطهم وظائفهم إلى منهم جوك   وأغلق ضميرك لا تعلم بقصياك

ان طبت ما حبوك وان عبت زالوك   تمضي حياتك ناقل داك برداك

وإلى نفوك من الوظيفه وعافوك   خفت موازينك وكل تهقواك

واصحى لخلان الرخا لو تغالوك   اعرف ترى أطيبهم إلى احتجت يجفاك

كنك خوى مقيط دهووك واغووك   وحقك عطاك ارشاك وأقفا وخلاك

واحذر عن العيله ترى الحق مدروك   مثل العمل يدركك ما منه فكاك

وان كان عدوانك على الضيق حدوك   فاخصم طلابتهم بعجفاك وقداك

وان كان هم لمشرف الحق ما شوك   ناظر مطاليع الفرج قبل مبداك

وان طاوعوا شيطان الانفس وهانوك   فاصبر على البلوى ودفنك رزاياك

زرهم تراك اليا تونيت زاروك   أما بديت لصاحب السوء يبداك

ما دامهم ما طاوعولك وعرفوك   اضرب على الكايد إلى عمست ارياك

لو هذبوك من المصاوب وضدوك   ما يذبحونك قبل تدني مناياك

واحلم على الجاهل ترى الحلم مبروك   وقم للضعيف اللي من الضيم ينخاك

والمح خطا جيران بيتك ولو ذوك   ترى القصير وحرمة الجار بحماك

عطهم رواتب حقهم لو تناسوك   في كل ما يصلح لدينك ودنياك

وقم للضيوف اللي عنولك وضافوك   أغلا كرامتهم حجاجك وبشراك

واعرف ترى مالك من الضيف مشروك   لولاه يطلب حاجته منك ما جاك

وقم للرجال ان رايعولك وحبوك   واحشم خويك واكرمه عند ملفاك

والى اعتبرت بسيرة الناس كفوك   ما كثر من شي تعبّك ثم عناك

ولا تبات بهم دنياك مضنــوك   ما طاب لك ما دام لك وافتهم ذاك

لو يطلبون اخفايك الناس ما خفوك   الرجل مثل النجم في كل الافلاك

وصلاة ربي عد الاوراق والشوك   أو ناض براق وما هل سفاك

على الذي ما فيه ريب ولا اشكوك   محمد مــادك بالقلب دكــاك

عيـــاد الخمعـــلي

مـــن قبيلـــة (عنزه)

هذا الشاعر ممن اشتهر بالوفاء وحسن الجوار . . . ومن المولعين بالصيد . نثبت هنا قصته مع جاره (أبو ذيب الشمري) :

كان بينهما صداقة صادقة ، كما هي عادات العرب ، وقد أصيبت إبل (أبو ذيب) (بالجرب) وكان لعياد قطيع من (الغنم) فطلب (الشمري) من (عياد) أن يسمح له بالانتقال عنه إلى رفاقه ليساعدوه على طلاء إبله عن الجرب) (فرفض عياد) وقال : انت جاري ولا يمكن أن نفترق من أجل (جرب الإبل) واني مستعد ببيع أغنامي كلها (لمعالجة إبلك) لأن المسائل المادية لا يمكن أن تكون سبباً في افتراقنا . فطلب منه الشمري أن يذهب بنفسه فقط لرفاقه . دون (أن ينتقل كلياً) فسمح له . فلما وصل إلى رفاقه وقص عليهم ما جرى . قالوا له : لا يمكن أن تضر جارك بالتعب والطلا وما يلزم لذلك . فقال لهم : لا أستطيع الانتقال من جوار (عياد) إلا بإذنه فذهب قوم منهم إلى (عياد) وطلبوا منه السماح . فطلب منهم عدم (إسقاط البيت) وهو يرى وان يمهلونه حتى يتقي عنهم في مكان بعيد لأنه لم يكن من السهل عليه أن يحضر انتقال (جاره) وفعلاً تم ذلك . فلما عاد لم يجد سوى (مكان بيت جاره والحطب) فأنشد هذه القصيدة :

قاد النشير وقمت اميز اعرابه ... وتتابعن بالصدر مثل الدواليب
تصافقن بالصدر من حر ما به ... وردن كما ورد القطا باللواهيب
يا عمر رقي الرجم ما فيه ثابه ... والولف يخلع بالجزم شمخ النيب
من شوفتي للدار ينعق غرابه ... ما بقي الا ماوقد النار وحطيب
يا دار يا دار الخطا والخيابه ... يا ماقع الحقران والمكر والعيب
طشيتي الخلان طش الكعابه ... يا دار يا دار الخطا وين (أبو ذيب)
والله يا لولا الخوف وادرى العتابه ... لا اتبع مظاهيره على الكره والطيب
والله يا لولا اللي بمحكم كتابه ... لا أصيح من بين العرب واشلق الجيب
من خلقت الدنيا ودور الصحابه ... وتركيبة السنه على نوح وشعيب
ومن خلق ضلعانه وبث ترابه ... ما تأتي الرفقه بخرط وتلعيب
الا بشيمات العرب والجبابه ... ورخص الحلال بجزته والمواجيب
وإلى حصل مس الرشا واكترابه ... لا اقفيت واستسلمت نفسك عنه عيب
قلته على ما قال متعب ركابه [1] ... رايه يحل محكمات اللواليب

وله حينما فقد (طيره) وكان من الطيور المشهوره (الثمينه) يقول :

يا لقلب ما تترك هوى الطير وتريح ... الطير راح لماكره واستراح
ضاري لقطع رقاب بيض مدابيح ... ما عاش في منة يدين شحاح
من عاش في العليا جزا سكنة الريح ... إلا ضعيف قاصرته المشاح
كم شيخ قوم ضاري بالتصابيح ... يا عمر عند الزود والنقص راح

---

(١) يقصد بيت عبيد العلي الرشيد :
خوينا ما نجدعه للقصاصيب

عبد الرحيم المطوع التميمي

من قبيلة تميـــم

قيل إنه عشق فتاة بنت (صائغ) وكانت صغيرة السن ، جمالها باهر وهو عفيف ، فطلب من أهلها تزويجها له بخفية ، ومنحهم ما طلبوا ومضى على زواجه مدة لم يعلم به أحد ، وكان والده واخوته يشيرون عليه بالزواج وهو يرفض ، وكانت لزوجته صديقة ، بعد أن أنجبت منه ولدا ، أشارت صديقتها عليها ، بأن تشيع الخبر ، فلما وصل الخبر إلى أهله ، غضبوا وقرروا الخروج وهو معهم للبرية وهناك يطلبون منه الطلاق أو يقتلونه ، وعندما وصلوا (النقا) المعروف ونزلوا ، وكان بقربهم (غزال) صغير نائم ، فأمسكوا به ، ولما شاهده عبد الرحيم تذكر أوصاف زوجته ، المقاربة لوصف الغزال ، وبعد نزولهم أخبروه بخبرهم ، فقال أمهلوني للاستخارة ثم ارتفع إلى أعلى (النقا) وكتب هذه القصيدة ، ثم عض إبهاميه ، ومات جزعاً وقهراً ، وهذه هي قصيدته :

يقول التميمي الذي شب مترف مدا العمر ما شا في زمانه جاه

يا ركب يللي من اعقيل تقللوا من نجد إلى الريف المريف مداه

حدرو بنـــا من جوعكل وقوضوا على كل هبـــاع يمد خطـــاه

علاكم تجـــد السير لكن وصفها على قطعه البيدا وكثر اسراه

صريمة ربد حدها جال تيمـــا على الأرض من عالي النبا بوطاه
فلما جو الدهنا والإنسان مـــاله ملاذ وما يكتب عليـــه وطاه
لقو شادن في زربهـــــا مستكنه اعماه من لفح السموم ذراه
غشاها لذيذ النوم والنوم قد غشا من القوم حذر وابتلوه اعـــداه
فقلت لخـــواني ومثـــــلي ومثلهم يشكي إلى من الزمـــــان وطاه
دعوها سبيل كود من ذي فعايله يجزا عـــلى فعله يشوف امناه
يا شمل يا مامونة الهجن هو ذلي إلى دار من صعب علي لقاه
ادقاق حجل اطراف ياناق وان طرا على البال زاده من عناه شقاه
لعل قصر حال بيني وبينهـــــا لنجم من المولى يهد ابنـــاه
ابغي إلى هد العلا من اقصورها تذهل عطيرات الجيوب حيـــاه
يظهر عشيري سالم مـــن ربوعها هذاك مطلوب الفتـــا وامنـــاه
الا وعنا عيني إلى ريت صاحبي جضيع لغيري واحترمت القاه
سيره ممروع لغيري ويهتـــوي وساقيـه مـــا ينحي علي بماه
دع ذا وسل رب الملا في محلتم سرا يفتح الظلما شعاع سنـــاه
لاكن بأمر الله تطلق اركونـــه عزايلـــه وصف السحاب ارداه
حوارك تبنى والذارعـــين زجن من الريح زعـــاج وطار سفاه
وطـــاما وطا واللي وطابعدما وطا غطا ما وطا واللي وطاه غطاه
محا ما محا واللي محا بعد مانحـــا محا ما محـــا واللي نحاه محاه
عصا ما نصا واللي عصا بعد ما نصا نصا ما عطا واللي عطاه نصاه
وان كان لي ضن وهاجوس خاطري قد حال بين البـــازمين اغشاه
من باعنـــا بالهجر بعناه بالنيـــا ومن جذ حبلي ما وصلت رشاه
الاقفا جزا الاقفـــا ولا خير بالفتى يتبع هوا من لا يطيع هـــواه
خليلي يشادي خاتم العاج وصطه تقول انفرج لولا البريم زواه
خليلي خلا قلبي من الولف غيرى عفت الاخـــلا والحدون حذاه
خليلي لو جا البحر بيني وبينـــــه ذبيت روحي فوق غبة مـــاه

خليلي لو يرعـا الجراد رعيتـه اهظله من حشمتـه ورضـاه
خليلي لو يزرع ازريع سقيتـه من الدمع لو زل السحاب ابماه
خليلي لو يبرز على الشرى ريقه غدا سكر والتاجر يزيد اشراه
خليلي لو يـاطـا على قبر ميت بأمر الولي حاكاه حـين وطاه
خليلي لو ياطا علا جمرة الغضا وطيت في رجلي تبع ما طاه
خليلي معسول الشفاتـين فاتني كما فات لقاي الدلي ارشـاه
كن عن صغير السن حذر ولا تكن دنوع إلى شفتـه بسن سفاه
وان كان ما جاوز ثلاث مع أربع وعشر فلا يشفى الفواد القـاه
اتعاديه ما يدري واتصافيه ما درا وما سمع من غالي الحديث حكاه
عضيت روس أناملي بنواجذي وقلت آه من حر المصيبـة آه
لو ان في قول آه تبرى علـتي كثرت أنا في ضامري قـول آه



محمــد بن دهمان

وقصيدته حين فارق آل صويط

بعد أن نزح ابن (حلاف) وقبيلته العيد من الظفير وسكن عند عنزه متأثراً بما حدث بينه وبين (ابن صويط) وتأسف ابن صويط على ذلك، كتب (ابن دهمان) هذه القصيدة التي كانت سبباً في عودة الأمور كما كانت، وها هي قصيدته:

يا راكب من عندنا فوق عرماس	عملية قطع الفيــافي امنــاها
تزعل إلى نيش المعذر بمنــداس	مداني المشعاب يلمس قفــاها
مرباعها خشم الحجردون الاطعاس	ما خايلت مــع الرعية نمــاها
لا روحت مع خايع تقــل قرناس	شافت مــع الصقار شلو دعاها
ملفاه ربع في ذرا البيت جلاس	محوص الرجال اللي بعيد خطاها
ربعة نهار اللي خذ العلم بقياس	كم عزبه بالكون فرق شذاها
مع شافي اللي للمعادين نطــاس	زبن الطحوس إلى تردّى جداها
لا جيت قيعى شوق مردوع الالعاس	قل له: يدور علّتي وش دواها
قل علّتي حبي تشتت مع الناس	وكل يدور عزوتــه ما لقاها
ارسل علينا الشيخ حبر بقرطاس	وأبو جليل شيمتــه ما رماها

زبن المتلّي يوم الارياق يبـــاس لا طار عن بيض الترايب حياها
به ذارب دز المدرع على الراس وإلى قضب حبل القلاعه عطاها
عاداتهم فعل القدايم وأهل باس ولا دوروا عقب العطيه جزاها
حنا نراجي قربكم عقب اللآياس والعين ما تبكي لمن لا بكاها
لو هي عليكم كايده كان لا باس طروشكم عطيو عـلى مشتهاها
اتلوا حمول الخيل مهزابـة الناس شيوخ لكم عند القبائل ثناها
من عقب مانتم قاز يعبا للاضراس اليوم هتمـة سكر مـا حلاها
حنا الحضور مطوعة قاسي الراس نصبر إلين النفس تلحق هواها
نتزل إلى طب الفـراقين وسواس بأرض خلا ما كل حي وطاها



حسين بن بـــاني

أمير مسكه بعالي القصيم المذكور من أهل الكرم ودايم تنصاه الركبان وهو من (الكثير) من بني لام :

يا حشر ولم طبخـــة للمسايـــير	قبل يروحون المسايـــير عنـــا
ادغث لها ولها على الله تياسير	والهيل حط وكـــثره لا تونـــا
كان اقبلوا من خشم كبشة إلى النير	ابيوتهم يم الخنـــابج تبنـــــا
وجونا على هجن سواة السنانير	يبون زاد القصر والعلـــم منا
زاد يحوفنـــــه بني غنـــــادير	يصفق عليه السمن مـــن غير منا
قصر لنا بين الهضـــاب المزابير	لا بد ما نفنى وهن يقعـــدنا
ولا بد من قبر عليـــه الحفافير	وتذكر بمـــا سويت يا خو مهنا



محـــمد ابو نيـــان

من أهل السر وهو من بني علي (حرب) المذكور من أهل الكرم كما أنهم في وقت حاجة ويمر عليهم عسر ولا يتغير كرمهم وأطباعهم فيقول :

يا الله ياللي سايلــه ما يمله	يا محيي العشب الخضر بالرشاشي
تفرج لمن كنه على جال مله	متحير قلة عليه المواشي
مر هشيم ومر نوقد بجلــه	ومرن نبهرها ومرا بلاشي
ونوب بيسر ونجمع الكيف كله	ونوب على الشامية أم الغشاشي
معبرين كل وقت بجلـــه	نصبر على ما كاد والرزق ماشي
يوم ولد اللاش همــه بظله	كنه على درب المراجل ايهاشي



مصلط بن ثويني الزغيبي

من قبيلة حرب

لهذا الشاعر عدة قصائد اخترنا لكم منها هذه القصيدة :

يا من لقلب ضيق لصدر راعيه — لولاي اعذل به عن المستحيني
عمال مشغول بهمه وطارينه — إلا إلى صكوا به الغانمين
ولا لاح له مرقاب وده يعديه — لا قلت هذا الدرب حطه يميني
ما هوب لاقي له رفيق يصافيه — ولا ضنتي بالراي صفيوا ثنيني
يا راكب حرزها لبس راعيه — مأمون قطاع الفيافي هجيني
لولا المرس صكن ضروسه لواحيه — عقب على كوره عياب يبيني
يشبه لفرخ بين اللوح راعيه — لاصف جنحانه بعد حومتيني
يلفى لابن ضيدان حيثه يلفّيه — أبو محمد مدهل الغانميني
تبشر بفنجال يشب النظر فيه — معزب تطرب له الحاضريني
مع كبش مصلاح بفرقه مربيه — وقم الرباع متجرينه سميني
أوصل نصيحه من نصح له وحاميه — عن دقة في مجلس الخايبيني
ليت الردا وسم على وجه راعيه — اللي يدق بغيبة الغافليني
فطنتني شي وأنا قبل ناسيه — وانته غديت لهم قلبي عويني
جمل جواب واصرفه يم واليه — اللي سعا بك ونت مان مهيني

متكفل بالعبـــد من حـــين ينشيه لمـــا يرده لاسفل السافليـــني
والرزق عنـــد مسير العبد مجريه محيي الغياض الباليـــه بالغشيني
والدين ما ناخذ ندور الشرف فيه إلى نسدد بـــه خلول تبيني
حنا سبب همـــه وجمعه وطاريه لو يجزى المعـــذار ما كان ديني
الدين دين وعند حسو الرجا فيه لا صار للطلاب رب ضميني
رب كريم خـــير يلتجا فيـــــه الله مع المديون والمعسريني
والمال عند اللي يحوش الردا فيه لا به شرف دنيا ولا عز ديني



ناصر بن ضيدان الزغيبي

من بني سالم من قبيــلة حرب

من أشعار هذا الشاعر اخترنا لكم هذه الأبيات التي يسندها إلى (سيف ابن ثويني الزغيبي) ويصف فيها انطباعاته عن البرية وقت الربيع فيقول :

(يا سيف) فنجال النزل من يخليه   لا صار تاجد طبخته مع اقناده
لا شب ناره كاملات معــانيه   في ماقع ما قيل شيلوا رمــاده
في صيهد بذر أول الوسم غاشيه   نبته كما نثر الخبط في بلاده
راضي بــه الصقار ياصل مناهيه   والطير للصقــار يسوى هداده



مضحي بن ثويني الزغبي

من بني سالم من قبيـلة حرب

من قصائده اخترنا هذه الأبيات التي يسندها إلى أخيه (سيف بن ثويني الزغيبي) وكانوا في (الغور شمال نجد) ـ:

لاواهني من فارق (الغور) يا (سيف)   وديار ربع يحتمون المحـاجي
يا اخوي بعض سلومهم عندهم كيف   رجالهم لا جاك ما هو هجاجي
والله ما صيدي ممله من الضيف   حياة رب له عباده تراجـي
الدلـه اجذاها لمن يشرب الكيف   وميسورنـا يبراه طلق الحجاجي
لا شك اهل (نجد) لنجد مواليف   مثل الخلوج اللي طواها الخلاجي



حنيف بن سعيدان

من ذوي سعدون تبع بن بصيص والمذكور شاعر طبيعي بدون تكلف على اللهجة الأصلية يسند على الأمير نايف بن هذال من البصابصه من أمراء الصعران وهل أهل فراسة وكرم ورأي ورئاسة :

أنا الياغنيت من ضيقة الجول	عزاه من نفس تفرق زهجها
مثل الصلاة وفرضها باغي اقول	مثايل مرضا عليها عوجهـا
يا هل النضا خوذوا من القيل ماقول	عن الصروف انتم بعالي برجها
إليا وردتو كوكب ماه شهلول	اروروا قربكم من برايد فلجها
خبرا مسقيها من الوسم هملول	من ثالث لاتوام تسيل سهجها
لا صرت لاسايل ولانيب مسيول	نحرت من كبد المسير بهجها
ان قال هات ابهار ماقيل مشيول	من بقشة نقش البريسم عرجها
البن صافي للمعاميل مزلول	من دلة حوافها ما طهجهـا
فنجالها بالوصف ما هو بمجهول	خضاب عذرا مايقه في غنجها
فنجالها يعدا الزول ورا الزول	اثنين والثالث مروى زرجها
وسقها على اللّي بالدهر يذبح الحول	والي جواده للمتلي عنجها
يفرح بهم ذود ورا النزل متلول	من فوق عجلات سريع فرجها
لا جا نهار فيه قاتل ومقتول	كم واحد خلوه في معتلجهـا

من عقبهم كني خلوج ورا الضول   من شافها يدعي على الي خلجها
من الرهف تذكرت كل مدلول   حنت على لاما احوار لهجها

وله أيضاً عندما زار شيخ بني علي من حرب عبدالمحسن الفدم المشهور بالشجاعة والكرم وجزيل العطاء وكان يعطي الخيل والإبل وغيرها ما لا يحصى وعندما قال هذه القصيدة أعطاه ذلولا قال :

نطيت بالمرقاب من ضيق جولي   وهيضت بالمرقـاب مما طرالي
في مرقب مـا فيه زول يزولي   ما حوله لا نايفات الجبـالي
حولت ما دري وين تنصـا ذلولي   قمت اتذكر واين تعز الرجالي
ياهـل الركايب ريضو واقهرولي   يا هيه ياهل سايحـات الحبالي
خذوا جوابي وافهموا كل قولي   خذوا جواب من ضمير زلالي
ان كان أبو جلال ما هو بحولي   من دونه الجازي ارتبي الغزالي
أبـا صلـه يوم انهم قربولي   الفدم معطى العطـايا الجزالي
ابستعينـك يـوم ماتت ذلولي   حمراء اتورد يوم طال المحالي
لى جن مـع دو سرابـه يهولي   مثل النعام إلى حداه الاجفـالي
نعم يقول النـاس ما هوب قولي   تمدح جنوب ويمدحونك شمالي
ارجي من المولي صـديق الفعولي   اجي عـلى الشيحات وروح غالي
لك منزل مـا يختفي بالنزولي   يعـده الأول لعقب التـوالي
وان جا نهار الضيق لك به فعولي   لاجن مثـل مخزمات الجمالي
تضرب بحـد السيف ضرب يهولي   ولك عزوة ترهب اخلاف التوالي

عيسى بن جدعان العيساوي

من أمراء قبيلة السرديه :

يا مهرتي ياما بقلبي اليا عـــاد | يا شيب عيني كان منّي امرادي
ان كان منّي طوعة الراس مسناد | ان ضربوهن رملـــة يا جوادي
أبي اليا مدو حويطات وطـــراد | بجموع ما يسمع طرفها المنادي
يجي لهم في يوم الاثنين ميعـــاد | لمـــا تليم كـــل سبع البوادي
انّي مع الى همهم حظي الافواد | والا مع الى يدمرون الطـــرادي
يوم نصيد ويوم للنـــاس ننصاد | مثل معاد الذيب صادر وعادي
خطوى الولد ما رافق الهجن بو عاد | ولا ذاق لـــذّ الميركه والشدادي
يتالي هوى نفسه وياكل من الزاد | عند الحليلـــه رابع للهـــوادي
ما هي سوالف مسرد ما به افواد | معه العلوم الزرق مثل الوكادي
لو المراجل حـــاشها كل من راد | ما صار بعيال الحمايـــل نوادي



مفرج بن صبري الهرشاني

المذكور من أهل الكرامة والشجاعة وإجادة الشعر أصاب رجله عرق النساء وكانوا قوم رحل ولا يطيق الركوب على الراحلة إلاّ بمثل النعش وكان أبناؤه يتشاورون منهم من يقول نرده في البلاد ومنهم من يقول نبقيه (بالنقيرة) قرب هجره (قريه) وذكرهم بأسماءهم ويسند على ابنه الصغير المدعو حمود بحيثما اشترك معهم بالرأي لصغر سنه ويحثه على الشجاعة والكرم حيث يقول :

الرجل من عقب الكوايا عثيره	عقب الكوايا ردها الله بعاثور
رجل تـدرا دون بيت القصيره	لو غاب واليها ترا الشوف مقصور
تروح منا مـا درت بالسريره	تمسي على نور وتصبح على نور
لجـارنا نظهر مـلا والذخيره	وان جا نهار الضيق ما عنه مذخور
بـاغي اليـا منه تقافا نشـيره	وتلافتت زواملـه عقب مظهور
لا دمعته تسبق لحنـة بعـيره	يذكر قصيره حين ما راح مسرور
يا لله يـا معطي العطـايا الكبيره	طالبك يا منجي الغريقين ببحور
تفرج لعين من وجعهـا سهيره	وتفرج لمن كنه على الكبد مسمور
راشد يقول انوضعه بالنقـيره	نحط فوقـه بيتنا تقل مجدور
ومداد عيـا جعلها باب خيره	جعل الفرج يبقى على غالب الشور
ضاحي يقول انحدره صوب ديره	حتيش لو صاحو هل البيت وبزور

يا حمود هرجك لي اسواة البريره ارجيك حيثنك سنافي ومنعو،
ارجيك لا دنت شبـ اة المغـيره والقبو مثل العج قافيه شختور
على ولام وقـد لفاهم بشـيره والطرش هج وعلقوا به هل الخور
ثم عصروكم مثل عصر الصبيره تسمع نديف الرمي والجيش مسعور
جعلك تحول عنـد تالي الجريـره تفرج لهم ساعـه تر الضيق مشهور
يا حمودون جاك النظا عقب سيره شفت السفايف سابحات إلى الزور
هجن تقـافا والرقع مستديره مبيدين خفوفهن كل منعور
قام الردي ثم لاذ يقصي حجيره يشبه لحرب شايف حوم وصقور
ابهش بهم والمـال مغني كثـيره يزيد حالي ما يجي فيه حاذور
راع الطلي يا حمود لا تستشيره عليك باللي حايل كنها الثور
يصبح على قدحانها تقـل شيره يشبع بها الجيعان ومدور السور
ولا ثوروا برقابهـا كالعطيره محنيـات والعـلامه لهن نور
هرجتك عند مواصلـين العشيره ما تنسي بأفواههم دايم الدور



مهنـــا ابو عنقـــا

من اتباع العريعر ـ شيوخ بني خالد

لما رحل آل عريعر شيوخ بني خالد من أملاكهم (بالاحساء) متجهين إلى الأراضي الشمالية ، نظراً لاستيلاء الدولة العثمانية على (الاحساء) سجن لعلمهم انه سيثير عليهم يعني آل عريعر ، لحميته ، وقوة شاعريته ، كتب هذه القصيدة وهو في السجن ، وأعطاها زوجته التي تحضر له الطعام في السجن ووصف لها مكان (مال عنده كان مخبأً) وأمرها أن تؤجر من يوصل القصيدة إلى آل عريعر ، في الشمال ، وتعطيه أجرته من المال المذكور ، وفعلاً وصلت القصيدة إليهم فعادوا ، واستردوا أملاكهم ، بإخراج الدولة العثمانية وهذه هي القصيدة ، وقبل حكم آل سعود :

عوجو روس عيرات اخفافي — هجاهيج سليمـات الخفـافي
عـلى وادي عذيب لي أريضوا — احملكم سـلام للسنـافي
سلام فيـه لفظ من أديب — سبك نظمه بعـدات القوافي
إلى القنديـل هبـاس المسمى — بعيد الذكر سعدون المكـافي
قـل دار العز مـا عنها مقام — ولو كاس الحمام بها يـدافي
ولا شر بغـير الشر ضـر — ولا سيف بغير السوء كـافي
ألا واشيب عيـني وعنـاها — أثرهـا عقب أخو داحس عوافي

غدو هبس وراحوا شوف عيني | وصارة عقب اخو داحس مقافي
الا بالغــير مـــا تنفاج يوم | يشوف اللي جرى القرم السنافي
يشوف الهر يلبس جلـــد نمر | وصـــار النمر مثــل الهر هافي
وصـــار دجــاجها عقب الحرار | منــاقيره مـــن البولاد صافي
ليتك يـــا صليبي لرأي حي | ولا شفنـــــا بهجر ذا الكسافي
مت ومـــاتت الجمله جميع | وبين الحضر والبـدو اختلافي
كثر الظلم مـــن ذو لا وذولا | ولا أدري أي هذا والعـــوافي
ليت الموت أخذ عنك ألف شيخ | وألف ألف وبعد الألف آلافي
مضـــاء هذا وسرهـــا يا رسول | شمال وعجله كان أنت شافي
الى سعــدون ودجيني وداحس | وزيـــد مسقى الضــد العزافي
وقــل لمحمــد وأخوه مـــاجد | ترى هجر بكا وأنتم مقـــافي
وعبـــد المحسن الحر القطــام | وبندر حيث أخو جهجــاه يافي
وقـل للشيخ أبو مشرى ومشرى | بعيـــد الذكر نزال الشعـــافي
وخـــالد والعمـــيري والشـــاوي | وخص نقـــالة الحدب الرهافي
قـــل وبني هلكى عطيوا الخيـــل | وأيضـــاً للذهب غـــالي الطرافي
وسيعـــين الهوايـــا بالمنـــاسف | هـــل الشيلان والجوخ النضافي
وصقر وخص لي أولاد مفلـــح | جميع كلهـــم تقبـــل حوافي
إلى مـــا جيت هذولا وذولا | قـــل لهم النخل ذبن الخوافي
وأنتم تتبعون هـــوا النيـــاق | تقولون انهن هـــزلا ضعافي
أمكـــم العزيـــزه بالنشـامـا | تركتوهـــــا وراكم من اخلافي
واين الشيمه اللي قيـــل فيكم | ولبسكم المصـــاريد الرصافي
وطعن الخيـــل في دار المعـــادي | وعن دار النـــدا ء تعطون قافي
مـــا من كم اللي يقضي الحسايف | هبيتـــوا عساكـــم للـــذلافي
إن كـــان انكم تجـــار هـــرج | وشرب حليب زينـــــات الشعافي
وهذر بالمجـــالس من بعيـــد | وخبط بالمطـــارق بالرفافي

وهجر ما تجيكم بـالحكـايـا　　ودفع اخطوطكم مع كل لافي

يبي قطم الجموع وضرب سيف　　وضرب جماجم تـدعا شضافي

فيكم عرعر شمس وغـابت　　ومسرج عزكم يا هبس طـافي

أهـا ما دون هجر اليوم ذخر　　هوشو كلكم هوش ابشـافي

ينصركم ويكـره كـل باغي　　عل ما قيـل لطف الله خافي

ان كـان انكم نومـاً جميـع　　فيـا ليت واحد ما هوب غافي

سوقوا جربكـم لا بارك الله　　بهـا لم الحساء كودها توافي

فـإن كان انكم هبتوا بنـاها　　شورى أن تعـافكم العظـافي

ولا تفرش لكم زل الـزوالي　　ولا تـبرك لكم لو هي ظرافي

ولا تلوون مجـدول العـذارى　　ويحرم شريكم ذيـك الرهافي

وحر موالـد واشف والزوالي　　وعيفو هرج ذوليـك العطافي

وأنـا لولاي مملـوك لغيري　　عنيت وجيتكـم لو كنت حافي

ولكني كما القنفـذ بخطـه　　لو يظهر شاف منهـا ما يعافي

بهجر هجرت رجلي وزنـدي　　وشربت المر هو يـا العزافي

هذا قول مـن شفق عليكـم　　وجيع الكبـد ملـوي الكتافي

صديق صـادق صـاح عـديم　　تكلف بـالقوافي للمـلافي

عشير وإن بغيتـوني عشـير　　وعبـد وافي ما نيب هـافي

عيشوا وافهمـوا قول العناقي　　نقي العرض مـا داس الخلافي

والافـذ لفوا يمّ الشّمـال　　بحراذيـن مقـاصيد ضعـافي

وصلى الله عـلى سيد قـريش　　عـدد ساع سعى واحـرم وطافي

هليجـــان الجميـــلي

من الهزيم أهل الشمال

قيل أنه عشق فتاة اسمها (لينه) جميلة ، وعفيفة ، فخطبها إلاّ أنها لم تقبله لكبر سنه ، فقصد أحد كبار قبيلته ، ويدعى (حليس) بقصيدة ، فلما أكمل إنشادها قال ـ حليس اطلب فقال : لا أريد سوى جاهك ، فوافق حليس ، ثم عرض عليه الموضوع ، فتوجهوا إلى الفتاة ، ولما قدم الطعام ، أبى حليس أن يتقدم إلاّ إذا حقق أبو الفتاة طلبه ، فوافق وعرض الأمر ، واشترطت الفتاة أن حليس يوجب هذه المرة وبعدها ليس من حقه أن يطلب مثل هذا الطلب . ووافق الجميع وتزوجت منه ، وأمضى عندهم ثلاثة أشهر ثم سافر ، وهي غير راغبة فيه ، وهذه قصيدة يسندها إلى (حليس) فيقول :

مبـــداي باللي فوق خلقه رحومي	اللي ومر مزن مطرهن اهشامي
من مرزمـــات مثل لون الحشومي	يفرح بهـــا راعي القطيع الهلامي
يا راكب ناب السنام الردومي	جبر العضاء منـــع الظهر والعظامي
كنه إلى قفا مع خطات الحزومي	هيق تـــذير شاف بالعـــين رامي
أوصل كلامي فيـــه خط الرشومي	لحليس شوق مرودعات الأوشامي

يا حليس ياللي للطراريش تومي	يا مسفح فوق العصيب الايدامي
يفـــداك عفن مـا لروحه يلومي	ملوم غـــيره وهو مـــا يلامي
يفدونك اللي مـا بهم غير زومي	تخدمن وجيههم بـــانخـــدامي
الله يعينك يا عقـــاب الرجومي	عمال ما تبرد كفوفك دوامي
بـــاغيك تقصر لي عنان العزومي	تكسب بي اجر وعنك تمح الاثامي
هو مسهمي من بد كل السهومي	يا مورد المضمى بدوج الظلامي
يا حليس ما بي وارمات الجرومي	كبار العثارى وافيـــات الحصامي
من جامع تجمع عـــلي الهمومي	ولا هي لمثلي يا عشيرك ولامي
وجدي على بنت الأصيل القحومي	زين التهـــايا بالثمن مـــا يسامي
ان فـــرعن وخفضن الهـــدومي	قرون شقر ياصلن الحـــزامي
وفم كما الخاتم ووسط هضومي	مشرع فوق الثنـــايا الزمامي
يـــا حلو ريح من جسدها يعومي	أخير من ريح النفل يوم عامي
والله يلولا خوف ترخص علومي	عندك وعنـــد مسيحين الادامي
اني لسير يمهم كـــل يـــومي	واقابل اللي مثل ظبي العدامي
شوف الحبيب لزول خدنه هشومي	لا ياهل الجودات جودوا الشمامي
ما فذ غير الراس هو والرسومي	اشكي لكم حالي طـــواه الهيامي
بالليل بس اضبط اعداد النجومي	سهرت أنـــا يوم الخلايق تنامي



قطيفـــان بن سلامـــه الجميـلي

من الجميـلا من بدو شمال

أكثر قصائده في الغزل ، قيل أنه عشق فتاة ، ولكن كان هناك من هو أقرب لها منه وقد رفض أهلها تزويجها (بحيرة البادية) حتى تبلغ الثالثة عشر من العمر وكلهم رافض الزواج يرجون بعضهم وبعد تلك المدة تزوجت ، فيقول :

يا لله عسانـــا لا غلبنا يعـــيُّون	وشين يكود ولا ننوله بخيره
واللي يتحرى منـــة الناس ممهون	ولمـــا على غير المواقف عسيره
والرزق عند مركز المزن مضمون	يمشي برايه ما يطيع المشـــيره
واللي يدبرها بعرف على الهون	وحنـــا نطولهـــا وهي له قصيره
وراع الجميل اللي وقا عمر ذا النون	في بطن حوت واظهره مع مسيره
وإلى اختلف راع المواعيد ممهون	خلـــه على دربه وبـــدل بغيره
ناس تشير لنـــا وناس يعذلون	وعيـــا يخلصهـــا تلولس جريره
بالهرج يرضينـــا وللناس قانون	ولا يجمع الثنتين راع المشيره

وله : في معشوقته بعد أن تزوجت بغيره ، بعد المدة التي انتظر كل منهما الآخر ، وذلك أنه طلب منه أن (يدعوا على نزلهم) وكانوا في موقع يسمى (**مجنة**) شمال عن تبل الوادي المعروف فقال :

لعل أهل (مجنة) تجيهم سحابه سحابـــة وبله تواقـــع دنانير
من شان مجمول ضحك لي بنـــابه وقلبي صخرني له على الشر والخير
ان كان هو مقبل علينا هلابـــــه وان كان هو مقفي عسى ينطحه خير
اللي عن اللاشي عذي جنـــابه نزه شليله مـــا يداني المعايير
القلب مشفي به وطول يهذابـــــه والوج لوج محرقات العصافير
قافيـــه صعصيع قليـــــل زهابه لطـــه بنطح وطار ريشه بعاذير
وقع ابتـــالي جهدتـــــه والبلابه ولا له على رد المقـــاضا مقادير



محمد الدمسم

من اتباع تركي بن مهيد

اشتهر هذا الشاعر بالشجاعة ، وإجادة الشعر ، وله قصائد كثيره اخترنا لكم منها هذه القصيدة التي يوصي فيها ابنه (عوده) فيقول :

أوصيك يا (عوده) ولازم نصيحتي ... وصية عود من انحاحة جوف
نصيحة ان عرفتها ما عذفتها ... والعالم الله ما بها معذوف
أول ما أوصيك بعبادة الله ... نصف طمع والنصف الآخر خوف
وعم بالتعليم كل عيالي ... والقف لامور مقبلات لقوف
ولا تعاشر الا طيب وابن طيب ... اللي لهم بالطايلات وقوف
ولا الردي لا جيت له تشتكي له ... ما به عراش وهو غني مشحوف
ومن اغتنى برأيه عن رأي عارف ... هذاك ما هو من الرجال عروف
عرف الرجال إلى بخصته زايد ... يبغي فهيم للامور يشوف
يشدون ركض الخيل في يوم غاره ... سبقت بعضهم عن بعضهم شوف
الي نشدني واحد عن طبايعي ... ما اقول له فارق عساك ذلوف
اعلمه وافهمه يوم اكلمه ... علمت خطيب الجاهل بحروف
وأيضا الي جيت الملا ونشدوني ... عن معضلات تقل ضرب سيوف
الهينه واللينه ما نكنها ... والمعضله مالي بها معروف

سرور الاطرش

من الطرشان اهل (الجريدة)

كان صديقاً لحماد بن حمد بن صقيه التميمي — راعي صبيح (من ضواحي الرس) وفي إحدى السنين احتاج سرور ، بسبب دهر أصابهم ، فأهلك مواشيهم . فكتب إلى حماد يستعينه للمرة الأولى لأن الصبر والجلد ، وعدم إظهار الحاجة من عادات الناس ؛ ما داموا قادرين على إخفاء حاجتهم وما يصيبهم من النكبات ، وها هي قصيدته التي أرسلها إلى (حماد) :

يا طول ما عديت في راس مرقب ... وهو كان قبلي بالحلي يهاب
لا بان نور الصبح عديت راسه ... وطيرت من عالي حجاه عقاب
واخايل في بعض الدعوب رواتع ... يشادن من دق الحلال ذهاب
لكن وصف الملح لا انزاع بينهن ... رعد تقصف من عياز سحاب
واقفن جفيل فاقدات خيارهن ... في مضربه وقع عليه غراب
وخلاف ذا يا راكبين قلايص ... عوص يشادن مهرفات ذياب
عليهن غلمان عيال عوارف ... يودّون مني للصديق جواب
يلفن (حماد الحمد) منقع الندا ... حريب الردا للموجفات زهاب

صديقي في عصر مضى ما نساني ولا عاش بالدنيا بـــدق حساب
عـــديم إلى مـــن العيون تخازرت صخي وباللقوه عطيب صـــواب
أنا اليوم يا (حماد) ربعي تفرقوا كما ملح أمسى بالغدير وذاب
أنا اليوم مـــا تقوى عظامي تقلني كما سيف يومى به بغير قضا ب
وحالي تردت والمماشي تهـــازلت ولا من صديق لا نخيتـــه جاب

فلما وصلت هذه القصيدة إلى (حماد) أرسل إليه (مبلغ مائة وخمسين ريال فرنسي) وقال لمن أرسل المبلغ معه: إن وجدت (سروراً) وإلا فسلمها (لأهله).



حمد الغبيبان المري

من قبيلة آل مرة

وهذه من قصايد قبيلة آل مرة وقصايدهم كثيرة ولم نعثر إلاّ على القليل منها وهم مشهورون بالكرم والشجاعة وقد عثرنا على هذه الأبيات للشاعر المشهور (حمد الغبيبان) من أشهر شعرائهم وهو يقول :

لا عدّت أفعال الرجال فعـــدلي	من الجود عدّوا لي ثمان خصايلي
الأوله نقـــال عجفـــا جاري	يروح يمدح جودتي وجمـــايلي
والثانيـــه مـــا نيب قن قامـــح	بين الرجال ثعيلي ومحـــايلي
والثالثه حامل خدور إلى جذت	حامي الثبار من الطمور الصا يلي
والرابعـــه عيـــد الركاب الى لفت	لاجات من دار لدار هزايلي
والخامسه قيـــدوم دهيـــا جردة	ضراب روس قبايـــل بقبايلي
والسادسة نقـــال سيف أرخـــم	عـــابيه للعدوان وإلاّ العـــايلي
والسابعه نقـــال عـــرق أدهـــم	منه الدمى عرض الدروع هشايلي
والثامنه لبـــاس ثوب أبيـــض	ومن لبس ثوب الشاش يصبح طايلي
وبالناس غبري من افعوله تشهر	وكل بفعلـــه بالمثـــايل قايلي

ابن قريمش المري

من قبيلة آل مرة

هذي من قصايد الشاعر بن قريمش المري من قبيلة (آل مره) :

يا لله يالمطلوب يا قـايد الرجـا ... يا عـالم تدري بسر الحـال
افرج لمن كنـه ورى حبس مغلق ... وكن المغلق في الرجيل ثقال
من عقب ذا يا راكب فوق حايل ... تعطي عـلى طول السنين حيال
ركابها ما ذل من تيهـة السرى ... سداد وفي كل الدروب نوال
يلفي على من يفعل الجود والنقا ... أهل بيرق لجاء اللقـا عيال
مرية تلقـا على اللين والقسـا ... وكرمان لا منه أقحط المكيال
يفرح بهم سرحـان إلى احترابهم ... إلى حضر هداتهم ما فـال
حرار لهم في الهـداد صوارم ... عدمين لا جاهم نـذير ثقال
كم واحد من ضربهم بات ساهر ... زود على اللي حط في المـد حال
كله لعين كل سودا مشرهفـه ... اللي يعدى درها لـدلال
عزازة للجـار لا من وزابهم ... يلقا الذرى في جاهم وظلال



شويرب المجاحيد المري

من قبيلة آل مرة

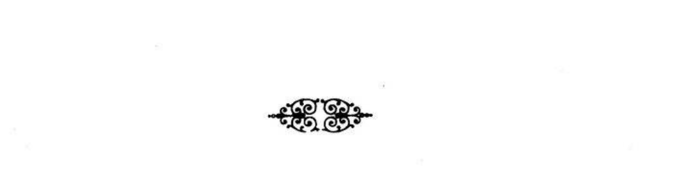
وهذه من قصايد (آل مره) لان لهم افعال مشهورة وقصايد كثيرة ولكننا ما تمكنا على خيارها ولا نحرص على القصيد المطبوع بالكتب لأن كل حرصنا على التراث الشعبي خوف عليه من الضياع وهذا هو الشاعر شويرب المجاجيد المري مرسلها لبعض جماعته الذي ما حضر المعركة لأنه بعيد عنهم فقال :

يا راكب حر رعى بالمخاضير ... ولد آركي ما قلطوه الزواره
ملفاك ربع تعتني للمسايير ... حيل وفنجال يكثر بهاره
بشربته تروى رقاب القناطير ... لا حل من بين السبايا كراره
جونا العدا من فوق قب مشاهير ... وارخوا رقاب الخيل والجيش غاره
وركبوا بني عمي مهار عياطير ... يا عنك ما جا ضمهم بالخساره
ان قبلوا كن حن عيال السفافير [1] ... وان دبرت ماشيف منا نياره
خذنا الاصايل والعيال المناعير ... حتيش لو هو طاح منا سماره
يقول ناصر هامل الصيد ما ذير [2] ... ويدورنا وسط القبائل دواره

---

(۱) عيال السفافير : اي مسافير ينطحون اهلهم اذا اقبلوا بالطعام ولا يخافون .
(۲) ناصر : قال دبشهم مثل الصيد ماذير واعتدا عليهم وانتصروا عليه.

صيده رمى بـــه والسبايا مدابير   هل سربة ترث بكبده مراره
قفا كما دلو العلق من على البير   ويرفع بصوت ما حد قيل ذاره
وبليت شيبي عند تـــالي المظاهير   يوم الذليـــل يحط عمره تجاره



ناقي بن ناقي الحربي

شيخ ولد سليم مـن حرب

هذه القصيدة للشيخ ناقي بن ناقي شيخ ولد سليم من حرب بينه وبين حجاب بن سعدون العواجي وقد ذكر فيها المواضع التي جرت فيها الوقعات وانتصر فيها كما أنه لا يوجد ما يدل ويثبت أفعالهم إلاّ الشعر فقط لعدم تدوين التاريخ وأشار الشيخ ناقي بالجواب على أخذة العواجي لابن فرهود وقصيد العواجي فيه حيث قد انتصر على ابن فرهود كما أنه أثنى على الشيخ الفارس حجاب العواجي كما أنه أهل لذلك بقوله ما حنا صفة فريق بن فرهود وهو يقول :

يا حجاب ما حنا فريق بن فرهود	اللي تفاجيهم بصفـر طـلايع
أذوادنا من دونها حربـة العود	وقب مطبعهـا على أحسن طبايع
عليهن اللي لبسهم صنع داوود	وشلف لهـا بين القبائل شوايع
مليحهن[1] ذقتوه والفعل مشهود	بخشوم (بشرى) و (الخضر) والبدايع
والرابعه صبحت رمحات بجرود	حم الشعاف متوبعـات المشايع
وثار الصياح ولحقت الخيل عرجود	بمجرب ضيق عليك الوسايع

(١) المليح اي باسم البادية هو الفعل وبشرى والخضر والبدايع اي مواقع جرت فيها المعركة .

يا حجاب فضلت السلامة على الفود	وطلعت منها يا حمر عين طايع
بارقاب ربعك يصرخ السيف مجرود	من حظ ذيب لـــه زمانين جايع
وطيور وسمه تصدر اليوم وتعود	رازقهن اللي خصكم بالقطــايع
عادات ربعي باللقا تاخــذ الزود	يوم النشامــا بين سايم وبايع
اللي من أول خيلكم رد مردود	واللي من التالي يرد القـــلايع
وأنا على اللي ما عطت يوم بصدود	اللي من العادي تطش الوقايع
وأن جا نهار فيـــه طارد ومطرود	يا ما على الصفرا كسبت الصنايع



خلف الأذن

من الشعلان شيوخ الرولة

هذه قصة لم يسبق لها مثيل وهي بالجميل لأن الجميل والمعروف أهله كثير ولا واحد دون غيره ولكن هذه لم نسمع لها مثيل وهي قصة للشيخ الفارس خلف الاذن من الشعلان شيوخ الرولة ، المذكور سير على الدروز بدعوة عزيمة وكانوا يوالون لهم بالحدود وحصل عليهم معركة بحضوره وحضر معهم بالمعركة وفعل فعل اهتالوا منه على طيبهم وشجاعتهم مع أنه كسرت رجله ولا أثنى عزمه وظل بالطراد والقلايع مع العدو حتّى هزمهم وقالوا له الدروز وش ودك فيه قال ما أريد الا أهلي حتّى أعالج رجلي فأبوا عن ذلك وأحضروا نجار وصنع له مركبه منام ومجلس وفيها مراتب ولها ايدين للشيل من محل إلى محل آخر وصلبوا رجله على الخشب فقاموا فيه العشى عند واحد والغدى عند واحد والفطور عند واحد وهم معه ولا يفرقهم عنه إلاّ النوم يجلسون معه دائماً ويتحدثون هم وإياه حتّى بلغ ثلاثة شهور وعند ما شاف البرق قال أبيات وأثنى عليهم وذكر منزلهم موضع يقال له (عنز) فقال :

بين دليـــل البدو عبادة المـــال   واقفت رعاياهم تسابق اقعدها

كريم يا برق سرا يشعل اشعال   بالمزنـــة اللي قام يرزم رعدها

من وبلها نـــدفا ووادي المرا سال   والضلعة [١] اللي ضاع باسمه ولدها
ومنها الدميثا سيلها يركب الجـــال   وخبرا[٢] المقنع تبهج اللي وردها
والبرذويل [٣] الموج غادي له اضلال   وطريف [٤] ملا دوقرا مع جلدها
وجدي على الشعلان وسامة الدال   أسباب وكاف الحمر من قردها
اللي إلى ركبوا على كل مشوال   كم سابق بالكون عاقوا جهدها
يا لله ياللي للموازين عـــــدال   تفرج لرجل غاب عنها سعدها
مضا لنا هلالين واليوم بهــــلال   والنفس ما جاها كلام لهدها
مع لابة ما طاوعوا كل عذال   وأفعالهم بالطيب ما حد جحدها
في (عنز)[٥] يبنون الدلايل بالافعال   وبيوتهم بيض السلايـــل عمدها
معهم مسايري على روس الابطال   الطيب واجد مير هذي وحدها
تبنـــا لهم بيضا على روس الاجبال   وقبلي بفعل الخيل كل حمدها



(١) ندفا ، وادى المرا هي مواقـــع معروفة والضلعه هي ام اوعال شمال طريف بالحدود الشمالية .
(٢) خبرا المقنع ، والدميثا اي مواقع معروفات قرب بعضهن .
(٣) البرذويل موقع قرب ام اوعال وهي خبراء طولها حوالي عشر كيلو .
(٤) دوقرا خبرا طولها حوالي ثناعشر كيلو متر ويسيلها شعيب طريف .
(٢) عنز اي اسم بلد الدروز ـ السلايل عمدها يقصد السيوف والرماح والدلايل هي الافعال .

رجا الشمالي الهاجري

مــن قبيلة بني هاجر

نذكر من شعراء قبيلة بني هاجر الشاعر رجاء الشمالي وقيل يسمى القصاب من بني هاجر لقب القصاب لشجاعته وهو من فرسانهم وشعرائهم وهم على قلة عددهم مشهورون بالشجاعة والكرم وهو يقصد في فرسه لأن الخيل هي أكبر دفاع عندهم ذاك الوقت فقال :

يا سابقي حوليــة والعزا باح ... أشوف [١] خلان تنافظ رفقها
سقوى إلى ما طالعوا بارق لاح ... لا هي بجــد أجذاعها في طفقها
وأنا لها بالبر مــا نيب شحاح ... درّ الصعود اللي شحمها فتقها
وصفة مسامير زكوها كما الداح [٢] ... وأربع [٣] بكيف اثويني اللي طرقها
أبي إلى ما جن مع الحزم جحاح ... لا هي على الصابور ترخي شنقها
كن ذيلها شختور من بارق لاح ... على القطاة اتنسفه مــن زهقها
تلحق بشغموم يــدور للامداح ... شره بضربة [٤] من يد ما زرقها
ما دام خشم الذيب[٥] مسرا ومصباح ... تعرس بنا الشينــه وكل عشقهــا

---

(١) تنافظ رفقها اي ردوا النقا .
(٢) يقصد مسامير الحذاء .
(٣) يقصد احداها (اربع) .
(٤) يقصد ان ما هو ذليل بل ياصل الفارس ولا يخاف منه .
(٥) يقصد خشم الذيب موعد يتواعدون فيه الفزاة ومن بان فعله تؤخذ نساه ولو ما عليها جمال حسب طيب أهلها .

سليمان بن ناصر بن شريم

هذه من قصايد الشاعر سليمان بن ناصر بن شريم :

عن اللي صفح نصفح ولو كان هو غالي والاقبال يبشر صاحبه بالنبا الغالي
على ما مضى بالوقت الأول وما بقا فلا خير باللي ماله أول ولا تـــالي
وأنا في سنين ما بقى إلا رسومها فريد وحيد وكن ما قيل يبرالي
إذا شفت جفوى من رفيقي لقيتني صبور على فرقاه في كل الاحوالي
ولا أبيّن أسراره وعاره يعورني أخليه في فاله وأنا اروح في فالي
ولا أنيب أفاخر بالعطايا وأمنهـــا لو فوتت من شيمتّي دق واجلالي
ولا نيب حباب لمن لا يحبـــــني تصير المودة فيه بلوى وغربالي
كما تاعب يتعب على غير فائدة مثل ما سبق حفار جحر وهو خالي
ولا أبين أسراري لمن لا يسرني ولو شلت حمل باهظ صبري أشوالي
توريك نفسك بالمجالس الرخاء كما لمعة القصدير في طافح اللالي
فالى هقيت انك تروده وترتوي فلا تاجد إلا حنظليل بالاشكالي
ولا أنيب أجازي راعي الطيب بالردا وأنا خابر ما أدركت يذكر من افعالي
أجازيه بالحسنا عن الطيب والنقا واشيع ثنا مجده على روس الاقذالي
ولو حسني تالي زماني وضامني مقادم كراماته تكفي عن التالي
ولا أطلب ثنا المعروف من غير صاحبه أقيسه بعقلي واستدله بالامثالي

فلولا الدلائل ما اهتدى سائر الدجا ولولا المعرفه ما أدرك الجود رجالي
ولا مهدي شورى لمن لا استشارني وهو مثل صوت القايله بالخلا الخالي
ولا نيب هراج على غير مستمع تجي رمية العرضه لها فعل وامثالي
ولا ناصح من لا يميز نصيحتي يصير الدوا مجهول والجرح قتالي
ولا خير بالدنيا إلى صار ما بها رفيق يميل مع الدهر حيث ما مالي
ترى عازل المشتاق عن راس مقصده مثل من يرد السيل يرجع إلى العالي
ولا نيب جزاع إلى شفت كربة فلا كربة إلاّ بين فارج وحلالي
واصافح إلى شفت الجفاء من رفاقتي وأدور بدلهم لي رفاقه ومنزالي
الابعاد عن دار المذله معزه ولو من ورا تونس مقامي هو أشوى لي
ولا نيب صداد بوجهي عن الذي يدور لمرضاتي ولا نيب ملالي
ولو بت أنا وإياه في غبة البحر على لوح ساج شاله الموج من عالي
أراغم على لاماه وأرفا لزلته ولا أطيع به واشي ولا شور عذالي
ولا نيب أدورْ لعثْرته عقب عشرته أرى حقه الوافي بعقلي ومكيالي
ومن لا أدرك الجودا على وقت شبته أظنه لها في تالي العمر ما نالي
هذا صدر والفعل بالقول مقترن والايام أثاريها جديدات واسمالي
أقوله وأنا عيني من الهم والعيا تهل العباير في دجا الليل همالي
هذا وصلوا ما زها زاهي الكلا على سيد الكونين والصحب والآلي



غالب بن خطاف

من اهل الجوف

هذا الشاعر غالب بن خطاب من أهل الجوف دومة الجندل كما أن أهل الجوف كانوا في مقطعه بعيد عن البلدان ومدهل للركبان والغزاة ومشهورون من ناحية الكرم أيضاً بالشجاعة جرى عليهم حروب ويعرف لهم أفعال مشهورة ولهم قصائد عديدة نورد نوع منها يدلنا على ذلك ولا بد تلحق لهم بالجزء الثاني فقال الشاعر غالب بن خطاب في عام ١٢٧٥هـ، وهو ينتمي للجربان شرق الجزيرة:

يا لله ياللي فوقنـــا معتلينـــا	حنا ومن يرجي ثوابـــك حذانا
حنـــا بليـــا رحمتك ما سوينـــا	وحنا بليا فزعتك مـــن عنـــانا
من بعد ما حنـــا بعز هفينـــا	تفتحت بيبـــانهـــا لقبـــلانا
ومن عقب مـــا ناط الخلايق وطينا	واليوم بالاقدام كل وطـــانا
يالبيض عَدّن المـــلاثم علينـــا	هـــاتن ملاثمكن وخذن لحانا
حطن خلاخيل الذهب في يدينـــا	وتجندن بسيوفنـــا يا نسانـــا
لعـــاد من زمل المحامل نشينـــا	وحنـــا علينـــا حردهم وش بلانا
السيف ما هو بـــاطل بـــاليمينا	دابـــان لصخر ناقلـــه ما يدانا
والمي ما يفيـــده كثر الدفينـــا	والحق ما يأتي بليـــا مشانا
تدري سمام الغيـــد لو ما درينا	حظايظ للي بقـــي مـــن ورانا

وأما دليل الكرم سافر الشاعر بن سراح من أهالي الجوف إلى البلقاء وحضر كرمه ولا قيل له اقلط على العشاء وقعد بدون عشاء ومن سلمهم يكون وراء الذي يقلط رديف وكل يمد للي وراه ويأكلون من اللحم سواء وهو ينظر وقال أبيات بعد ما تفرقوا وناموا سمعت منه وها هي الأبيات عند الشيخ ابن عدوان :

لاوى على والشمس بادى شعقها	من حدر الزرقا على نقرة الجوف
تسقي بها عين ظليل ورقهـــا	نقلط نمـــاها للمسايير وضيوف
كم حايل للضيف نرمي شنقها	يقلط حثث ما هو على الزاد مردوف
احلى من البلقا وحاضي مزقهـــا	ومقلطة للضيف ذرعان وكتوف

الزرقاء : عين مشهورة بالبلقاء :

وعندما سمعه شيخهم اركب من عندهم اثنين إلى الجوف يكشفون الحقائق هل أهل الجوف فيهم كرم كما ذكر ابن سراح قصده إذا كان فيهم كرم فهو يعتذر منه ويجازيه وإذا ما فيهم كما ذكر فهو يبي يعاقبه وريضه عنده حتى يرجعون بالصحيح وحين ما طبوا سألهم وقالوا ما قال إلاّ الصحيح وهم أكثر من ذكره كل راعي نخل نمر من عنده يلزمنا قنيان من النخل نوع زهاب والصبح ذبيحه وبالليل ذبيحه أيام تجولنا بالبلد والنخيل فاعتذر منه وأعطاه عطية جزلة وقال يا ولدي راع الطيب ما ينجزع من كلامه . ..

نومان الحسيني

مـن آل حسين من الظفير

هذه الأبيات للشاعر نومان الحسيني من الحسين الظفير المذكور جاور الشيخ بن عريعر وهو فارس على الخيل ويحب القنص ومشتهر بالسوالف والقصص والشعر ونديم للشيخ بن عريعر ويوصف بالجمال وعند ما غزا الشيخ بن عريعر على أهل الشمال وهو كون (لينه) المعروف وعند ما قربوا من القوم وهم كثير معهم خوف منهم قصد نومان في فرسه وذكر شيء كأنه مشاهده من كثر التجارب مع أنه هاقي في نفسه الفعل الطيب كالعادة :

يا سابقي ليلـــة قربنـــا للينـــه	يا واهج بالصدر لو عنه تدرين
لو حط لك ذوب العسل ما تبينه	حيثك على حوض المنـــايا بتردين
يسهج قطاتك كل شلفـــا سنينه	عساك منها يـــا جوادي تعتقين
حمرا لنومـــان الحسيني ضنينـــه	تسوى مطارد تالي النوم بالعين
تسوى مطارد ما حلا النوم عينه	نطاح شينين الوجيه الغثيثين
وأنا عليها دون ربعي رهينـــــه	أنطح شبا المقبل وأفك المخلين
لعيون من يزهى وشامه جبينه	اللي هرج لي ليلة الغزو ماشين

وفعلاً جرى له فعل اشتهر فيه وقلع عدة من الخيل ذكرها بالقصيدة . .

أما قصيدته الثانية عندما سمع ناس يقولون الفعل للفرس لأنها حشور تروح به غصب على المعركة فقال :

قالوا حشور [١] وقلت سووا سواتي ارخوا لهن يا كاربين المصاريع
قلايعي عشر وهن مقفيـــاتي بالنافعي [٢] قطعت روس المداريع
وإلى رضي مضنون عيني شفاتي [٣] نازوع للـــذلان ضرابـــة الريع

وقيل انه حصل له مع الفارس المشهور بن جدي من شيوخ عبده من شمر فارس مثله وكل عيا لا يسند عن الثاني والإبل بينهم وتعاهدوا أنها بالنصف وهذا من سلوم العرب بينهم دائماً هكذا سواء على البندق أو على المطيه بالنصف أو يؤمنه على رقبته وعلى ما معه ما دام أنه ما استسلم وهي الكلمة المعروفة عند العرب : قولة بن جدي عند القسمه ضربوها على أبرق أي قارة مرتفعة تفترق عنها الإبل نصفين وقال بن جدي تخير (قسمها أبرقها) يا جنوبي هذا من ناحية الامان والسلوم الطيبة ومن ناحية الشجاع الذي عيا لا يستسلم بن جدي للفارس المذكور الحسيني والكثير من العرب فكوا حلالهم .



(١) حشور : اي عزوم .
(٢) النافعي : اي السيف عشر في مركاض واحد .
(٣) مضنون عيني : اي يقصد بن عريعر فقط . .

غريب النبيطي

مــن قبيلة سبيــع

هذا الشاعر غريب النبيطي من قبيلة (سبيع) وهو صاحب كرم وشجاعة وغزوات ذكر أنه يحذى من الغنيمة ويتمنى أن يصير قبره في ظهر مطيته وقال:

قــــال النبيطي والنبيطي غـــريب ... نفس الفتى تزهيدها مـــا يشيبها
لي فاطر فج الذراعـــين عيره ... يا ليت قبري حط لي في نجيبها
كم درهمت يوم وتـــالي عشيه ... وبليل ما يسري ولو جاع ذيبها
تبـــات بها حرش العراقيب جثم ... بالاثفان عدت عيلها عن حليبها
لي لابــــة لا غبت عنهم رجوني ... كما ترتجي قطانـــة المـــا عزيبها
والى لفينا من مغيبه وجـــونـــا ... من فودنا كل يجيهـــا نصيبها
ولا خير في نفس تمنى الشجاعه ... بعيد ويقصر نيلهـــا عن قريبها
ولا خير في رجل يطري عطيته ... ولا خير في نفس تطالب نسيبها
أن طمنوني للسفل شمت للعـــلا ... وأخلي السفلى لمـــن يعتني بها
وان قابل القن القموح لجوزتـــه ... لي جوزة يـــا عم ما كن ليبها
ابنشدك عن غوج شهير مع الملا [1] ... الخيل يلحقها ويقصر هـــذيبها
غالي على راعيه ما ياخذ الثمن ... ولا ياكل إلاّ ما كبر من عصيبها

---

(١) الغوج اي يقصد الوجه اذا لحق العدا قال ردوا بوجه فلان ويمنعهم.

الشاعر عبدالله لويحان

مما قاله (عبد الله لويحان) :

طلبنا الخالق اللي كل مسلم يلتمس لرضاه   يعز ولاية عنها عدو الدين ينحونه
ولاية مسلمه من ساد فيها ما يزا رحماه   تزور حماه العدى والاحماها مايزورنه
ثلاث مية سنه فيها شطر الدين شب ضواه   بنوه محمدين وشيدو مبناه وحصونه
طلوع المجد صعب ومعتلي ياقل من يرقاه   لو انه هين مرقاه كل الناس يرقونه
رقوه محصلين الأربع المفهومه المسماه   وهي مركز زمام المجد لا قبله ولا دونه
اقول الراي الأول ثم سيف تجرده يمناه   وفضل وحلم في وقت الغضب حسناه مضمونه
هذا العلم الوكاد ومن بغي درب الوفا يلقاه   دروبه متعبه ما هوب ياسهله وياهونه
لو المنصوح يقبل هرجة الناصح عرف ممشاه   تعداه الخطر واللي مقدر ما يردونه
فلا كنه معيبي جعلها حذفة مقيط رشاه   صحيح انه كل معجب يصغرون الناس بعيونه
والله ما عارض كل سيل ضارب مجراه   اعارض منكرين الفضل والعلم يشوفونه
اقول من انكر المعروف باير بأوله واتلاه   كما من عق وانكر والديه اللي يغذونه
ترا الشاهد لقولي يوم شفت ان السمك في ماه   يموت بوسط بحر عاش به يوم انعكس لونه
ترى المجرم الي منه طغى من ضحكه بكاه   ومن يا طا السريح عناد بالاقدام ياطونه
حاشا مادخل مجال ماعرفت اقصاه قبل ادناه   ولا ارمي لي شبح لين انهم قدمي يرزونه
كبير الحظ من يذكر بخير عاش في دنياه   يعدله الثناء ومدورين الخير يلقونه
صلات الله وتسليمه على اللي نهتدي بهداه   على هديه تمشينا وكل الخلق يرضونه

الشاعر أبو جري

هذا الشاعر (أبو جري) عندما جاور الشيخ جزاع بن عجل من شيوخ عبدة من شمر أسدوا اليه جميلاً وعندما شدوا قال فيهم هذه الأبيات :

يا جري دن لي القلم كان تشفين	قلبي على قرب الأجاويد عاوي
هات الدواة وهات لي من يحاكين	ما دام بالي للتماثيل نـــاوي
نقول قول للشيوخ القديمـــين	ابريك هو والعرفجي والفراوي
شدوا هل المعروف يا جري مقفين	هل الرباع محرقين القهــاوي
شالوا على العتلات ما هن قعادين	طوال الحطا ما هن رحايل شواوي
يا جري دوك العجل راحوا مقفين	دونك سلفهم مع هاك الريع هاوي
استجنبوا يا جري مثل الشياهين	يتلون قطعـــان صخافٍ مهاوي
خيل وقطعان عليهن تقل طـــين	وكل افتخ قرم شجاع صخاوي
ياما رعوا من خايع باول الحين	غب المطر يا جري قفر سماوي
يتلون من يصبر على العسر واللين	شيخ على عسر الليالي يلاوي

جزاع شوق اللي يحط السباهين له منزل بيّن ولا هو دناوي
ويدلهون اللي نزل مـــا معه شين ويزبنون المجرم اللي جـــلاوي
قاصرتهم يا جري عشر وثمانـــين كنه ربع يوم على اللي شفاوي
ودي بهم يا جري لو هم تعيبين لا شك ما عانق هل الحور شاوي
بغيت اشيل وصار ما من بعارين أهل الندى شالو وانا اجلدت ثاوي
للجار سهلين وللضـــد نكـــدين فرسان وان جت بالعريني هداوي
ما سميو عكوز ربع ضريـــرين سنانات مكدين العدو بالأهاوي



علي بن سريحان الشاعر

مع بنـــات الجربان

هذه أبيات قالها الشاعر علي بن سريحان عندما جنه بنات الجربان بنت مطلق وبنت بنيّة تعاندن أي أبوانهن أطيب وراحن إلى الشاعر ليفرق بينهن وبعدما جنه قال بهذه المناسبة هذه الأبيات وهن زوجات صفوق الجربا سلمى بنت مطلق وعبطا :

يا بنت فارق بين الاثنين كذاب	قبلي تعايوا به شيوخ القبـــايل
لو تجمعين القوم هم ويا الاصحاب	ما عَدّلوا حقك ولا قيل مايل
يا حصة ما جا بها كـــل جذاب	يا بنت معطي المسميات الاصايل
فإن قل نو الوسم والكيل بالباب	وصفا السماء والسوق ما من صمايل
وان روجوا بالنزل شينين الاسلاب	واستّربدت عنهم هزال القبايل
للي به الدبدوب وللطوق قصاب	فداع فوق الزاد بشطوط حايل
بذال ما بالكف صفاط ما جاب	هاتف شليل البيت وافي الحصايل
عوق الخصيم مبطل كل الاسباب	حلحيل شيال الحمول الثقايـــل

ان جت جموع له مع القاع ضبضاب يجدع بحد السيف من جاه عايل
له هدة يلقابه المرج[1] هراب يكثر بخيل الضد طعن السلايل
وان جاه بداي نهج تقل جــــلاب الصبح تبرى له خيار الأصايل
عطيته من خير بابه لطــلاب شيخ الشيوخ ونافــل كل طايل
شوايعــه يا بعدها عند الاجناب الحيد شيال الحمول الثقايــــل



(١) المرج : اي مقتول راعيها وتروح مارج .
الاول الذي يشير اليه الشاعر هو بنيه والاخير مطلق .

مصلط الجرباء

مـن شيوخ شمر

هذه من قصائد الجربان الشيوخ المعروفين بالجزيرة من شمّر قبل محدارهم للجزيرة بأوائل حكم آل سعود للشاعر الشيخ مصلط الجرباء :

عديت روس مشمرخات المراقيب	رجم طويل نـايف مقلحزى
جريت صوت مثل ما جره الذيب	أوجس ضميري من ضلوعي ينزى
خوفي من اللي روسهم كالجعابيب	وسيف على غير المفاصل يحزى
لا صار ما ناتي اسواة الجلاليب	بقلايع بإيماننـا له نخـزى
احسن تصبر واجمل الصبر بالطيب	هذي حياة كل أبوها تلزى
والحر لا صكت عليه المغاليب	ملزوم عن دار المذله ينـزى



صاهود بن زياد بن طوالة

مـن شيوخ الاسلم من شمَّر

وهذه قصة صاهود بن زياد بن طواله يوم نزل في غار عليه عند أم رضمه جنوب تذكر جماعته الذين دائماً بجانبه : وهم الطواله شيوخ الاسلم من شمر يعرف عنهم سخاء وشجاعة وأيضاً خصال حميده مع الجار ومع جماعتهم وفيهم رحمة وتقدير لكبيرهم وعدة خصال معروفة :

يا ساح ظل الغار شببيت به نـــار ... وقلطت محماس على شق بالي
ابنشدك يا غـــار يا غار يا غار ... عن اللي قعد بك من قديم أو تالي
يا ما حضرت من القبايل والادوار ... وياما مضالك من اعداد الليالي
وياما حكوا في فيتك فصل الاشوار ... وخيل تربط في جديد الحبـــالي
بطراف جالك مطبخ القدر وكتار ... وصحون تقلط بـــه اسمان اجلالي
وشربوا بظللك دلة البن وابهـــار ... اللي قديم يتعبون الـــدلالي
برغش وسالم والمشاكيل وذعار ... حصن الرجال اللي تحصر الجمالي
وكردي وفارس ضاري وافي الاشبار ... عين على العيان قولـــه يقالي
من شافهم يبحل بهم كل مختار ... زحزيح عن زحزيح ماضي الفعالي
من جا مجالسهم رغب يد له الجار ... وتقصر يدينا ما تنوشه تنـــالي
وليا خبط وسط العرب علم الانذار ... بنو بيوت كنهن الجبـــالي
عِقـّيلهم قامت تراود بالأشوار ... وجِهـّيلهم ما خبطوا بالحبـــالي

عيال منـــاعير عـــلى قب ومهار   مثل السحاب إلى تردم خيالي
طوال الخطا قطاعة البيد وديـــار   شيوخ الشيوخ اللي تهاب الرجالي
راحوا بدور تقل يا ناس ما صار   اللي من العدوان جابوا حلالي
ودور الرشيد اللي بعد كارهم كار   منزال فيـــه زال عنـــه الظلالي
مثل حلام الليل بالحكي وذكار   دور قضب طاروق دور الهلالي
سبحان رب دبره والي الاقـــدار   الواحد العالي على كل عـــالي
يا مزَاوِم الدنيـــا على كل ما صار   ما راح بالأول يجي بـــالتوالي



دعيث السهلي

مـن قبيلة السهول

أما قبيلة السهول فلهم أفعال فيهم شجاعة ولهم مآثر معروفة ولهم شعراء كثير ولكننا لم نعثر على بعض قصايدهم الذي تبين افعالهم ولا بدنا ملحقينها بالجزء الثاني كغيرهم الذين ما تحصلنا على قصايدهم الموضحة لافعالهم وهذه أبيات يرويها لنا عقاب بن مصقال وهي للشاعر دعيث السهلي كان عند الإمام عبد الله الفيصل وتمنى بقصيدته فرس وذكر فعله وشجاعته وأعطاه الإمام مطلوبه أما الأبيات فهو يقول :

الله عـلى لو أنها بالتمـاني	عز الله اني كان بالخيل أبا ختار
الله على صفرا قصيرة لـذاني	تشوش لوحت نغمة الصوت مذعار
هي منوتي يابن عـريب المجاني	يابن الإمام اللي لكم صيت واذكار
تكسر بذيل كنه العيسبـاني	ويمنـا تطرفها كما لاحس الحار
والى حرفته بالرسن والعنـاني	كنه تنـاجيني تبي مني اشوار
ان كان ما جيت المجوخ وجاني	عقب (دعيث) كان هالعلم ما صار
حلفت ما انكس ذل والعمر فاني	احرافة الفارس من العيب والعار

شامان بن مطلق السهلي

من قبيلة السهول

هذه القصيدة قالها الشاعر شامان بن مطلق من الظهران قبيلة السهول قالها في جماعته يمدحهم يوم شالوه من شقراء إلى الصمان حاملينه على متونهم فقال بهذه المناسبة :

البارحه عيني تهنت منـــامهـــا	ليل عـــلى عيني عساه يعود
ظنيت في ربعي ولا خاب ظني	جو فوق ظني كاسبين الجـــود
ما من هم اللي كثر الهرج واعتـــذر	الكل منهـــم عقب المنقـــــود
جوني عـــلى هجن من البعد ضمر	شيب محـــــاقبهن وفج عضود
جوني ورجـــلي توهـــا بالجباير	والحـــال مبرى سواة العـــــود
وقالوا تريح واترك الهم والغثا	محمول فوق امتـــانـنـــا بركود
وسووا لي العمدان فوق متونهـــم	وقالوا تريّح مـــا علينا كود
ما من هم اللي قال ثقلت منكبي	ما ينهزع لو بان فيـــه لهود
ما فيهم الخـــايب ولا فيهم الردي	ولا فيهـــم اللي هافي بجـــدود
لا قلت ذا الطيب ولا ذاك مثله	كلن من الطـــاله يريـــد الزود

يتلون شيخ مــاضيــات فعولــه ما هوب من شيل الحمول صدود
يتلون راعي الطــايلات منــاحي شيال حمــل العرو والمشدود
يتلونــه الظهران كسابــة الثنا فحول الرجــال وبالزحام اسود
ظهران يسقون العوادي من الكدر ويحمون لا قيــل البرا مردود
ظهران عز الجار والضيف والخوى ويفرح بهم اللي باللقاء مضهود
اقول لي قول صحيح موكــد عليه ربي والرجــال شهود
اقول قول صدق مهوب بــاطل منيب نساي الجميــل جحود
يستاهلون المجد والمــدح ربعي عداد ما هبت هبوب النّود



حويدي العاصمي القحطاني

من آل عاصم من قحطـان

هذه قصيدة الشاعر حويدي العاصمي القحطاني بالشيخ حزام بن حشر يرثيه حيث أنه صوب ونقل الى نفي ومات فيه وسبب ذلك المعركة التي جرت في دخنه من مطير وأهل عنيزه على قحطان والسبب سلبة قحطان للد حملية في كونهم على الدويش قبلها وأخذوا دبش أهل عنيزه ثم صارت الهزيمة الأخيرة على قحطان وهي الذي ذكر فيها الشاعر ناصر بن عمر من قصيدة طويلة:

يوم على دخنه علينـــا تهيـــا　　　يوم قصا الفرسان والمستحين

وقال فيها أيضاً مطلق بن الجبعاء الأول الشاعر المشهور من الدوشان مطير :

لوى حسايف سابقي يــاهل الخيل　　　يا زينها لاجت تبــارى المطيه
مبريـة الذرعان مركوزة الذيل　　　باغي عليها فلك تــالي الرديه
حذفتها في هوشة كنــه الليـــل　　　كله لعيني صيحة الــدحمليه
ضربت بروح صاطي لــه شناشيل　　　من كف ناصر مهدي به عليه
خذنا العوض فيها خيار الرجاجيل　　　حامي عقــاب الخيل ذيب السريه

أما قصيدة حويدي فهو يقول :

رحنا وخلينا وديع الحفـــايا　　　على نفي مع ايسر القور نزال
حطوا عـــلى قبره رفيع البنـــايا　　　ورحنا منه مع طلعة الشمس حوال

اخلوا ثقلهـا طيبـين العنـايـا　لا جـالها عند المتلي تجيـوال
وتعـاقبن　كنهـا تعيقب حدايا　واصواتهم كنهـا تصاويت منزال
ثم رفعت من مقحمين السرايـا　والمنع من ذرعان عجلات الازوال
ينخونـه اللي يركبون الردايـا　لاجت كنهـا في مضايق الاوحال
فكاك زرفات البكار الخلايـا　لا قام للوسمي حدور وتشيعـال
ترعى به العربان وسم العشايـا　لا كنهبوا عنها زواريب الانذال
تلقا جواده في نحور الرعـايا　لحذيها قدم المطرف تسيعـال
كنه جويع مسعرات الضرايـا　لا جات شفقا من ورى طارف المال
وان جاء القنا سواق شعث النصايا　جاهم رعاب من مصالاه واجفال
تلقى جواده تعترض للهوايـا　مثل الشبح ما بين رجلي وخيال
لا صدرن ذولي وذولي ضمايـا　ثم نكسه غصب وهن كان جفال
راحن من يمناه يشكن لـذايـا　بالسيف والا من شباكل شبلال
والي أخذ الحجما بزين الحرايـا　للشيخ والا اللي يواليـه قتـال
احزامنـا لا كملن الحكـايـا　لا يبست بين الشفاتـين الابلال
لاوا جملنا اللي يشيل الروايـا　لا قربوا للشيل وثنـات الاجمال
ناموسنا وقت الرخـا والقسايـا　نضو التخوت وللمحاميل شيال
لو كل الاربع من خفوفه دمايا　مهوب من كثر التعاليق ملال
غدا بيوم لاسقتـه الرخـايا　من فوق عـد جنبـه كل همال
لو هو يبيّع سقت انابه فـدايا　من مصعبات ما يشيلن الاثقال
لو هم سمان مير كنهم معـايا　واللاش ما ينفع سنامه ولو طال



مرشد البذالي العازمي

قصيدة الشاعر مرشد البذالي يسندها للشاعر زبن بن عمير العتيبي :

يا زبن مـاضيت السنين اعسفتني ... خلصت من طرد العذارى وصديت

جفيت متعبه القلوب وجفتـني ... الا نهار السبت بالسوق مريت

شافت عيوني شوفـة كلفتـني ... يا ليت عيني طاوعتني وصديت

يا زبن ليتك شفت عفرا وطتني ... مثل الفتـاة اللي شعتها الاصاويت

مشغولـة في شغلهـا وشغلتني ... تتلى عجوز مشيهـا مشي خريت

بغيت أصد وفرصتي ما عطتني ... السوق ضيق والأوادم تفاويت

ما جور يا متن دحمتـه بمتني ... عز الله اني كان عورته اخطيت

طالعتهـا من حسنهـا واعجبتني ... جودت سر جوف الضماير وونيت

يـا زبن بسهوم المنـايا رمتني ... رمية صدف لسهومها ما تحريت

ولا نيب نـاويها وهي ما نوتني ... ما والله افهمها ولا افهم هل البيت

ميرانهـا يا بن عمير غمضتني ... في كلمة عالت بها يوم قفيت

قـالت ولو حتنك يوالم لحتني ... والله لهلي في خيـالك ليا جيت

حاولت ابكسب عرفها وحذفتني ... حذفت حصاة من جبال نحاتيت

أفلست أنـا من عرفهـا وعرفتني ... صابت بمرماها هدفها وانا اصغيت

يا زبن غادية الجدا خاطبتـني ... تبي على المـاضي قرار وتثابيت

قلت اذهبي منـك الاشاره كفتني ... ما حد حكمني باعترافي ولا امضيت

ان كان مخلوق بحقـه بهتني ... انت الذي للناس جملة تقاضيت

يا زبن هذي قصـة مشكلتني ... واسلم وسلم لي على طيب الصيت

الـلي معانيـه الجسام اقنعتني ... اذعنت له في كل معنا وقريت

زبن بن عمير العتيبي

وهذا مرد الشاعر زبن بن عمير العتيبي على الشاعر الكويتي مرشد بن سعيد البذالي الرشيدي .

لبيك يا من هو بقوالــــه نعتني ... رحبت بالمكتوب غايــة وهليت
طالعت في معنى البيوت وشفتني ... عن ما مضى من شرح ما خفيت وابديت
جتني بيوت معجزه وافرحتــني ... وضحكت من بعض المعاني وجضيت
جضيت من صدفات قد صادفتني ... ومن شد ما جاني تجرعت حلتيت
يا بو سعد دنيــاك قد لوعتني ... وعديت لين اني من العدى مليت
وقصتك يا مرشد تراها أدهشتني ... وذكرت شوف مكثرات التلافيت
واللي كوتك بهرجها قــد كوتني ... لا شك أنا لمبــادل الهرج رديت
ولو اني انت ان كان يوم هزبتني ... عرضتهــا لمــذلقات المشاخيت
وراك يا مرشد تقــول فشلتني ... يوم دحمتك بمتنهــــا ما تلويت
في قرنها الاشقر وقلت ظلمتني ... حتى نقول انك بشوفك تهنيت
أيضا وله في كل مخلوق حتني ... واسمه وقار للرجــال العناتيت
ولوني مكانك يوم هي عذربتني ... قلت اصبري واعطيك هرج التثابيت
أنا ليــا شبت العذارا بغتــني ... وأنتا تبرى منك حتى العفاريت
ومن شاف وجهك شين قال اهبلتني ... وأنا اليــا شفتك مع الدرب سميت

يا مرشد الدنيـــا قبل صلفقتني　　وسكانها فيهـا تشيل الزغاريت
وعجوزك اللي شفت قـــد عذبتني　　وحطت على دربي حظير وتعديت
حدبا الظهر عن حاجتي ما نحتني　　وياما ورى مدبح ظهرها تخطيت
حتى بشهب عيونهـــا ما رهبتني　　شربت من صاف القراح وترويت
ما مرة بعض العرب مـــا خفتني　　قلبي يعلمني عن الحي والميت
وطيت حيات الثرى ما كلتـــني　　بأقدام رجليني وأنا ما توقيت
ونقض البيوت الواردة ما اكلفتني　　هي سلعتي تصريف بيت ورا بيت



كنعــان الطيار

من شيوخ (عنزه)

لشاعرنا هذا قصص وأشعار كثيرة . . . وهو مشهور بالشجاعة . . والإقدام . وقد اخترنا لكم إحدى قصائده . . . وسنورد هنا مناسبتها :

كان من المغرمين (بالأراضي الخصبة) التي تكثر فيها المراعي . ولا يحول دون وصوله إلى ذلك الخوف أو الرهبة من القبائل الأخرى المعادية . وفي إحدى السنين ذهب إلى إحدى الأراضي المجاورة . ولم يكن بصحبته سوى جاره (الدباغ – من قبيلة حرب) وكان شيوخ قبيلته قد أشاروا عليه بعدم الذهاب لتلك الأرض ولكنه لم يأخذ بمشورتهم . . . وعندما وصل للأرض المذكورة . . هجم عليه قوم من قبيلة (بني صخر) وعددهم كثير ، ولكنه تغلب عليهم وهزمهم شر هزيمه، بمساعدة جاره فقط وها هو في هذه القصيدة يبين ما حدث :

يقول (الوايلي) قيــل عجيب   معــانيهــا لهــا شي يشادي
تراهن يطربن صــوت المغــــني   إلى ماردهن لاهن جــــدادي
ألا يا راكب قــوداً هميــم   سنـــامه نابي وسط الشدادي
سرهــــا (للبواسل) لا تقيم   وبلغهم مــع البيضــا سوادي
جوني (عيلــة) يبغون ذودي   وذودي كلهــا نكخ الشدادي

يبون النــاقه الشقحــا وظــيره ··· عليهــا مثل منكوس الفرادي

تراها كل ما تسمع مــدوه ··· تفجع من معــاليق الفــوادي

ألا ما أهبلك يــا بغاي ذودي ··· وأنــا من دونهن فوق الجوادي

مغــذاة عــلى حــب الشعــير ··· ودر خــلاف طلق مــا يزادي

ظهرهــا ما يزيــد عــن الذراع ··· سريعــة موج أبــاهرها سنادي

قوايمهــا كما عمد الحــديد ··· ومنخرهــا كما باب البلادي

وحاركهــا كما السبع المويق ··· على الطليــان بأيــام الولادي

وأذانيهــا كما كافور غــرس ··· وعينهــا شعلة وسط الحمادي

وذيــل مثل منقوض الجعود ··· يغذي بالشمطرى والزبــادي

وتــاطا بالثلاث موثقــات ··· وعلى الأربع كما الأدمي تقادي

إلى أصبحنــا وصبحنا جموع ··· بخيل مثــل سيعان الجرادي

وعرجــد زمــل زينات العيون ··· وجيش نوخت لي بــاحتشادي

وأنــا عينيك يــا نجلى العيــون ··· تحلي فعلنــا وقت الهجادي

رديت الكمي والــلي مغــير ··· كما سيل حــدر له مع حشادي



سعود بن لفاي الحافي

من قبيلة الحفـاة من الروقة

هذه من قصايد الشاعر المعروف سعود بن لفاي وهو يلقب (اليابس) من قبيلة الحفاة من الروقه من عتيبه وهو شاعر مجيد ويعد فعل ربعه كما أنهم مشهورون بالشجاعة وأيضاً بالكرم وهو يصف معركة جرت بين الحفاة وشمر بأواخر القرن الثالث عشر فقال :

أول كلامي طلبت الله وذكره   ذكرت ربي كل بادي نور
يقول بن حافي بدا راس مرقب   في مرقب عالي بروس القور
يرد مـن زين المثـايل وينتقي   مثل العسل حلو بـدون امرور
كلام أحلى من لبن شمّخ الذرا   لا روحت من حـاجر ممطور
بعد جا خيال طلعة الشمس وامطر   اثعوله من الدم الحمر شختور
وبرقه من أيمـان النشاما سيوفهم   ورعده من افواه السلاح يثور
قبلي خشم (نطاق) لاطقه الحياء   شمال من العـد الهماج أحدور
طاحوا به الفرسان منـا ومنهم   وردوا هل العاده على الصابور
نطحنا العدا من يوم جتنا بجموعهم   على سردهم والبيرق المنشـور
وسقيناهم السم الذحاح وسقونـا   مثل نمور صادمت لنمـور
وابن لغيصم طاح منـا على الثرا   ونحدهم عـن مـالنا بحدور
يا ذيب يالي بايمن النير وايسره   كل من مداس الخيل يا معثور

وكل من الصبيان والجيش والرملك | والى ظميت اشرب من المنجور
تلقا عـلى الساقه حصان ومهره | وتلقـا عيال لابسين اكمور
وصوت لذيب يم حشة مليـــه | وخلو لغياب السباع جـزور
كم صاح عقب الكون من زينة الحلا | حناها طناها حنـة الباكور
من اولاد حافي لابتي ذي فعولهم | أهل ماقف يوم اللقاء مشهور
كدوا علينا ثم رجعنـــا عليهم | واقفت بهم جرد المهـار اعبور
وردوا علينـا وردة في عزيمـة | وهج الحلال وزرفل المظهور
وأحاطوا بنا قوم تهاذب خيولهم | ولجـة حداويهم على المـامور
ورمينا العمايم واعتزينـا بحافي | وثبت لهم كل أبلج منعـور
وطاحن جياد الخيل من ضرب لابتي | والدم الاشقر بيننـا منثور
وحمو جريرتنـا عيـال بفعلهم | وعيـا على التالين بن صمعور
وافتكت اللقوه بكثر الرزايـــا | وكل خـذا حقـه من الميشور
جنايز الضفران حـافي وشمـر | أمسى بهـا سبع الخلا مسرور
واربعي اللي كل ما قلت أظنهم | لاكن يهـدم بالبلاد اقصور
أهل مرحبا وان جت ليالي الشدايد | وأهل الكرم وان جت ليال اعسور
يا حيسفا يا ريف هجن حفايـا | يوم الردى عن خاطره مثبور
أيضاً وابن هزاع وعميش قبلهم | وحزام شوق الجـادل الغندور
وجدي عليهم وجد من بات ساهر | يجر العواء من عظمه المكسور
والوجد الآخر وجد من باع ذمته | ولقوا عليه الطيبـين اعقور
والوجد الآخر وجد راعي هجمة | خذها الذويبي من طرف مجرور
واستغفر الله قبل تكتب عليـه | في كل عمري ما ذكرت الزور
تمت وصلى الله عـلى صفوة الملا | اعداد ما يزهي الفلا بزهـور

خضير الصعيليك

هذه قصيدة للشاعر خضير الصعيليك يمدح فيها عبد الكريم الجرباء وقيل أنه يوم سمعها أعطاه جائزة خمسة عشر بعير في حمولتها من الأرزاق ، أما القصيدة فهو يقول :

يا شيخ أنا جيتك على الفطر الشيب	قزان من دار المحبين دبـــاب
دبا علي ودب مني بتقـــــريب	قـــل المواشي يا َذرًا كل من هاب
من دارنا جينا لـــدارك مغاريب	يموم نجم لا تغير ولا غـــاب
متخيرك يا منقع الجود والطيـــب	لا خيب الله للأجاويـــد طلاب
سلام من قلب محب بـــلا ريب	له يستتاب الشاب ويشب من شاب
يا لجوهر الناريز يالعطر يالطيب	يالصعل يالصهال ياحصان الاطلاب
يا لزير يالزحار يالنمر يـــالذيب	يالليث يالليوث يالشبل يالداب
يالضاري الضرغام عطب المضاريب	يالفرز يا مفراص ضده والاجناب
يالنادر الهيلع عقـــاب المراقيب	يا نافل جيله بعيدين واقـــراب
نطاح طابور العساكر إلى هيب	ستّر العذارى لا غشا الزمل ضبضاب
عيبك إلى ثار الدخن كنه السيب	بالسيف لا رقاب المناعير قصاب
وعيبك إلى من قالوا الناس بك عيب	للسمن فوق مفطح الحيل صباب
وذبح الغنم والكوم حرش العراقيب	واعطا المهار وبـــذل مال بلاحساب

وبك شارة كب الفراد المحانيب | وبذل الطعــام وللتنافيل كساب
ونمرا تجره للعدا والأجــانيب | تفجابها غرات ضــدك بالاسباب
ومن عقب ذا بالعون ما بك عذاريب | أحلا من السكر على كبد شراب
جيناك فوق الهجن شيب المحاقيب | لمشاهدتك يا شوق وضاح الانياب
الحر يضرب بالكفوف المعاطيب | والتبع قنــاصه من الصيد ماجاب
وأنت الذي تافي بكل المواجيب | كنك هديب الشام بالحمل عتاب
تثنى لبوا صلفيق ما به تكاذيب | شيخ الصخا معطي طويلات الارقاب
يما عطيت اللي يجونك طلاليــب | كم واحد جالك من الوقت منصاب
وفرجت همه في اكبار المواهيب | من عيلم يزمي كما يزمي الزاب
عز الله انك طيب وتفعل الطيــب | والطيب يجنا منك يا زاكي الانساب
ولا هو كثير يا مهدي الأصاعيب | أفعالكم يعده الــلي بالاصلاب



خلف بن دعيجاء الشراري

من قبيلة الشرارات

هذه من قصص خلف بن دعيجاء من قبيلة الشرارات وهو مشهور بالكرم والشجاعة والنخوة وهو قديم ويذكر انه بالقرن الثالث عشر ومن ناحية الكرم ضافه أحد شيوخ الجزيرة وقيل انه الجرباء عندما مدح عنده أراد أن يختبره ومعه عدة من قومه كثيرة في الشتاء في منزل لا يوجد فيه حطب ولا شجر تسمى (بسيطى) بين (تبوك) و (القريات) خمس ساعات للسيارة وهي تنبت الأعشاب وقليل من الشيح وذبح فطروحطَ روسها هوادي والشحم يساعدهم على الوقود ومن ناحية النخوة فله عدة مرات منها مرة نخوة عيادة الأول بن رخيص من شمر نخاه على أحد بنات أقاربه وكان لها أقرب منه وفعلا حصلها له قيل انه اهدى على أهلها سواني في بلادهم جبه مع الجهاه وقيل انه أخذ آبل وأوصا الرعيان إذا جوزوا عياده يرسلون لإبلهم ونسلمها أما أبيات عياده فهو يقول :

يا راكب حمرا تسوج الحبالِ	كم ذيرت من راتع عند حبران
تلفى خلف رقل يا خلف من غدالي	فكاك ربعه يوم روغات الاذهان
لعل ما يجري لك الـــلي جرالي	همٌ عن المطعوم والنوم قزان
تقطعت كل العرا والمـــدالي	افزع لنا يا شوق مياح الاردان

فأجابه خلف مبيناً له حالتهم في دهر وملتهين في حلالهم ولا بدنا على الحول نبذل الجهد أما الأبيات فهو يقول :

يا عياد فإن اللي جرالك جرالي شربت شفق ورحت يا عياد ضميان
لو بي سباحه دوبي اسبح لحالي لا شك أنا باللي حوالي بلشان
اصبر ومض أيـــامهـــا والليالي كم قالة كبرت وخير امرها هان
مير اصتبر لا يختلف بك مجالي لما نجيك الدائرة مثل ذلوان
باولاد مكلب فوق حيل اجلالي ولا لي بكم غير اريش العين غرضان

أما نخوة محيسن السرحاني على أحد بنات الروله أبوها أمير قبيلته وقد عرض عليه إبله والبيت والولد والبندق وقال اعفني وهن لك مني هبة لأن ما هي من قبيلتي وأبي محيسن وقال بجلس عندك بالبيت حتى تفعل لي سبب لأنه مشهور بوقته بالنخوه وقيل انه راح لأهلها مخفي نفسه وصار عندهم كالفداوي لأن ذاك الوقت ما يسئل الفداوي يستعيبونها يخشون أن عليه دم ومخفي نفسه وبآخر السنةجرا معركهبينهموبين أعدائهم وفعل فعلاً اهتالوا منه وحضرناسمن الشعلان يعرفون على هذا الفارس وعرفوه ولاموه على اخفاء نفسه وأفادهم انه مبلي وقصد عليهمالقصيدتين الآتيتين وساعدوه على تحصيلها بالجاه وقالوا تروح معك هي ومعها خوي يملك عليها وعندما اقبل على العرب سمع أن محيسن توفي لأنهم سمعوا ان خلف ميت ونساه دخلن الحداد وقال انا السبب وفعلاً رجع بها إلى أهلها قبل أنيصل العرب وله أبيات عندما سألهآلشعلان منها :

انا بلون النـــاس وانــا تبلويت وصارت عليّه من كبار البلاوي
ذالي ثلاثميه وخمسين مضيـــــت وأنا بسببهـــا عند أهلهـــا افداوي

أما نخوة محيسن لخلف فهو قال قصيدة مسندها على بن دعيجاء . .

قال محيسن السرحاني يوم ينخا خلف بن دعيجاء الشراري المشهور بالكرم والشجاعة وعرض عليه والنخوة إبله وبيته ولا قبل الا أن يفعل سبب لها وفعلاً راح وتفدوا عند أهلها مختفي مدة سنة حتى حصل وفعل بها فعل مشهور وبهذا عرف وعلمهم بحاجة وقاموا معه آل شعلان بالجاه وأدرك لمحيسن مقصوده ولكن في عودته وجده قد مات كما ذكر :

يا راكب حمرا من النّي تبني ومرود من غير الدفوف السنامي
ترعا زهر نوار برق جـذبني رباعهـا ما بين شرق وشامي
وعيونهـا جمر الغضـا يلتهبني والاسراج مروطنين الكلامي
تلفى لبيت كنـه الحيد مـبني راعيـه قطاع الفرج والمظامي
لا يا خلف يكفيك همن ركبني حيثك على الشدات رجل تحامي
غش العراق الله يجيرك ضربـني وقام يتسوق مع مفاصل اعضامي
على حبيب بـالموده سلبـني سلبة عبـاة في يدين الحرامي

فرد خلف ابن دعيجاء قال :

قيفان من صدر الفهيم انهذبـني لولو ومرجـان ملاوي كلامي
يا راكب اللي للبلد مـا جلبني قطم الفخوذ معربـات الاسامي
ما لا فتن عند أول الذود لابني تملافتن للحشو يوم الفطـامي
من نسل هرش بالهدد له يجبني يطلق عليهن يوم كـل ينامي
ما قيظن يرعـن ارمام وتبـني ولا صفرن قاع الجوى والوخامي
مرباعهن فيحان ثم اقتلبـني يرعن زهر نوار عشب الوسامي
يلفن على اللي من ربوعي نـدبني يا جايبين العلم دمتم ودامـي

ان كان ذودي للحبيب يجبـــني   دونك نيـــاتي قد لهن بالتمامي

دونك قعود البيت والبيت وابني   وبي قلـــة العقلا علينا حرامي

مع بندق لفضات فمهمـــا يصبني   ولهـــا على الضد الخناجر مرامي

البيض قبلك يـــا محيسن سلبـــني   سلب الهوا لرهيفات الخيامي

والبيض جعل البيض مـــا يرتجني   هويهن ترمـــا عليـــه التهامي

يصلني بـــالبير مـــن لا جذبني   صل الرشا من فوق هدف المقامي

محيسن على حوض المنـــايا عقبني   حرب عليّ الجم قليل الرحامي



رميزان بن غشام التميمي

من قبيلة بني تميم

أما قبيلة بني تميم مشهورة من قديم الزمان أوائلهم بهم عدة شعراء وآخرهم أكثر شعراء وشعرهم معروف من أقوى الشعر العربي والشعبي وغالبهم حاضره منتشره في كل أنحاء المملكة وغيرها واخترنا من قصايد الشاعر المعروف بالشجاعة وإجادة الشعر رميزان بن غشام التميمي قالها في عام ١٠٨٢ هـ اقتصرنا عليها لحيث أن شعرهم محفوظ بالكتب وقصدنا للعموم باللي لم يطبع خشية من التلف ولا نحب أن نهمل أحد من القبايل إلاّ أحد لم نعرف له شيء أما القصيدة فهو مسندها على خاله جبر بن سيار وذكر قبيلة بني لام بادية بجوارهم قال :

أخير الليالي لذة في اسعودها — وصف المعالي كل شيء يكودها
وخير الملا من فيه عز ورفعه — يجود إلى قل اليدا من وجودها
ولا شي سوى التقوى إلى صار نعمه — الاجواد تستر عرضها من جهودها
قلته ولي عين عن النوم ربما — يحصل لها عن نومها ما يذودها
يا جبر يا راعي امور جليله — بها تتقي شجعانها في حيودها
لقاني ضحى يابن سيار رسلك — من الشعر مدحات تفجع نشودها
خير المعاني يابن سيار تركها — أخير لي من شقوة في حدودها
تشكي الملح يا جبر واشكي رفاقه — عدمها وقله خير لي من وجودها

بذلت الحساني بالحصاني وغرني مصافي الحصاني عن مصافي اسودها
كم بذرت كفي بهم من صنيعه وكم بذرت جداننـــا في جدودها
وكم أشتكى منا المعادي بفعلنــا عليهم تعلوينـــا وهم من شهودها
وكم دبروا عنها وهي قد تلاحمت يبور حاكي خزنها من نفودها
كم زلة يرفونهـــا عند غـــيرنا ولا حدثوهم صوب من لا يرودها
تشب نار في ذراها ومثلهــــا والاجواد ما تجعل ذراها وقودها
وكم مجرم فينــا تركنا ازلتــــه نحمله وكم يوم عممنا حسودهـــا
لي ديرة يا جبر ما ببة الحمـــا عن الضد بأطراف العوادي نذودها
حكرنا لهـــا وادي سدير غصيبه باسيوفنا اللي مرهفات حدودها
لا صدر اللامي والاجناب قلطوا ركايب من لا يردها يرودها
جرى لنا في مقرن السيــل وقعه اللي حضرها مالك الله يعودها
برجال أمضى من ليوث الشرايع سعيدية تشبــه ضراغم سودها
لي ديرة يا جبر خضرا مظلـــــه تشتاق في شقة قنـــاها كدودها
يا طول مـــا قابلتهـــا فوق منشع محالها بالليل يسهر رقودهــــــا
لا جا الشتا تشرب صوافي سيولها وبالقيظ من جم البطاحي برودها
حملتهم حمل ثقيــل نقلتــــه بالضيف مع جيرانها عن نقودها
جداك فيهـــا يابن سيار ديـــرة في شيخة لو تتقي عن حسودها
كما انك في طرق المراجل مجرب وحسن الثنا بالحال من لا يكودها
يا حيف يا شم العرانين خلفــوا أراذل عميان تبي مـــن يقودها
موت الفتـــا موتين موت من الفنا وموت من اخلاف الذراري جدودها
ما مات من ارث في ذراريه مثلــه فهو مثل نار يوم جرو وقودها
ليت الذي حَدْرَ الثرى فوق الثَّرى وليت الذي فوق الثَّرى في لحودها

معتق الزايدي الجهني
من قبيلة جهينة

وهذه من قصايد الشاعر معتق الزايدي الجهني عثرنا عليها لحرصنا على أن كل قبيلة نذكر ما نجد لهم من مكارم وشجاعة ولا بد ما نلحق لهم بالجزء الثاني الذي نجده لهم وهو يعد شجاعة جهينه وبلي وهم قضاعه يد واحدة مع بعضهم ولهم عدة أفعال كثيرة أما هذه الأبيات قالها الشاعر بمناسبة كون ابن رشيد على جهينه وبلي في العقله بوادي الحمض في ديارهم قال :

يا راكب اللي ناعتين هـــداده	يرعا ثمان سنين عشب المرابيع
خرجه متوبك زاهي في شـداده	ومكلف دشنه عـلى كل توضيع
مثل الوضيحي وان جفل مع حماده	والا النداوي يوم ياخذ تناويع
عليه قرم حـافظ لـلافـاده	يخبر اللي ما حضر بـالمواضيع
جانـا جراد نـافر من بلاده	يتلون شيخ فرع الحمض تفريع
يا ليت ربعي حاضرين جهـاده	يسقونهم سم المصفى قراطيـع
اللي على العقله حفظ بالشهـاده	تسعين من غير المهـار المطاويع
اللي بجال الحفر واللي حيـــاده	واللي كصيم واقفلوا به مع الريع
وخضير بن مسمار مرذى جواده	سيفه وتد ماله عليهن تواديع
والشيخ الآخر طاح ما من بعاده	وظلت رباع البيت عقبه مكاويع
ما حصل الدمـــام[1] منـا مراده	ضاري على هوش الجهام المصاليع

الدمام يقصد : الدمام يصر مع الحاكم يجفل به الدبش حتى يشردون ،

ناصر بن ضيدان الزغبي
من قبيلة حرب

وهذه الأبيات للشاعر ناصر بن ضيدان الزغيبي من حرب :

يا مل قلب ضيق الصدر طاريه	لو لنت مع قلب العناء ما يليني
انا آزنه من خوف يكثر تخطريـــه	والقول ودك له زبون وضميني
ما قل دل وزبدة الهرج شافيـــه	والعرف ما يعرض على العارفيني
والزين سمي زين ما أحد بغاويه	والشين ما هو مكسب الغانميني
والطيب كل وده أنه يسويـــــه	لكن ما كل العرب طيبيـــني
البارحـــه فزيت من مرقـــد فيه	فزت خطات الوالدة بالجنيني
علم لفا مرسل ، وأنا قبل راويه	ما نيب اعلم الغيب لكن فطيني
حي القعود اللي لفـــاني وراعيـه	من عمر بن ناحل هلا هلوتيني
اعداد مزن هـــل وجهه وتاليـــه	واعداد ما زار الحرم محرميني
نبي نولم لـــه قعود يباريـــــه	حيث أنهم لعلومنـــا مشتقيني
يا راكب حر خفــــاف مواطيه	ما طاه بـــالحد الجلد ما يبيني
امه ذلول ذويخ منسب وغـــاذيه	وأبوه جابـــه من شمال الحنيني
ما دنق الرقاع يرقع سمـــاويـــه	خص الشعر والجلد صافي بليني
الساق هو والورك كانك محليـــه	والفخذ ما تكتف عليه اليديني
واذريعه عــــدك من الهبر لاحيه	والعضد فتر ومبسط القفلتيني

والزور تقل ريال به ما تماريـــه وكيعان طفـــاح على المرفقيني
الكتف لوح وغاربه شف راعيه والراس مربوع على شف عيني
عينه سراج امطوع تقتدي فيـــه واذنه كما ذلقة خطات السنيني
وابريطم ظـــافي حـــلا ما تحليه جالس ونيبان كما الشوكتيني
أشقر حمر كن الفرنجي تلظيـــه أحسن شخص ما كان لونه حسيني
احذر من الريمي وزولـــه بحاليه أسرع من البرقي يروح ويجيني
تمت تواصيفه على شف راعيـــه هجهوج قطاع الفيـــافي سميني
يجفل إلى شاف السفيفه تباريـــــه جني وذيب وطـــار عنه اليقيني
يشدي فريد ذيّره شوف راميـــه مع سهلـــة والشوف فيها يبيني
أضحى قعودي باللوازم مدنيـــه عساه طارش خير يا لمسلميني
يلفي عمر لو في قرى نجد يمسيه وعقب ثلاث أيام علمه يجيني
اللي نشدني عنـــه ما هوب خافيه مجرب ، حلو مر ، فيهم فطين
الدين حملي لا بلاك الولي فيـــه من قل ما بيديه سمي مهيني
من أول آخذ عميلي ولا اعطيـــه وأقول أنا واياك متـــلاحقيني
وجاني بخط رشمتـــه في علاويه والحكم صار اليوم للمشتكـــيني
وكزيت لمفرج امشاور وأشاكيـــه ولا نيب قاصرها عن السامعيني
جاني قعودي يم غـــيره معـــديه شيخ ولو شان الدهر ما يشيني
فيحان بن ناهس إلى حل طاريه بأهل زمـــان اليوم مـــاله حتيني
هداج تيما ما توني سوانيـــــه ما ينعرف ورده من الصادريني
يمنـــا تلم المال لو كان تغنيـــــه على هل الشرهات والقـــاصريني
مـــا يستعير الطيب حاشه بيـــاديه والفعل مثل الشمس نوره يبيني
يمـــا عطا من عبد لو كان يشريه مع حرة تطوي الحـــلا باليديني
الطيب عقب عقاب حاشه بياديه لو كان عقب عقاب به طيبيني
العد يورد من جنابـــه وعاليـــه والرس ما تلقا عليـــه القطيني
والى اعترض في جاه ما أحد بنا فيه يكفي عن الغيـــاب والحـــاضريني

عمر بن ناحل الحربي

من شيوخ بني سالم من حرب

وهذا جواب الشيخ عمر بن ناحل من شيوخ بني سالم من حرب وهو من البارزين بالشجاعة والكرم وإجادة الشعر رداً على ناصر الزغيبي :

يا راكب حر خفـاف مواطيه	فوقـه دلال زين ودويرعيني
أبوه هرش للصعيـدي مربيـه	وأم القعود الزين فـاطر رديني
من عنـدنا يسرح وناصر مماسيه	لو هو باسافل نجد طلق اليميني
ثم انشده عن حادث حادث فيه	هو قل والا صار همزة لعيني
جاني قعودي بالخـبر من مناصيه	جاني سريع وجاب علم رسيني
يا ناصر ان العلم حـاديه باديه	تركه ولا تركة حدى الحاجتيني
ان كان تقوى الصبر فالصبر يبريه	والا ابيت عبيد والله يعيـني
كم واحد قلبـه وجيع ايلهيـه	كما تلها الخود خطوى الجنيني
يشوف ما يبغض بعينـه يباريـه	يضحك ويكنز بالضماير ونيني

جبارة ابو حماد

من الاشراف أهل الخرمة

هذه قصة جباره أبو حماد وهو ينسب من الأشراف أهالي الخرمه المذكور من أهالي الكرم المشهورين ، في يوم من الأيام حل ذكر أهالي الكرم في مجلس أحد الأمراء القدماء أمام ابن عريعر أو من أمراء الخليج ركب مع أحد الأمراء أهل مائة وخمسين ذلول قصدهم يختبرون المذكور وكان في سنة جدب ولم يجد شيء وكان له رحيم من هذيل صاحب تجارة وسبق أن أوصى أخته زوجة جباره بما يحتاج تاخذه من دون يشعر جباره ، وعندما نوخ الأمير وجماعته قالت له يا كثر ضيوفنا اليوم فقال لها روحي لحوك محمد أبو بكر فقالت اليوم من أيامك الدعوى كبيره فلطمها مع الوجه بيده وأثرت شجة في جبينها وظهر مع الباب الخلفي من حيث لا يراه أحد ونصي البر لحيث ما عنده شيء يقابل فيه ضيوفه ولا يحب انهم يرونه على هالحال ، فخرجت زوجته لأخيها تستنجد به للضيوف وقالت ان جباره سرى ليلاً للقنص واخفت ما جرى منه فقام أخوها بالواجب وأرسل عياله ورجا جيله بالذبائح واللي يباشرون بالقهوة والطعام أرسله مع نسوانه لكي يساعدن اخته وعمل لهم ضيفة كبيره ، وعندما رأى جباره الدخان سمك في البلد عرف أنهم سنعوا رجع واعتذر منهم بالغيبه وقال اليوم هذا حق ولدي وباكر حقي أنا ويقسم عليهم بهذا ويوريهم التجلد والوجد وعند ما تعشوا إذا هو فوق ما ذكر لهم من الكرم سروا منه ليلاً خوف أن يمنعهم وأشادوا بذكره ، أما جباره عندما شاف

الزهد والقل اختار الغربه وبات أول ليلة مع جماعته بالبر طراقي وعندما مشى من عندهم الصبح قامت ذلوله تحن على الايفها تذكر عياله الصغار والغربة وتذكر زوجته الوفية وتذكر رحيمهما أسدى إليه من جميل فقال بهذه المناسبة هذه الأبيات :

يقول جباره والركايب زوالف يدير الاريـــاء أيهن أخيـــار
ألاعي الورقاء بالابعـــاد بعدمـــا غفا جفن عيني بـــالمنـــام ودار
يا ركب شدوا واغنموا البر قبل ما يهب عليكم بالهواجر نـــــار
يهب هوا من مطلع الجدي بـــارح لا طالعت عين الشبيب وذار
قد هاضني في تالي الليل والف لها ضيعة عقب الهجيع احـــوار
تحن وهي قـــد حيره عن لحوقه على الساق من بعض الرمات اكسار
تحن اليهوديـــات من فقـــد ليله عزاه من فرقـــاه بيع جمـــار
هذا وهي عجمـــا فيا ويل من له أولاد في سن السفـــاه صغار
وأنا ميقن بالله ومـــا كتب للفتى يجيه ولا له عن لقـــاه فرار
لو كنت في قنة حديد معسكر فلا لك عن تدبير الإلاه مطـــار
فإن كان يا عمران إلى نجد راجع عن الريف من خوفة ويا به صار
أوصيك يا عمران لا عاقك النياء حاذور عن ضعف العزوم حذار
على حرة وجنـــا إلى منه أوجفت تشوف به تالي النهـــار صطار
تشتاق في بطحاء البجيري مجلس في ملتقى بابه وباب صفـــار
لا جيت يا عمران مني جماعـــه وحسك من بـــين الجماعه دار
اختص أبو بكر الشجـــاع محمد من لا شنا يوم جنابـــه جار
نسيبي وخال ابني ومن هو لي احرص على غرض مني يجيـــه اجهار
ثم انشده لي عن شبيب وأحمد الاولاد للقلب الشقي ثمـــــار
هم الخير وهم السر والفقر والغنا بربح ومنهم من يكون خسار
بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه وبالاولاد من هو مطلق وثبـــار

خلفتهم في حجر بيضاء عفيفه كساها من الدل الجميل وقار
صبور على عوباي ما يندرى به إلى مر كبدي بالمغيظه فار
هذيلية من روس قوم عنابر أهل منسب عالي وطيب جوار
يما من الطربات يا نفس فقنعي مع الناس غالي ما عليه أقدار
مصادمك بحر من ورا ديرة العجم ودار ورا عين الدقيق بدار
اشوى ولا تحتاج لأدنى قريبك إلى احتجت للادنا القريب وبار
لعل مال ما يماري به العدا ولا ينفع الدانين ليته بار
ترك خلان الرخاء لو تزخرفوا كما شجر مورق بغير أثمار
يبنون لك بالحكي كم مدينة بالظاهري والباطني دمار
يورونك أحوال إلى ما بغيتها كما حلم ليل ضايع وقمار
يقولون نرد الماء بمحص وقنب والى وردت الماء يجن قصار
الديك لا يعجبك براق ريشه أبا الحاس ما فل الجناح وطار
وما عيشة الصعلوك إلا شقية سل الله عنها بالغنا بجوار
ولا تنطح اللقوات لا صرت معسر ترى الفقر يرث بالعظام فتار
يقصر عزومك وان تهقويت هقوة كما يقصر للزمول هجار
ترى الفقر لو قالوا لك الناس هين يهينك كما هان البعير فقار
امجالسك من ياجد ولا نتب تاجد يزيدك عند الموجبات حقار
إلى هم بالجوده لكن زنوده عليها من القد الشديد وسار
رجل بلا مال له الموت راحه ورجل بلا فضل غناته عار
مير افتكر بالطير لا بات جايع تباطا سنا نور النهار وطار
واحذر من الرديان لا تقرب أرضهم لا تجاور أرض العايلين بدار
هذا وأنا ما في ضميري قد انقضى تراه في مبدا الكتاب حضار
وصلوا على خير البرايا محمد عدد ما سعى ساعي الحجيج وزار

علي بن طريخم السهلي

من قبيلـة السهول

هذي نسبت لشجاع عيد بن معلث المطيري من عقب ما أذعناها قـال السهول : انها من قصائد السهول وهي للشاعر علي بن طريخم السهلي يرويها لنا عقاب بن مصقال السهلي :

يقول علي وان بـدا راس مرقب / على طلوع الشمس لارقـاه
متعهدْ يوم الهـدان مصفـر / متحـالي نومـه عن الصلاه
ابغي الي مني رقيت براسـه / في مرقب عديت في حجـاه
أمـا زمـالي زيلة من ديره / والشوف في حجر العيون قذاه
ميزت انا هم قـوم أو طرقيـه / والكل منهـم عـارف مسباه
والا عرفت انهم مـدورة الطمع / ربع يدورون الطمع واعـداه
عرفت مسباهم وجيت بفزعـه / وصليت أنا ذولا عـلى ذولاه
والى تلاقوا جعل حظي طيـب / لاكل شغموم نصيبـه جاه
عرضت نفسي للخطر عـن ربعي / يومن ولـد الـلاش طار عزاه
في ساعـة ينسا الرفيق رفيقـه / ولا عـاد يبقن عقبهـا بحيـاه
فكيتهم مـن واحـد ما يسند / يبغي من أهـل الجاذيات عشاه
حولت من بين الركاب وبينـه / وثارت عليـه وطاح كنه وقاه
وخليت سحمان الظهور تـروده / متفرش له يوم طـاح صفـاه

كله لعين اللي تحدّى ربعــــي والكل ريقــه ما يبــل شفاه
لو كان مدح الروح فيــه سماجه والي كثر مــن شي يقل حلاه
والي لقيت من الجوازي عينــه يرعن براد الصبح في المضماه
أنسل مثل الداب يوم أحـــول ما تقرش الحــذيان بالحصــاه
والي قضبت المقعــد اللي ودي واقبل عليه والقــدا حــداه
عيني على التيس الكبير عشــاقــه لو قورن صيد وهــو بأقصاه
والى اعترض لي مضربــه رميته بالبنــدق اللي مضربه تفــراه
يا بد ما شبّبْتْ منهن ربعــي يوم الصفارى واللحم مشهــاه
من بنــدق في رميهـا مشهوره تسعين بــاع وعــادهن وفاه
يوم انجلى الــدخان لينــه طايح الي ان الآخر طــايح بتقــاه



ناصر بن ضيدان الزغيبي

من بني سالم من حرب

هذا الشاعر ناصر بن ضيدان الزغيبي من بني سالم من حرب المذكور شاعر معروف وقوي المعاني مألوف الجواب من كل ناحية لأنه يجيبه على الطبيعة وقد حصل على ناصر بعض الحاجة ولحقه دين وقد اشتكى عليه واحد من جماعته يدعى ابن الفحيط يطلب منه أن يقصد له على لسانه في معشوقته ولكن ناصر مشغول في نفسه ومن الدين الذي عليه ، وأرسل هذه القصيدة يشتكي على صديقه مفرج ويشرح له الوضع في نوع من اللغو وهو يصف الدين على حمل الرجل ولكن ما جاء على ظنه وقد ورد على ناصر من حرب تقريب ثلاثين قصيدة ويتخرصون الحمل كل على نوع ومنهم عمر بن ناحل رد عليه ناصر عليه وعاد القعود الى الذويبي فيحان شيخ بني عمرو من حرب أوضح الحمل بالقصيدة فقال ناصر بن ضيدان الزغيبي مبتدئا قصايدهم رداً على ابن الفحيط الذي يريد أن يقصد على لسانه في معشوقته :

يا بن الفحيط القلب كافيه ما فيه	هوجاس يا عقَيِّل ايبيح كنيني
والله يا لولا الرجم يوم أني ابديه	مع سجتي يوم عــلى الطيبيني
لا أقنب قنيب اللي عن الجو حاديه	قمرا وحــدنه كلاب القطيني
يا راكب اللي كن الادمي توزيه	ولد عبكلي[1] من ذلول البديــني

(١) عبكلي ضروبه جمل أصيل الذلول البدين الاصيل مسرعة الجري .

أمه ذلول ذويخ منسب وغاذيه   وأبوه جابه من شمال الحنيني
الصبح من جال الرديفه تمشيه   حط الرياشي والفويلق يميني
يسرح قعودي والزبيره مماسيه   يلفي مفرّج شوق موضي الجبيني
أبشر بفنجال عن الحشل صافيه   يشدي خضاب مربيات الجنيني
مع كبش مصلاح يسومه ويشريه   من مربية خرفانها للسنيني
لا قال سيم بزود قال ابك عطنيه   فيما تقول وللثمن تقتفيني
إلى سرى المجلس وهراجة فيه   ما ثالث لاثنين مستانسيني
قل أنشدك عن حمل الرجل ويش يخفيه   لا بين ما فيه غير السنيني
لا صار ما فوقه اهدوم اتغطيه   وبار العميل وقام حمله يبيني



سند بن قاعد الخمشي

من قبيلة عنزة

هذي الأبيات للشاعر سند بن قاعد الخمشي من عنزه وهي نصيحة فيها من الارشادات والمعاني .

مبداي في رب يدير الأفـــاليك	المعتلي معطي العطـــايا الجزيله
يا لعبد لا تزمل وربك معافيك	لعـــاد رزقلك معتني به كفيله
لا يا فهد افهم لعمٍ موصيك	برق عقب مفلاك لا تستميلـــه
افهم جواب اللي يودك ويغليـــك	وان كان ما بك عرف خذ من دليله
قصيرك اللي لاي درب يباريك	حق من الباري يجيك وتجيله
بغـــا الرسول يورثه من مواشيك	لوانت من صنف وهو من قبيله
والضيف ضيف الله الي صار ناصيك	صرله حلا من طلع خطو الفسيله
لا بد ما هو عند الاجواد مطريك	بين الزهور البيض واطروق شيله
ولا ترافق الممسك على البخل يعديك	انزل شعيب الطيب وامسك مسيله
ثوب الصخا عن كل عيب يغطيك	وراع الصخاء في كل خير حكي له
بالك تحرى عند من لا يعـــانيك	عامل كريم فاز من يلجي له
راعي الحمق لو هو يكتب براويك	لازم يكدر خاطرك يـــا عميله
والكذب لو انك شريف يوطيك	له شارة في جبهتك تقل نيله
لا جاك هراج ليبحث خوافيـــك	راجع قبيلك هرجتـــه لاتشيله

قال الشريف اللي حكا لك حكا فيك وراع النمامـه لا تحطه نحيله
والى وليت ارحم ويرحمك واليك واللي جهل عن خملته لا تسيله
ولا تنفل الصبيان من دون اناثيك لين يتكفل عنك فيها حليلـه
طويلة الصيحة تراهـا تراجيك تزينك لا منه كلته الهليلـه
والموت ما خلا الصحابه يخليك أهل المسامت والفعول الجميله
وترا الهدا من عند مولاك يدنيك والوالده رجع عليهـا جميله
والى جرى الجاري يجبر يواليك زود الجزع حسره ويفرح قبيله
والمال لا عن طاعة الرب يلهيك ولا تفرط واقتنع في قليلـه
وان قل مالك لابتك ما تدانيك لو انت شيال الحمول الثقيله
ولا تطاوع الشيطان للشر يغويـك واحذر ولا تشهد غموس بحيله
تأصل بطول بالبطاله ايدهويك تقطع محل تقطعـه من حصيله
لو انت متخفي ترا الله يراعيك ولا بد من تظلم توطـاك خيله
خطوى الحليله عن محلك تقزيك لا جابت الورعان صارت نقيله
استثـني الـلي بـالمودة تسليك لونه جميل والطبايع جميلـه
لا شافتك زعلان قامت ترضيك والى احتملت من الغضب مات حيله
الا شفت مال الناس يكفيك حاشيك ما ينفعك تسريحهم وتهضيلـه
قنع بما بيديك لا جاك يكفيـك ترى حقوق الناس مثل الهميله
لا بد راعيها على الطول يتليك اكله حرام وهي تعيب القبيله
والى ابليت بحق ما بـه تفاليك كان الطلابه مال طع بالفصيله
وان كان جوك بعتق ما نيب موصيك قلبك وجيع لين تبرد غليلـه
ولا تواخذ الجهال لو توحي اذانيك ازعل على العاقل إلى جاك عيله
وان كان تكبر ثم تكثر معاصيك اذكر إلى هدت عليك النثيله
وان كان جوك اثنين ضاعت محاكيك اصواتهم مثل الرعود الثقيلـه
امـا بخـير ثم ربك ينجيك والا بوسط النار مالك عقيلـه
وصلوا على اللي ما بدينه تشاكيك عداد ما هلت حقوق المخيلـه

عبد العزيز بن عيد الهذيلي

راعي البرة

هذه الأبيات للشاعر عبد العزيز بن عيد الهذيلي راعي البره :

يالله ياللّي مـا بعد صلك بـابه ياللي غني وكـل خلقه مقاليل
رب السماء رب الوطا رب مابه يا رب خلقه رب طاها وجبريل
تعلم ما لا نعلمه خفي خفابه وتوحي ما لانوحي من الفاظ ما قيل
يا من على الطاغي شديد عـذابه نرجى العفو يا من عذابه بسجيل
عساي من اللي في يمينـه اكتابه ولا تواخـذني بالافعال والقيل
قال الذي زين الغرايب لوى به شطرن على قاف غريب التماثيل
ألف هـلا ياللي لفتنا ركـابه باللي على كور النجايب مراسيل
كسرت عصى من سب دين الوهابه الدين دين الله ولا فيه تبديل
وباكتاب رب عز منهو اكتابـه تعز دينك بالشيوخ المشاكيـل
واللي كسى الكعبه والابطح بنى به جد الحموله بالسنين المساميـل
وحرق هل القطب الجنوبي لهابه جضيضهم من عقب نقل المواصيل
واعدم هـل المشهد وهدم قبابه ما غش دينـه بالبدع والبراطيل
وعشى هل النقره وعشى الذيابه وجابوله النيرات والجيش والخيل
وهل القطيف وصخر اهل الخشابه وجملة هل النقره لخيله زماميل
ركبوا مراكيبه وسارت ركابـه على الجزيرة ما مشى الريل والنيل

وحول بفارس والقرايا مشى به وهدم بها اصنام وذبح رجاجيل
هزت بلادين العجم بارتيـــابه وجابوا له الجزية اصغار مذاليل
ومسكة وكل عمان شرعه قضى به وأهل اليمن جوله على غير تنكيل
هذي حدود سعود واللي بنى به ملكه غدت فيه النبايت مظاليل
واللي حواه سعود فيصل حوى به يبغيه نايف بالسنين المقـــابيل
في عرفنا فيصل حضرنـــا جنابه بتيفان حكمه لعبنـــا بالمصاقيل
وأنا مع اللي يلعبون الكعابـــه وجيشه يزكي يم الاميال والسيل
ما كنه الا من ملوك الصحابه خليفة خلق على تالي الجيـــل
ربا وقرا والقواعـــد عطـــابـه والرمل والعميان رتب لهم كيل
بنى المساجد لاجرها واحتضى به في كل صوب له وقوف وتسبيل
ومن عنده ايتام لفيصل غنى به جابوه للي يحتسب للمحاصيل
وهل المدارس كنهم من صلابه يفرح إلى جا طالب العلم بالحيل
مات الإمام وكل حي درى به عساه مجزى بعفو إلى سيـــل
وارث حرار قطع مـــن صلابه وصفى من المقرن ربيع المهازيل
شيخ ولد شيخ عريب جنـــابه من منهل ما دار مثله مناهيـــل
الشيخ بن فيصل شبوب الحرابـــه ان ماتت النيران جدد لها حيل
داس الخطر واروى الخضر من روى به وداس الحريب ونال بالحكم ما نيل
كم هية غطا النوازي ضبـــابـــه فيه الطريح وبيرق العز ما شيل
فإن جاد حظك ما تمنيت جابـــــه والحظ ما تنفع عليـــه الدهاويل
يوم اقبلت صار الهدى والقدابـــه ماكنّ أخو نوره شكا بالدهر ميل
ثور من الديره عـــلى ما نوى به بحزم وعزم ولا بغا الشيخ تدويل
صبح هل الروضه بشمشول لابه بعوجا لاهلها بالهوايل تهاويل
واللي حضر كون الإمام اغتنى به وخلا الأعادي بالقرايا هواشيل
طير السعد رب المقادير جابـــ ه بين الفراش وبين زين المعاميل

نايف جلس بالبيت وأضحى الضحا به ... ولاجت من الله ما قووه المغاليل
وعجلان جاه اللي يدبر عقـــابه ... عطب الضرايب يضرب الحرب تشهيل
شاله بمخلاب يشل الدمــــا بــه ... شاف الحرار وجول الصيد تجويل
اللي لقــــا في قصر جده عثابه ... علا على تركي بضرب التناصيل
ونو تظهر من جنوب سحـــــابه ... من الشرق للقبله غدا كنه الليل
نشا من المنشا يشـــور الطهـــابه ... نخيله أثقـــل ما نشا بالمخاميل
تضحك مقـــاديمه وتبكي عقـــابه ... غضب الرعد منه الخلايق مواجيل
كل الطيور تخايلـــه والذيابـــه ... في جرة الناشي تناحت مشاميل
ماشي من العارض على ما نوى به ... يبغي الحريب اللي عليه الدواليل
حرق حسين بضربة من لهـــابه ... بشهب تنازا مثل وصف المحاميل
مر القصيم وحرق اللي لقا بــه ... ولا يعيش اللي تنوش الهماليل
ويم البكيرية هواه انتحى بـــه ... يريد من ينطح وجيه المقابيــل
والكل طالع يوم حضروا غيابه ... يوم هداويه المنـــاعير والخيل
بأيمـــان عيال اتصالي لهـــابـــه ... قبس المدافع فوقهم لــه تعاويل
صبه على روس السناعيس مـــابه ... برعود صمع والسيوف المناصيل
وسار الامير وصاح بورى كلابه ... وقفت على حمر العتاري غرابيل
اللي من العسكر سلح في اثيـــابه ... والسالم اللي حدروه الجماميــل
خلا البوادي ما تجمل حسابـــه ... نضيع لاقمنـــا نعـــد المحاويل
وان جا الشتا تشكي النضا من عذابه ... والقيظ له فوق الأشده مقاييل
وان علق المخرف حويل زهابه ... يشرب صرامن عقب شرب الشهاليل
ياصل حريبه لو بعيد ترابـــه ... من غب كونه يشبعون المهازيل
سلام يا مرذي النضا يا عذابـــه ... كيف انت يا معطي المهار المشاويل
يا نور نجد وسورها وانت بابه ... يا هاجد الحكام في مظلم الليل
عبد العزيز اللي براسه صلابـــه ... تعيش يا شارب جميع الفناجيل
فنجال أبو متعب ترشفت ما به ... ولد الإمام اللي عليـــه التماثيل

نيرة مخابيطه وسوء التهـابـــه فوق الجنايز مثل وصف القناديل
دبوا هل العرجـا عليهم دبابـه من طاح في وجه المغلين ما شيل
غطى هل القطب الشمالي غبابـه وأمطر عليهم من حجر طير أبابيل
واللي كساه الله بعز كسابـــه وكل يفصل من ردا العز تفصيل
والتاج كسيوا به اسباع المهـابه فازوا به المقرن ولا فيه تشكيل
حر تعلا ماكره والتوى بـــه لولاب سردال الملوك السراديل
والشيخ أبو خالد مروي حرابـه زين المتلي والسبـايا مجـاويل
بالسيف الأرخم لا تولا انصابه من فوق منتوب المهار المشاويل
يا شوق من كن الجواهر عذابه اللي نهوده مثل وصف الفناجيل
غض غضيض تو زمة شبابـــه عسلوج مقبول بدل وتـــداليل
لو دش مع فرق الظبا ما يهـابه متنفل بالزين ظبي الغراميـــل
كن القمر في لبتــه لاشعى بــه ينسف على الامتان شقر عثاكيل
المجمعه قالوا يزيـد البنـا بـه والضب تلقونه إلى حـــده السيل
نصيحه ما دام بالنصح ثـابــــه قبل العقايب والمحن والغرابيل
عن رايح مثل الدجـا يندعى به يشتب بأركانه سواة المشاعيـــل
ينزي تحت برقــه إلى آخر ربابه جنائز بمعصفرات الشناشيـــل
ما سركم من غركم في جوابـــه ولاعف عنكم راع كود المصاويل
كل يشرع للمصاليخ بــــابــه كونوا مماليك لمرذي المراميـــل
وابن هويدي دونهم ينفدى بــه راسه يحقن ادما الجماعه إلى شيل
يا شيخ محدارك متى ينهقى بــه يم الحسا تقضون باقي الشواغيل
وتطهرون اللي عليهم جنـابــه والجرب نطلاها بروس المثاميل
والدوله اللي بالحسا وش لهـــابه راس الصنم ما يصلح الا إلى شيل
والسيف مكن بالعرابي ذبـــابه ظلم بهم عدل وعدل بهم ميل
والسيف الاقصى صاير به رطابه لاجا هواكم ذبل السيف تذبيل
وصلاة ربي عد ناشي سحابـــه ما هل وبل في حقوق المخاييل
على النبي الهـاشمي والصحـــابه اللي بهم سورة تبارك وتنزيـــل

دهيسان بن قاعد الخمشي

وهذه أبيات ابتداها الشاعر دهيسان بن قاعد الخمشي يمتدح فيها أهل الاسياح قبل تمتد بالسكان وأكملها منديل الفهيد وهي البادية التابعة لها وتفرق منها قصور قيلت بذاك الوقت :

ياهل الركاب اللي من البعد ونيات	مروا ديار كنها العد مارود
أهل بيوت للمراكيب مشهـــات	من مشرفـــه لما حنيظل وأباالدود
يباشرون ضيوفهـــم بالتحيـــــات	ومفطحات حدرها الزاد مرجود
عند الفهيد أهل الفعول القديمات	خص الرعوجي ريف وكابة القود
وخص أبو تركي ريف ركب مشيحات	يشهر إلى عدوا هل الفعل والجود
وان جيت بن سلطان تسمع لقم هات	يتوارثون الجود كابر ومالود
ومروا طريف أهل الكرم والصعالات	نطاحة الواجب على البسر والكود
خوذوا لكم بين من الاسياح سجات	ومروا البرود المقدمه مركز العود
أبو فهد مشبع كبود مجيعـــــات	مدهال ركبان على الهجن عرجود
وانص الخوالد عند غيدٍ مظلات	اولاد هبس اللي لهم ذكر واحدود
مع من خلطهم من بدايدٍ وجيرات	ادنا بالادنا كل واحد يبي الزود
والى مشيتوا عقب قامه وراحات	تلفون قصر به مشاكيل واحيود
اخوان شما بالسنين القصيفـــــات	تلقا الطراقي عندهم صدر وورود
أبو فهيد اللي دروبه مخـــــلات	هواش بالمعروف من دون ابادود
إلى زهن سبع الدير بالزراعات	بأثمارهم حق لمن جاه منفود
عندي على هذا براهين واثبـــات	وان عارض المغرض له الحبل ممدود

فجحان الفراوي
يمدح عبد الكريم الجربا

قال فجحان الفراوي يمدح عبد الكريم الجرباء من شعر :

أخذت أنا من بين الاثنين سجه ما بين أبو بندر ولد الإمامي
واليوم أبا خذ لي على الهجن هجه يم الشيوخ مسيحيين الايدا مي
آخر كلامي لبو خوذه موجـه شط الفراة إلى حـدتك المظامي
مقابـل الجربـان عـيْد وحجه حق عليهم مثل حق الصيـام
أما الكرم ما فيـه صجه ولجه ولا أحد يماريهم جنوب وشامـي
ملفاي هو منصاي يوم اتوجـه عبد الكريم الليث غاية مرامي
كم واحد جـا من بعيد يسجه يبغي يشوفك يا بعيـد العلامي
كم مرة خلى عـلى الضد عجه بنمرا يجره مثل وصف التهامي
قلقا بقلب اللي يعاييـه رجـه يحرم على عينـه لذيذ المنـامي
بشلف توسع بالابـاهر مفجـه وحدب السيوف اللي تقص العظامي
على مهار يرعب القلب عجـه فرسان يكدون العدو بالزحامي
يالله يـا والى المقـادير نجـه حيثه كريم ومن موارث كرامي



تمّ الجزء الأول من كتاب « من آدابنا الشعبية »
ويتلوه الجزء الثاني . وبالله التوفيق .